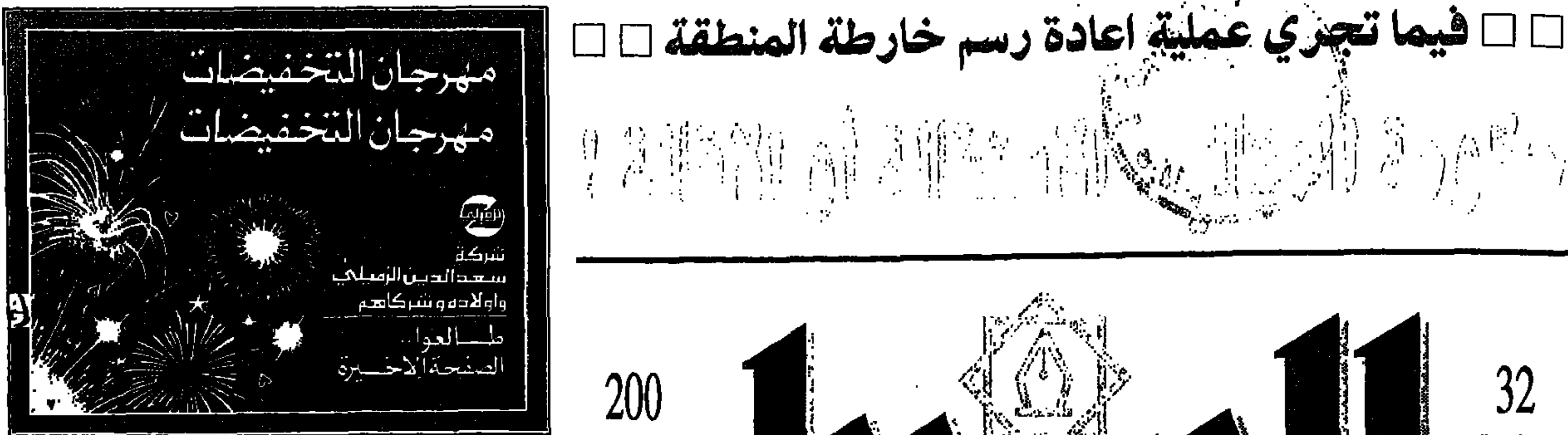




# السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

200 فلس — 32 صفحة

عمان - الاردن - العدد الثاني والاربعون - السنة الاولى - الثلاثاء ٨ - ١٤ ربيع اول ١٤١٥هـ الموافق ١٧ - ٢٣ آب ١٩٩٤م


## حل "الاخوان" .. أم حل الدولة الاردنية ؟!

الذين يتحدثون -مجرد حديث- عن امكانية حل جماعة الاخوان المسلمين كانهم يتحدثون في الحقيقة عن امكانية حل المملكة الاردنية الهاشمية!

نعم، هكذا، فشرعية الاخوان، ليست مستمدة من قرار لمجلس الوزراء اصدره الراحل توفيق ابو الهدى، او ترخيص لا يحتل غير بضعة اسطر صادر بموجب قانون الجمعيات الخيرية كما يؤثر البعض، انما هي مستمدة من شرعية الدعوة الى الله والرسالة المحمدية والشرعية الاسلامية التي هي اصلاً شرعية الدولة الاردنية ذاتها!

وبالتالي، ووفق هذا المنظور، فان من العبث البحث في النصوص والانظمة الوضعية عن مكانة الاخوان وقانونية دعوتهم!

وفي هذا السياق يروي لنا استاذنا الكبير فضيلة مؤسس جماعة الاخوان المسلمين في الاردن الشيخ محمد عبد الرحمن خليفة امد الله في عمره وبارك له فيه، ان رئيس الوزراء الاسبق توفيق ابو الهدى استدعاه يوماً وقال له انه يريد "حل" جماعة الاخوان المسلمين فقال له استاذنا ابو ماجد: لا تستطيع! وكما يروي شيخنا ابو ماجد فقد استشاط ابو الهدى غضباً وقال له متسائلاً: كيف؟! فقال ابو ماجد: تستطيع ان تامر شرطتك بانزال اللافتة المكتوب عليها جماعة الاخوان المسلمين وسط "البلد" وتستطيع اغلاق الدار، وبهذا توفر علينا اجرتها واجرة قيّمها، ولكنك لا تستطيع اغلاق المساجد التي هي ساحة عمليات الاخوان وحاضناتهم ودورهم الحقيقية!!

ووفق رواية ابو ماجد فقد اصيب ابو الهدى بالدهشة من الرد وصرف النظر عن الموضوع!

وبعيداً عن كل هذا، فان الفئة التي تثير موضوع "الحل" في هذا الوقت بالذات وبعد ان اشتد عود الدعوة وتمازج واختلط في نسغ الحياة الاردنية وتداخل مع ادق تفاصيلها، لا تريد خيراً لهذا البلد وامنه الوطني ومصلحته العليا، خاصة اذا استحضرنا التجارب العربية في هذا المجال، والتي اثبتت كلها وبلا استثناء استحالة مواجهة الحركة الاسلامية دون ان يدفع البلد -اي بلد- ثمناً باهظاً من امنه ودمه واقتصاده واستقراره، ثم ان وجود الحركة الاسلامية في اي قطر ليس مرهوناً بالترخيص لها وفق القانون الوضعي.. فهي موجودة لانها ملح هذه الارض العربية الاسلامية وبركتها ومستقبلها باذن الله، انها تشبه سفينة نوح التي سينجو بها الصالحون باذن الله «ويصنع الفلك وكلما مرّ عليه ملأ من قومه سخروا منه، قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون، فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم» (هود -٣٨و٣٩)

ولا نعني هنا ان الاخوان هم جماعة المسلمين انما هم بالطبع جزء كبير ومهم من الحركة الاسلامية في العالم..

وحتى في البلاد التي لم تسمح قوانينها الجائرة للحركة الاسلامية بالعمل "المرخص" قانونياً فهي موجودة بحكم وجود شعوبنا المسلمة.. وما مثال مصر ولا نقول الجزائر ببعيد!!

وطيلة عقود خلت فاخر الاردن -والاخوان جزء منه بالطبع- ببناء نموذج من الوفاق والتوافق الوطني بين الحكم والاخوان، ولكم تمنى اخوة لنا في اقطار اخرى ان يصلوا الى ما وصلنا اليه في هذا البلد الطيب بعد ان ذاقوا مرارة الصدام والاقتتال، ولم يكن هذا ليتحقق لولا الحكمة والحنكة والشعور العالي بالمسؤولية الذي رعى هذا المسار وجنب البلاد والعباد ويلات الفتن ومآسيها!!

ومن المستهجن هنا بعد كل ما تقدم ان تشذ فئة من الناس فتطل برأسها ناسية او متناسية انها تجترئ على ثابت خطير ومهم من الثوابت الوطنية في هذا البلد، وركن ركين من اركان الاستقرار والوحدة الوطنية، ولم يكن غريباً ان يرى بعض الناس في هذا الطرح وكأنه دعوة للاحتراب الداخلي والحرب الاهلية، ذلك انه من الوهم المهلك ان تعتقد تلك الفئة ان فتح باب الفتنة يمكن ان يقتصر اذاه على جهة دون اخرى، وبمعنى اخر واكثر وضوحاً، فان الاخوان الذين شاركوا بجدارة في حماية الوطن وترسيخ ديمقراطيته وكانوا دائماً عامل التوازن المهم في مسيرته الطيبة يمكن ان يتهاونوا في شأن خطير كهذا ..

ولا ننسى هنا، كيف كان الوطن يستنجد بالاخوان كلما ادلهم الخطب، وتكالبت الشرور على المملكة، وكانوا في كل مرة ينهضون لتأدية الواجب في الدفاع عن الوطن وحريته وسيادته، وكذا لا ننسى عندما خاطب ملك البلاد الاسلاميين للمشاركة في الانتخابات النيابية الماضية رغم قانون الصوت الواحد، وكيف استجابوا للنداء ولم يخذلوا صاحبه سعياً وراء ترسيخ دعائم المسيرة الديمقراطية ومأسستها، وكذا كان حالهم حينما قفزوا عن كثير من تحفظاتهم وأيدوا حكومة السيد مضر بدران بل شاركوا فيها املاً في خدمة قضايا الوطن وحرصاً على مسيرته..

اننا نحسب ان طرح هذا الموضوع بالذات اخذ طابعاً ارتجالياً وغير حكيم وهو اقتراب غير حميد من خط احمر، ولا نظن بحال من الاحوال انه يعبر عن موقف رسمي مدروس ومعتمد، اما ان كانت ظنوننا في غير مكانها -وندعو الله ان لا تكون كذلك- فان هذا يؤذن بكارثة لا قبل لبلدنا بتحملها، وهو يعني دفع الناس دفعاً الى الفتنة (والفتنة اشد من القتل)، وتحريض على تقويض دعائم امننا الوطني، ودعوة الى حالة من الانفلات والفوضى والاضطراب لن يستفيد منها غير اعدائنا وهم كثر، وهي ايذان بالخراب الذي ما بعده خراب!

نسأل الله السلامة والعافية وغلبة العقل والحكمة والفطنة والكياسة والله اكبر ولله الحمد.

■ رئيس التحرير

«السبيل» تلتقي امين عام حزب الله في بيروت

## نصر الله : لسنا ذراعاً لاحد

### حل قضية فلسطين في عودة المغتصبين من حيث جاءوا

## تفاصيل عملية الهجوم على منزل ارئيل شارون

### محمد توفيق «السجين رقم ١٤٦»

صدر امر بتوقيفه ١٤ يوماً وبقي منسياً مدة ١٤ شهراً !!

حوار «ديمقراطي» مع رئيس لجنة بلدية الزرقاء!!

## الطراونة مزّق اوراق مندوب السبيل و«صادر» شريط المقابلة وهدد بتحويله الى المدعي العام!

بالوقائع : هذه هي اوضاع البلدية !!

### لماذا طلب قساوسة قنا من رئيس الحكومة المصرية تطبيق الشريعة الاسلامية ؟


مكتبة رغدان الاسلامية
تسجيلات رغدان الاسلامية
مكتبة الكليات الجامعية
طالعوا صفحة ٨



إلى الزملاء اطباء الاسنان

صدر العدد الثاني من مجلة الوسيط في طب الاسنان

تطلب من د. عماد زكي

ت ٦٤٣٨٤٤

العدد الاول متوفر لمن اراد



إلى أهالي الزرقاء الكرام ..

بمناسبة العودة إلى المدارس يعلن مركز الجوهرة للقرطاسية والهدايا

خصم على جميع اسعار الحاجات المدرسية

مركز الرشيد التجاري - شارع السعادة



السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
عمان - الاردن
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤
العنوان البريدي: ص.ب: (١٠٨) / طارق ١١٩٤٧
المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير ابو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الأردن:
للأفراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج:
البلاد العربية: 60 دولارا
اوروبا: 70 دولارا
الامريكيتين: 80 دولارا


# الديمقراطية

جمال عقل

## النائب حمزة منصور: نفكر جدياً بالانسحاب اذا ارتدت الحكومة عن الديمقراطية

■ ممارسات بعض الحكومة تسيء للنظام والوطن

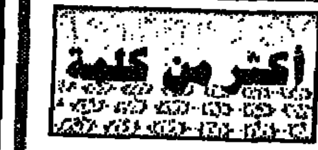
■ حوار صالح الزيود

اثارت قضية استدعاء بعض نواب الحركة الاسلامية للنيابة العامة ردود فعل متباينة في الاوساط الحزبية والسياسية كما اعاد للذاكرة التحقيق الذي جرى مع عدد من اعضاء مجلس النواب الحادي عشر بينما راى بعض الحزبيين انها بداية النهاية للعلاقة الودية بين الحكومة والمعارضة. ولالقاء الضوء على ملابسات هذه القضية وما تبعها من اجراءات التقينا الناطق باسم نواب جبهة العمل الاسلامي الاستاذ حمزة منصور الذي قال:

مع النائب حمزة منصور

- انا أسمّي ما حدث "ازمة" لان ما حدث من استدعاء للنواب يشكل خطاً احمر لمسيرتنا الديمقراطية، وحينما احسسنا بان هنالك استدعاء من قبل المدعي العام لبعض الاخوة النواب تم ترتيب لقاء في الديوان الملكي على مرحلتين اللقاء الاول قبل قدوم


البقية......ص ٢٩


رؤية خارج السياق !

■ حلمي الأسمر

برغم الالم الذي يعتصر قلوبنا ونحن نشهد مهرجان "السلام" الكاذب الذي تجسد في انهيار الجبهة العربية الرسمية امام زحف العدوان اليهودي، بكل تفصيلاته المؤلمة، الا اننا لا نملك الا ان نظل نحمل في اعماقنا بذور التفاؤل بالغد، ليس هرباً من قتامة الصورة الحاضرة الى البعد الغيبي المستقبلي ولكن نتيجة استبطاننا لعبث الحاضر واستشرافنا للحدث الآتي.

ولان المجال يضيق بطول البحث والبسط هنا، ساكتفي باثارة مسالتين في هذا السياق العاجل،

الاولى: سوء طبع اليهود وعدم استعدادهم ليكونوا شركاء اسوياء لأي طرف اخر.. بمعنى انهم لا يمكن ان يرحموا من خفض لهم الجناح، وبسط لهم كفه للمصالحة وبناء علاقة سوية دائمة، فهم سيعمدون -كما عمدوا في الماضي- الى خيانة شريكهم بممارسات عدة من التجسس والاذلال والاستغلال والاستغفال والمكر، ودليلنا من الماضي ما فعلوه بانبيائهم ونبينا عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين، ومن الحاضر ما


البقية......ص ٢٩




## كلمة لابد منها!

### المعارضون... هل هم الوجه الاخر للسلطة؟!

* قبيل فترة راهن المعارضون ومنهم الاسلاميون في فلسطين على امكانية تطبيق الحكم الذاتي المحدود على جيبي اريحا وغزة، وراهنوا على امكانية انسحاب او اعادة انتشار القوات الصهيونية في هذين الجيبين، ولكن بعد ان تم توقيع اتفاق القاهرة وبوشر بتنفيذ الحكم الذاتي وتمت عملية الانتشار بدات فترة المراهنة على امكانية نجاح تطبيق الحكم الذاتي ووفاء اطراف اوسلو بالتزاماتهم، ولو تم هذا لبدأ الرهان على امكانية استمرار هذا النجاح وهكذا دواليك!!

* وفي الاردن، يراهن المعارضون الآن على فشل الحكومة في استنفاد حقوق البلاد من المياه والحدود، ويراهنون على فشل السلام في تحسين الوضع الاقتصادي في بلدنا وعلى فشل التوقيع في جلب المنون الى غيرها هنالك من مراهنات مستقلين على هذا بما جنت لمصر حيث زادت ديونها وتدهور اقتصادها ولم يجلب «السلام» لها غير مزيد من الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والامنية!

* ان المراهنة على ما يجري في الطرف الاخر بحد ذاته ليس منكراً شيطانياً او منكراً غير ان الاكتفاء بالمراهنة وجعلها عماد خطة مواجهة المرحلة القادمة امر لا علاقة له بالحنكة والكياسة والتخطيط السليم.

.. ولعل المثال المصري لا يصلح هنا للاستشهاد والتمثيل لاكثر من سبب، ذلك ان شعب مصر شعب ضخم العدد وفيه من القطط السمان ما لا قبل لاحد باشباعهم، اما نحن في الاردن فعددنا قليل، وبضعة مليارات من الدولارات لا يزيد عددها عن عدد اصابع اليد الواحدة كفيلة باحداث نقلة نوعية في الاقتصاد الاردني وبالتالي تحسين حياة المواطن [illegible]

التحرير

## في بيان بعنوان «أهذه ممارسة ديمقراطية ؟»

# ثمانية احزاب تنتقد سياسة الحكومة لعدم احترامها حركة المعارضة

عمان – السبيل

حملت ثمانية احزاب اردنية على جملة من الممارسات الرسمية اعتبرتها انها ضد المعارضين للتسوية السياسية في المنطقة العربية.

وقال بيان صحفي اصدرته هذه الاحزاب تحت عنوان «اهذه ممارسة ديمقراطية» انه رغم تجنيد الحكومة جميع الاجهزة والمؤسسات ووسائل الاعلام للترويج للمفاوضات مع العدو الصهيوني، وحشد التاييد لصالح هذه المفاوضات ورغم ادعاءاتها المتكررة باحترام دور المعارضة الوطنية، وضمان حقها في التعبير عن قناعاتها ومواقفها، من خلال الوسائل الديمقراطية، الا انها تقدم كل يوم سلوكاً مناقضاً لادعاءاتها. وقال البيان ان «الاحزاب الاردنية المعارضة لمسيرة التسوية السياسية الموقعة على هذا البيان تود ان توضح للشعب الاردني الكريم الحقائق التالية ليحكم شعبنا النبيل على مصداقية الحكومة في ادعاءاتها.

١– وجه التلفزيون الاردني من خلال السيد محمد الصبيحي معد برنامج شؤون اردنية دعوة الى كل من النائب حمزة منصور والمحامي سليم الصويص و د فهد الفانك للمشاركة في ندوة سياسية بمناسبة مفاوضات وادي عربة في ١٩٩٤/٧/١٨م ولكن هذه الندوة لم تر النور رغم مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على تسجيل الندوة.

٢– وجه نادي "الوطن الثقافي" في مدينة الرصيفة الدعوة الى كل من النائب حمزة منصور والاستاذ بهجت ابو غربية والاستاذ مجحم الخريشا والاستاذ على عامر للمشاركة في ندوة سياسية ولكن محافظ الزرقاء اصرّ على عدم السماح باقامة الندوة.

٣– اعلم حزب جبهة العمل الاسلامي محافظ العاصمة بنيته تسيير مسيرة يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٨/١٢م من جوار المسجد الحسيني الكبير الى مجلس الامة للاحتجاج على المفاوضات الجارية مع العدو الصهيوني ولكن محافظ العاصمة اصر على عدم الموافقة على تسيير المسيرة وطالب الاجهزة الامنية بمنع هذه المسيرة.

٤– قام قسم الاخبار المحلية في التلفزيون الاردني بزيارة النائب حمزة منصور بتاريخ ١٩٩٤/٨/١١م واجرى معه مقابلة تلفزيونية حول وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده نواب حزب جبهة العمل الاسلامي ولكن هذه المقابلة غيبت في دهاليز المؤسسة العامة للتلفزيون.

٥– عمم مدير عام المطبوعات والنشر على الصحف والمجلات بضرورة الالتزام بعدم نشر اي اعلان عن المسيرة التي قرر حزب جبهة العمل الاسلامي تسييرها في ١٩٩٤/٨/١٢م.

فهل بعد هذه الحقائق الدامغة يحق للحكومة ان تدعي انها تحترم الراي والراي الآخر وهل تنسجم ممارساتها هذه مع الديمقراطية التي تدعي المحافظة عليها؟

وطالب البيان «باحترام الراي الآخر» مؤكداً «ضرورة افساح المجال لنشر وجهة نظر المعارضة والسماح بنقل ارائها ومواقفها عبر وسائل الاعلام، بما في ذلك هذه الحقائق. وافساح المجال لعقد المزيد من الندوات لطرح الراي والراي الآخر ومصارحة شعبنا بكل الحقائق دون تعتيم او احتواء. فمن حق الجميع التعبير عن ارائهم وفق معطيات الدستور والميثاق وعبر وسائل الاعلام الرسمية باعتبارها ملكاً للامة». ورأى «ان تفعيل مشاركة الجميع في صنع القرار يساهم ايجابياً في تحصين وتصليب الموقف الوطني والقومي. وحتى لا يتم تهميش دور المعارضة ولا سيما وان ما يجري يمس مستقبل الامة والاجيال القادمة. مؤكدين ان ما يجري من تعتيم على راي المعارضة الوطنية ومحاولة احتوائه بعيد كل البعد عن مفهوم التعددية السياسية رغم ادعاءات الحكومة المتكررة باحترام الراي الآخر».

ووقع على البيان كل من: حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وحزب جبهة العمل الاسلامي، وحزب جبهة العمل القومي، والحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني وحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة) والحزب الشيوعي الاردني والحزب العربي الديمقراطي الاردني. ◆

## في رسالة الى ولي العهد

### اولياء امور المتهمين في قضية مؤتة يناشدونه الوقوف لانصاف اولادهم

عمان – السبيل

بعث اولياء امور المتهمين في قضية جامعة مؤتة برسالة الى سمو الامير الحسن ولي العهد ناشدوه فيها الوقوف لانصاف اولادهم المتهمين بالقضية وقالوا انه مر الآن على القضية امام محكمة التمييز مدة ثمانية اشهر دون البت فيها.

وقالوا انهم سعدوا بالرسالة التي وجهها الحسين الى الحسن "وبها اعاد الينا الامل بعد ان فقدناه، باحقاق الحق والعدل والمساواة بين افراد الاسرة الاردنية الواحدة وصون كرامة الانسان الاردني

وسعدنا كثيراً عندما سمعنا من سموكم عن النخوة الاردنية التي هي في دمنا والتي تميزنا عن غيرنا من الشعوب».

وختم اولياء الامور رسالتهم بالقول «املنا بالله ثم بالحسن باظهار العدل الضائع والحق المفقود». ووقع على الرسالة كل من السادة نواف عبد الكريم شديفات وسالم قنفور الزيود وعلي مصطفى الجدي، وباسل الزغول، وعلي فليمان الشموط، واحمد عودة عسكر الجبور، وصايل العبداللات، وابراهيم عامر الوحواح، والدكتور احمد حمادة شاهين، وموسى السباتين. ◆

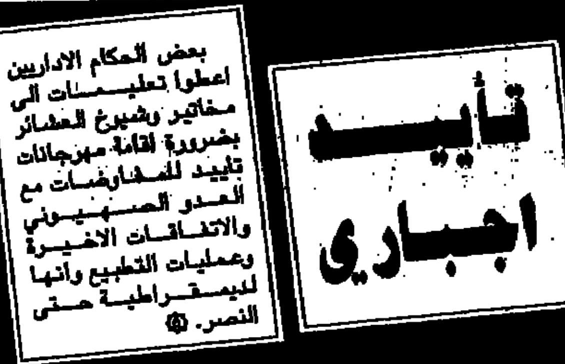
## من هم المستفيدون من توزيع اراضي البتراء

نقلت احدى الصحف المحلية عن مصادر مطلعة ان الحكومة قررت توزيع اراضي آثار البتراء على المواطنين في القطاع الخاص لاستغلالها واستثمارها في انشاء استراحات ومجمعات جذب سياحي.

والسؤال الذي نطرحه على الحكومة: من هم المواطنون الذين سيتم توزيع الاراضي عليهم؟ اوليسوا (حيتان) المال واصحاب النفوذ؟ وهل استفاد المواطن الاردني العادي من هذا التوزيع؟

ما نعلمه يقيناً ان المستفيدين هم من اصحاب القرار ومن حولهم، ومن يمتلكون المال والنفوذ، وهذا امر متوقع فالقادم سيزيد الاثرياء ثراء والفقراء فقراً. ◆

■ ملحوظة: نقول هذا الكلام رغم النفي الرسمي لوجود نية لدى الحكومة (الآن) للاقدام على مثل هذه الخطوة!!


## نادي حطين .. والاحكام العرفية

في اعقاب تاجيل انتخابات نادي شباب مخيم حطين، والتي كان من المقرر اجراؤها بتاريخ ٩٤/٨/٥ دون ابداء اية اسباب قانونية، ونتيجة للضغوطات التي مارستها وزارة الشباب على اعضاء الهيئة الادارية للنادي، قدم اعضاء الهيئة الادارية استقالاتهم احتجاجاً على هذه الممارسات كما ذكر في كتاب الاستقالة.

وزارة الشباب بدورها قبلت الاستقالات، مما يؤكد تصميم الوزارة على تعيين هيئة ادارية وعدم رغبتها في اجراء الانتخابات.

السيد حسن عبد المجيد نائب رئيس النادي ذكر للسبيل انه اثناء لقاء الهيئة الادارية مع مدير الاندية بوزارة الشباب وجه الاخير اللوم للرئيس والهيئة الادارية لعدم وضع الوزارة بتفصيلات عن توجهات الهيئة العامة. واضاف السيد عبد المجيد ان المطلوب منا ان نكون كتبة تقارير للوزارة وان نعمل على اخراج هيئة ادارية توافق عليها وزارة الشباب قبل اجراء الانتخابات.

اعضاء الهيئة الادارية للنادي ينوون التوجه الى رئيس الوزراء والنواب للتدخل لدى وزارة الشباب لاجراء الانتخابات وعدم اللجوء للتعيين حفاظاً على حقوق الجميع واحتراماً للنظام الداخلي للنادي.

في حين ينوي آخرون التوجه للقضاء الاردني لرفع قضية على وزارة الشباب لاجبارها على اجراء الانتخابات، في هذا الوقت تتردد ان الوزارة تجري اتصالات مع عدد من المحسوبين عليها لتشكيل لجنة لادارة النادي يتم تعيينها بقرار من الوزارة الامر الذي يرفضه غالبية اعضاء النادي ◆

## الهزيمة.. والبديل!!

بملء الفم ويتبجح كامل قال رئيس اركان جيش العدو ايهود باراك «ان التطورات السياسية التي حصلت في المنطقة تمت بسبب تعاظم قوة جيش الدفاع الاسرائيلي»!!

اذن، هي ليست المصلحة الوطنية لبلادنا، وليست الضغوط الدولية والازمة الاقتصادية فحسب، هي التي املت علينا السير في الحل السياسي انما هو الخضوع الكامل والاستسلام للمنتصر...!

فلنسم الاشياء بمسمياتها، ولنعترف بالهزيمة ولنحترم عقول ووعي وذكاء مواطنينا.. ولنكف عن تغليف السم الزعاف باوراق السلوفان المذهبة ولنتوقف عن تسويق الذل والباسه لبوس الكبرياء الزائفة، فقد انهزمنا جميعاً، افراداً وجماعات، سلطة ومعارضة، لقد انهزمنا كامة، ومسؤولية الهزيمة منا مسؤولية جماعية... «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منك خاصة» و(انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) ومن هنا تصبح مسالة البديل (او قميص عثمان!) مسؤولية الجميع، فليس مطلوباً من المعارضة ان تجترح البديل وحدها، فكما ان الهزيمة كانت هزيمة الجميع، فان ايجاد البديل من مسؤولية الجميع...!! ◆

(...)

## انتهاء فعاليات المشروع الوطني الثالث لتحفيظ القرآن الكريم

بمناسبة انتهاء فعاليات المشروع الوطني الثالث لتحفيظ القرآن الكريم تقيم جمعية المحافظة على القرآن الكريم احتفالاً ختامياً تحت رعاية سماحة النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، رئيس الجمعية وذلك يوم الجمعة ١٢ ربيع الاول ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٤/٨/١٩م، على ملعب نادي يرموك عمان – ضاحية الامير حسن، تمام الساعة الخامسة عصراً. ◆



## □□ فيما تجري عملية اعادة رسم خارطة المنطقة □□

# حكومة المجالي: الاستقالة أو الاقالة !

■ هل ينجح مبارك بدور الوسيط مع سوريا ؟ ■ شاحال يصرح بامكانية المصالحة مع العراق

■ ما مستقبل العلاقات مع المنظمة بعد توزيع جوازات السفر الفلسطينية ؟

■ كتب ياسر ابو هلالة:

كان رئيس الوزراء د. عبدالسلام المجالي في احد الاعراس عندما اخبره بعض المدعوين بعد مشاهدة نشرة الاخبار عن الرسالة الملكية الى سمو الامير الحسن المتضمنة تكليفه بتشكيل لجنة اقتصادية لها دور رقابي وتشريعي وتنفيذي.

وكادت اللجنة من خلال الرسالة الملكية والرسالة الجوابية اشبه بحكومة موازية اذ ضمت نائب رئيس الوزراء ومدير المخابرات العامة ورئيسي ديواني الرقابة والتفتيش والمحاسبة وعدداً من الخبراء فضلاً عن ترؤس ولي العهد لها، وقد جاء تشكيل اللجنة كسابقة في الدولة الاردنية فعادة ما كانت اللجان الملكية تشكل لاغراض محددة لاوقات محددة، اما هذه اللجنة فصلاحياتها واسعة ودون ان يوضع لها سقف زمني كما ان للقائمين عليها مواقع اساسية في بنية الدولة ولذلك لن يكون دورهم فنياً استشارياً فقط وهذه هي المرة الاولى التي تعطى لجنة هذه الصلاحيات.

وقد اعتبرت كثير من الاوساط السياسية رسالة التكليف بتشكيل لجنة اقتصادية اشبه بكتاب تكليف لحكومة جديدة يعكس انطباع مؤسسة العرش المدرك لمواطن الضعف والتسيب في هيكلية الحكومة وتاكيد رفض المسلكيات الخاطئة كما جاء تشكيلها كرسالة داخلية وخارجية معاً.

ونقلت مصادر مطلعة عن رئيس الوزراء استياءه من تجاوزه في شأن داخلي مهم واعتبر عدد من النواب ان رسالة جلالة الملك بتشكيل اللجنة تجاوب مع محتوى رسالة النواب لجلالته قُبيل السفر الى واشنطن والتي ركزت على تردي الاوضاع الداخلية بسبب الخلل في اداء الحكومة، كما ان اعلان واشنطن فتح الطريق للبلدوزر الاقتصادي الاسرائيلي، وهذا يتطلب تحويل البلد الى ورشة عمل للمتخصصين مما هو قادم، كما ان المساعدات ومسح الديون يتطلب تطمين الجهات الدولية على الوضع الاقتصادي مؤسسات وتشريعات ومسؤولين.

احد اركان حكومة د. عبدالسلام المجالي فهم الرسالة الملكية وطلب من الرئيس ان تقدّم الحكومة استقالتها قبل ان تُقال، مذكراً بالرسالة التي وجهت لوزيرة الاعلام ايام حكومة السيد احمد عبيدات والتي تلتها اقالة الحكومة، غير ان الرئيس لم يتجاوب مع هذا الطلب.

وفي هذا السياق ما زال نائب رئيس الوزراء ذوقان الهنداوي معتكفاً لاسباب صحية ولا يمارس مهامه وكذلك وزير المياه.

المؤشرات السابقة تؤكد ان استمرار الحكومة اصبح مستحيلاً، وربما يطيل عمرها التمهل في بلورة البديل المناسب لها في الوقت الحالي، فمعظم الاسماء التي ترددها الصالونات السياسية لخلافة الرئيس المجالي تستبعدها معطيات كثيرة خاصة ان اختيار رئيس الوزراء هو قرار جلالة الملك وهذا القرار يظل بعيداً عن التاثيرات والايحاءات التي تمارسها الصالونات السياسية لدفع شخص معين لموقع رئاسة الوزراء وتبقى الاحتمالات معمومة بالنسبة للاسماء المتداولة ويظل عنصر المفاجأة هو الاكثر ترجيحاً.

التساؤل عن رئيس الوزراء القادم ينسحب على رئيس مجلس النواب القادم الذي لا يقل دوره اهمية عن دور رئيس الحكومة خاصة ان هناك استحقاقات سياسية واقتصادية وللمجلس دور اساسي فيها.

رئيس مجلس النواب الحالي السيد طاهر المصري اعرب كما تقول المصادر عن رغبته في عدم خوض معركة رئاسة مجلس النواب للدورة القادمة، ويُفسر ذلك بامكانية ان يمارس المصري في صياغة العلاقة السياسية المستقبلية بين الاردن والضفة الغربية ووجوده خارج منصة الرئاسة يتيح له فرصة اكبر للحركة.

وفي ضوء اعتذار المصري عن الترشيح من المتوقع ان يرشح التجمع الديمقراطي النائب علي ابو الراغب للرئاسة كما يتردد اسم النائبين عبدالكريم الكباريتي وسعد هايل سرور من التجمع، الا انه في المحصلة لن يكون للتجمع غير مرشح واحد، كذلك اعلن النائب د. عوض خليفات عن ترشيح نفسه وهو من الكتلة المستقلة، اما نواب جبهة العمل الاسلامي فلم يعلنوا عن موقفهم حتى الآن خاصة انه يحتاج الى حسابات دقيقة في الموازنة بين «التصويت السياسي» على رئيس المجلس وتحقيق مكاسب نيابية لهم باعتبارهم المعارضة «شبه الوحيدة» في هذه المرحلة.

هذا وقد اعتبرت اوساط سياسية ان مجلس النواب فرط في فرصة ثمينة لملء الفراغ الذي تركه ضعف حكومة د. عبدالسلام المجالي منذ نشاتها، وايا كان رئيس مجلس النواب القادم فانه سيشكل مع رئيس الوزراء سكة لتنفيذ السياسة الاردنية الجديدة على صعيد داخلي واقليمي وعالمي.

فالعلاقات الداخلية كما ترى اوساط سياسية تتطلب تنفيس حالة الاحتقان السياسي التي نجمت عن تعقد علاقات السلطة التشريعية بالسلطة التنفيذية فرئيس الوزراء كان دائم الشكوى على مجلس النواب وبالمقابل فان المجلس لم يقصر في ردّ الصاع على رئيس الحكومة، كما ان علاقة الحكومة بالاسلاميين خاصة والقوى السياسية عامة اتسمت بالتوتر منذ تشكيلها، وربما كان طرح وزير الداخلية في مجلس الوزراء حول الوضعية القانونية لجماعة الاخوان المسلمين تعبيراً عن حالة التوتر، رغم ردّ وزير التربية ووزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء عبدالرؤوف الروابدة على طروحات وزير الداخلية، وقد اعتبر الروابدة ان هذا الطرح من اختصاص مؤسسة العرش وليس مجلس الوزراء كما انه يفتح الباب لفتنة داخلية وسانده في هذا الراي عدد من الوزراء.

وعلمت السبيل ان رئيس الوزراء انفرد بوزير الداخلية اثناء الاجتماع وطلب منه انهاء الموضوع وقد يكون حديث وزير الداخلية مجرد رسالة للاخوان المسلمين لتهدئة خطابهم السياسي المعارض في هذه المرحلة.

### العلاقة الاردنية الفلسطينية

الحكومة القادمة كذلك مطالبة بصياغة علاقة مناسبة مع الفلسطينيين خاصة بعد فتور العلاقات ان لم يكن توترها بعد اعلان واشنطن.

الاردن ظل يتعامل على صعيد شعبي وكان فك الارتباط غير قائم اما على الصعيد الرسمي فقد ظل يتعامل مع منظمة التحرير وكان فك الارتباط قائم الى الابد.

الا ان معطيات اعلان واشنطن وما قبلها وما بعدها تقتضي تحركاً عملياً لتحديد معالم العلاقة المستقبلية وعدم الاكتفاء بالمزاج الرسمي والشعبي، فمنظمة التحرير من المتوقع ان تكون قد تسلمت (٧٠٠) الف جواز سفر فلسطيني من المانيا وقد طلب من جامعة الدول العربية اعتماد هذه الجوازات، وهذا يتطلب موقفاً اردنياً موازياً، كما ان موضوع القدس والولاية الدينية لم يحسم مع منظمة التحرير، وقد زاد الامر غموضاً زيارة فيصل الحسيني الاخيرة حيث لم يستقبله الديوان الملكي او رئاسة الوزراء كما جرت العادة، وانما استقبله وزير الدولة للشؤون الخارجية واعاد على مسامعه الخطاب الرسمي بخصوص القدس من جهته اعرب الحسيني عن تفهمه للدور الاردني وطلب التوسط مع الاسرائيليين والامريكان بخصوص اراضي الجفتلك الزراعية وقد وعده وزير الدولة بنقل رسالته الى الجهات المعنية.

وعند سؤاله عن الاتصالات مع السعودية بخصوص القدس قال الحسيني ان ذلك جاء في ضوء الرغبة في الحصول على المساعدات المالية، الا ان وزير الدولة اعرب عن استيائه من هذه الاتصالات التي تاتي على حساب الاردن.

وقد زاد التوتر في العلاقات مع المنظمة بعد تصريحات الحسيني حول زيارة جلالة الملك للقدس بانه لا ينصح احداً بزيارة القدس، كما ان تصريحات للرئيس الفلسطيني تم تسريبها للاردن حول القدس اثارت استياءً مضاعفاً، في المقابل فان تصريحات نبيل شعث حول الزيارة حاولت تخفيف التوتر اذ قال اننا نرحب بزيارة جلالة الملك واي زعيم عربي وسنكون سعداء بذلك، كذلك فان التحضيرات مستمرة في الحكم الذاتي لارسال وفد الى الاردن والى مصر وقد صرح مسؤول فلسطيني ان لقاء الوفد ربما يتبعه لقاء قمة بين عرفات وجلالة الملك، وفي سياق رغبة المنظمة في قطع الطريق على الاردن جاء حديث ابو سردانة وكيل وزارة العدل في السلطة الفلسطينية لجريدة القدس «بانه اذا كان هناك هيمنة على المقدسات فالاقربون اولى بالمعروف» ولاول مرة يطرح ابو سردانة تشكيل وزارة اوقاف في السلطة الفلسطينية بعد ان كان ذلك مناطاً بالاردن.

### التطورات الاقليمية

العلاقات الاردنية الفلسطينية تظل مرتبطة بالتطورات التي تشهدها العملية السلمية على صعيد اقليمي.

السوريون ما زالوا يتحدثون عن تلازم المسارين السوري واللبناني والرئيس اللبناني تحدث (في اشارة الى الاردن) ان لبنان فتح ابوابه للعروبة في الوقت الذي خرج فيه الآخرون من الشبابيك، غير ان انفكاك المسارين السوري عن اللبناني او ارتباطهما يظل معلقاً بسياق الرغبة الامريكية والاسرائيلية في اعطاء دور اقليمي لسوريا.

مصادر مطلعة قالت للسبيل ان السوريين طلبوا من الرئيس المصري مبارك ان يكون وسيطاً لهم عند الاسرائيليين بعد ان طلبوا منه في السابق الاكتفاء بدور المؤيد.

الرئيس المصري اوصل الرسالة السورية الى رابين «السوريون يريدون لبنان والجولان» وهم مستعدون الاكتفاء بلبنان الذي يعطيهم دوراً اقليمياً في حالة التصلب الاسرائيلي، رابين لم يوافق على المطالب السورية في حين ظل الباب مفتوحاً للوسيط المصري، وفي هذا السياق تاتي زيارة الشرع الاخيرة للقاهرة، رئيس الوزراء الاسرائيلي من جهته صرح «ان تغيراً نسبياً حصل في اللهجة السورية» اما يوسي سريد فكان اكثر وضوحاً حين قال: «انا متاكد من وجود تقدم على المسار السوري خلال الاسابيع او الاشهر القادمة».

وهذا يتوافق مع حديث مارتن انرك بحصول اختراقات على المسار السوري في شهر ١٠ او ١١.

اما على صعيد العراق فرغم نفي صحيفة بابل لتوسط طرف عربي ثالث في الامم المتحدة بين العراق واسرائيل الا ان مصادر مطلعة تؤكد ان سفيراً عراقياً في الامم المتحدة سلم رسالة باليد للسفير الاسرائيلي هناك، وقد تحدث وزير الشرطة الاسرائيلي شاحال وهو يهودي عراقي بوضوح عن دور العراق في التسوية حين قال: «الحكومة تنظر في امكانية التوصل الى سلام مع العراق كاجراء مضاد في مواجهة اي تهديدات قد تطلقها ايران في المستقبل»، كما ان للعراق دور في استيعاب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

ام السعودية فلن تلعب اكثر من دوراً محفظة النقود خاصة في ظل محاولتها للخروج عن النص في موضوع اليمن، اما ايران فلابد ان ترتب اوضاعها داخلياً وخارجياً.

وهكذا ترسم الخرائط من جديد ربما بالريشة الاسرائيلية هذه المرة. ◆

## في استفتاء حول المفاوضات الاردنية الصهيونية

### ٥٧٪ من طلبة الاردنية يرفضون و٢٩٪ يؤيدون

عبر طلبة الجامعة الاردنية عن رفضهم لعقد معاهدة سلام مع اسرائيل في استفتاء قامت به مجلة الحياة التي يصدرها مجلس طلبة الجامعة الاردنية حيث اظهر الاستفتاء بان نسبة الذين يرفضون عقد اي معاهدة مع اليهود تقدر بـ ٥٧٪ من مجموع الطلبة الذين اجابوا على الاستفتاء والبالغ عددهم ٢٢٠ طالب وطالبة من الجامعة الاردنية، بينما كانت نسبة المؤيدين لعقد المعاهدة ٢٩٪ وما تبقى من العينة والذين كان نسبتهم ١٤٪ كانوا محايدين، في حين سلمت بعض الاوراق فارغة. وبعد تحليل مضمون الاستبانة وجد ان نسبة الذين قدموا تبريراً لاختيارهم من اجمالي العينة المستفتى تقارب [illegible]٪ والباقي رفض التعليق على اختياره.

وعند النظر الى الاجابات التي تم التعليق عليها ظهرت النسب التالية:

[illegible]٪ من الذين رفضوا عقد معاهدة مع اليهود بررها بانه لاسباب دينية.

[illegible]٪ من المؤيدين قالوا بانه لعدم وجود بديل.

٢٠٪ من المؤيدين نتيجة للوضع العربي الراهن.

[illegible]٪ يؤيدون بسبب توجهات قيادة البلد.

اما الفئة التي لم تشارك الشباك وعلقت على اجاباتها فكانت النسب كما يلي:

٤٩٪ نسبة الذين لا يفضلون المعاهدة.

٣٣٪ لجهلهم بحقيقة الاتفاق و[illegible]٪ تمشياً مع سياسة قيادة البلد.

هذا بلغة الارقام والتي تتجاهلها وسائل الاعلام المحلية بحيث تقتصر على الراي المؤيد ولا تفسح المجال للراي الآخر لتظهر حقيقة الموقف وهذه النتائج تضرب بعرض الحائط مقولة ان نسبة المعارضة لمسيرة التسوية تقل عن [illegible]٪ او ما يقاربها نظراً لطبيعة الفئة المختارة وهي من اكثر فئات المجتمع وعياً وادراكاً لحقائق الامور.

اذا ما تم اجراء استفتاء حول المسيرة السلمية بحيث يكون نزيهاً ومعبراً عن راي غالبية الشعب الاردني فان نتائج هذا الاستبيان تعتبر مؤشراً واشارة هامة لاتجاهات الراي العام في هذا الزمن. ◆

## هل تعلم

انّ خرير مياه الهيدان الرقراق اختفى واصوات الضفادع خرست وخضرة البامية انقلبت صفرة والحركة الدائبة في سنوات مضت لم تعد تاتي وعشرات الماتورات التي كانت تضخ المياه قد هدأت، واصفرت اوراق العنب، واغصان الزيتون، وذبلت ثمار الدراق، وتصحرت الارض، بعد سحب المياه لغايات الشرب وغيرها، وحتى بعض مربي المواشي، الذين يعيشون حول مجرى مياه الهيدان بداوا يهجرون المنطقة، فما مستقبل مواطني قضاء ذيبان المستفيدين من الحوض المذكور؟ وهل فكر بالبديل لضمان الحد الادنى من العيش الكريم ؟ تلك مسؤولية الحكومة، فمن تقوم بمسؤوليتها ازاء هؤلاء؟ علماً بانهم جزء من مواطني الاردن.

○○○

ان هناك وعداً رسمياً من الحكومة عام ١٩٩٠ بان لا تجر مياه الهيدان لغايات الشرب والاستعمالات الاخرى في خارج المنطقة الا بعد استكمال بناء سد الواله لتعويض المزارعين عن المياه التي ستسحب لغايات الشرب، والمواطنون يتساءلون: لماذا لم تف الحكومة بوعدها وخاصة بعد نضوب مياه الواله والهيدان.

○○○

ان جميع الاوائل من طلبة الفرع العلمي في لواء مادبا في شهادة الدراسة الثانوية لعام ١٩٩٤ كانوا من مدرسة واحدة، وللعلم فان هذه المدرسة تملكها مؤسسة خاصة لو كان هناك فرع ادبي في مدرسة خاصة ثانية، لكان اوائل طلبة الفرع الادبي كلهم من تلك المدرسة، وبعدها يتساءل المواطنون: ما المبرر عندئذ من وجود المدارس الحكومية؟ واين ثمرة ما يبذل من اموال وجهود؟ مجرد تساؤل، وملاحظة: نامل منها لفت اهتمام المسؤولين عن العملية التربوية في بلدنا.

○○○

## اول الرقص حنجلة

شاهد بعض المواطنين وموظفي محطة زراعة الواله، والمواطنون الذين كانوا يتجهون الى منطقة الهيدان والعائدون منها، عند جسر الواله، مفترق الهيدان، سائحة وسيارة مكتب تنتظرها يجلسان تحت الاشجار والمراة لا تلبس الا ما يستر عورتها المغلظة فقط وكانهما في لوس انجلوس او تل ابيب، فما هو موقف المواطن العربي والمراة العربية المسلمة من تلك المظاهر التي بدات تتحدى العقائد والمشاعر والاخلاق وكانها مقصودة لتطبيع المشاعر، والاعتياد على مثل هذا السلوك!! ◆

# حوار لم يتم مع رئيس لجنة بلدية الزرقاء !!

## ● الطراونة يهدد بتحويل الزميل ماجد الخضري الى النائب العام اذا لم يكشف مصدر معلوماته

### لماذا مزق محافظ الزرقاء أوراق الزميل وصادر شريط الكاسيت ؟

لم نكن نتوقع في "السبيل" ان ينتهي الحوار الذي بداه الزميل الاستاذ ماجد الخضري الصحفي بـ "السبيل" وعضو نقابة الصحفيين مع محافظ الزرقاء /رئيس لجنة البلدية الاستاذ مصلح الطراونة على النحو الذي انتهى اليه، ذلك اننا نحسب ان وطننا قطع شوطاً بعيداً في مأسسة الحوار والتحاور ما دام يجري في ظل القوانين والقيم التي اتفقنا عليها جميعاً من خلال الميثاق الوطني وقبله الدستور والقانون. اما ان يجري التهديد بتحويل الزميل الاستاذ ماجد الخضري الى المدعي العام لعمل قانوني ارتكبه فهذا ما لا يرضاه لا المحافظ ولا من هو مسؤول عنه..للامانة والتاريخ نثبت تالياً ما جرى للزميل الخضري في مكتب المحافظ املين ان يكون هذا المشهد الماساوي اخر ممارسة تحصل في دوائرنا الرسمية، خاصة ان الحكومة تتجه نحو اللامركزية وتعطي المحافظين صلاحيات واسعة قد تنقلب الى احكام عرفية ان لم تطعم الديمقراطية بعد !

*المحرر*

*كتب ماجد الخضري*

اتصل بي عدد من المواطنين في الزرقاء من اجل اعداد تقرير صحفي حول وضع بلدية الزرقاء، وجاءني من احدهم تقرير مفصل عما يدور في البلدية، وبعد التحري والسؤال قررت ان اكتب شيئاً عن الموضوع.... فاتصلت بمحافظ الزرقاء، رئيس لجنة البلدية، السيد مصلح الطراونة، يوم السبت، قبل الماضي وكان موعدي يوم الثلاثاء الساعة الحادية عشرة ظهراً، وكعادتي حملت حقيبتي السوداء ووضعت فيها جهاز التسجيل وبعض الاقلام والاوراق... كنت في مبنى البلدية الساعة الحادية عشرة تماماً، وبعد نصف ساعة من الانتظار دخلت على عطوفته وبدا حديثنا عن وضع البلدية وخططها ومشاريعها المستقبلية وعن التنقلات في الكادر الوظيفي وغيرها، وعندما وصلت الى السؤال السادس عشر "امرني" بايقاف جهاز التسجيل وطلب اوراقي وقام بتمزيقها ومصادرة الشريط باعتبار ان ما تم ليس لقاءً صحفياً بل هو "تحقيق" وهذا ما لا يرضى به ومن اكون حتى احقق مع عطوفته!!!

وبعد ان تحولت المقابلة للتحقيق من عصبيته، لان الموضوع لا يستحق كل هذا الغضب بدا يهددني بارسالي الى المدعي العام لانني سالته عن هدف لجنة البلدية من دعم بعض المؤسسات في الزرقاء مثل الجمعيات الخيرية وغيرها، لم يتوقف التهديد بارسالي الى المدعي العام ومحاكمتي على الجرم الذي اقترفته يداي، وازدادت عصبيته وامرني باعطائه جميع الاسماء التي "سربت" لي المعلومات، حول الوضع القائم في البلدية، طبعاً رفضت رفضاً قاطعاً اعطاءه اي معلومة، لانه ليس من حقه ولا من حقي الادلاء باسماء من اعطوني المعلومات حسب قانون المطبوعات والنشر.

ثم بدا عطوفته يتعهد بمنع ايذاء اي من هؤلاء المرسلين، ومع استمرار حدية النقاش، والاصرار على رفضي اعطائه اية معلومة، بدا يردد بعض الاسماء، لانه كما يقول: يعرف كل من يسرب الاخبار الى الصحف، وبدا يردد فلان وفلان...

استاذنت للخروج فلم يسمح لي، قبل اعطائه الاسماء والا سوف يُرسلني الى المدعي العام، ثم طلب مني اسمي الكامل لكي يُرسلني الى المحكمة. وبكل هدوء واحترام اعطيته "بطاقتي" وطلبت منه ان يكون اقل عصبية، وبقت في يدي حقيبتي السوداء وطلبت منه مرة اخرى شريط التسجيل فرفض رفضاً قاطعاً... بعدها خرجت من مكتبه بعد ان ساد الجو شيء من الهدوء!!

**مقابلة لم تتم**

ننشرهنا نص الاسئلة التي وجهت الى المحافظ واثارت غضبه ودفعته الى تمزيق الاوراق ومصادرة الشريط:

■ ١- ما اهم ما تم انجازه في الفترة الماضية التي تسلم خلالها عطوفتكم رئاسة لجنة البلدية، واهم الخطط والتطلعات المستقبلية.

■ ٢- ما رايكم باللجان، وهل تعتقدون ان اللجان ممكن ان تؤدي دور المجالس المنتخبة؟

■ ٣- تعليقكم على حل المجلس البلدي السابق وايقاف عملية الانتخابات؟

■ ٤- كيف توفقون بين عملكم كمحافظ للزرقاء ورئيس للجنة البلدية؟

■ ٥- هناك حركة تنقلات واسعة داخل الكادر الوظيفي للبلدية ما سبب هذه التنقلات، البعض يدعي ان هذه التنقلات تسبب الاضطراب والتوتر لدى بعض الموظفين ما تعليقكم على ذلك؟ امثلة : رئيس ديوان البلدية نقل الى مساعد مدير سوق الخضار. رئيس قسم التنظيمات نقل الى مهندس مشرف. رئيس قسم المستودعات نقل الى امين مستودع.

■ ٦- يرى المختصون ان بعض القرارات التي اتخذتموها كانت عفوية او غير مناسبة مثل نقل بعض الدوائر والمكاتب ثم العدول عن ذلك وبعض القرارات كانت تصدر من خلال لقاءات المواطنين دون الرجوع الى اصحاب الاختصاص، ما تعليقكم على ذلك؟

■ ٧- ماذا عن موازنة عام (٩٤)، لقد كان من المفروض ان يتم المصادقة عليها في النصف الاول من شهر ايار وهل صحيح ان الموازنة التي اعدها المجلس القديم قد غض الطرف عنها؟

■ ٨- مخازن مجمع السفريات الجديد هل صحيح انه تم العدول عن بيعها بالمزاد العلني ومتى سيتم العمل بالمجمع الجديد؟!

■ ٩- ماذا عن مبنى البلدية الجديد وهل سيتم اعطاؤه لوزارة العدل وما سبب ذلك ان كان صحيحاً؟

■ ١٠- يلاحظ المواطنون في الزرقاء وموظفو البلدية كثرة استخدام سيارات البلدية وبدون مبرر احياناً ما تعليقكم على ذلك؟

■ ١١- ما طبيعة العلاقة بين البلدية ومؤسسات المجتمع المحلي وماذا تهدف البلدية من تزويد بعض المؤسسات بمواد البناء وتعبيد بعض الساحات الخاصة بالجمعيات الخيرية والندوات المسلحة وغيرها؟ ●

هنا اخذنا عطوفته الجهاز ومزق الاوراق وصادر الشريط وشرع لارسالي الى المدعي العام بغير سؤال واحد كنت ارغب بتوجيهه الى عطوفته وهو حول مكافئي ورواتبها المواد الغذائية الذين كثر الحديث عنهم هذه الايام انهم يتلقون المواد الغذائية بدون مبرر ؟

خرجت من البلدية لا اكاد اصدق ما حصل معي هل انا في حلم، هل انا اقرأ رواية... ماذا حدث معي؟ اين الديمقراطية التي يتحدثون منها، اين المجالس التمثيلية واللامركزية؟ اين اللقاءات الشعبية التي يستمعون فيها الى اراء الناس. ام ان الرياح سارت بما لا يشتهي المسافر. وبدات اتساءل ماذا لو جاء احد الموظفين و"فعلها" ماذا سيفعل به عطوفته هل سيرسله الى المحكمة، ام الى السجن، ام سيهدده، ولكنها تاكدت مما قاله لي احد الاصدقاء "ان شعور التوتر والقلق والاضطراب سائد على اجواء هذه المؤسسة الرائدة، والكل ينتظرون حتى ان الرئيس لدى الى احد المكاتب ووجد الموظفين بلا عمل بل قد انهوا اعمالهم، فاستغرب ذلك، وامر بنقلهم الى وظائف اخرى، ليست من تخصصهم"

وصلت الى الجريدة الساعة الثانية ظهراً وبدات اقدم لزملائي الذين مزق الاوراق وصادر الشريط لقد مزق الاوراق وصادر الشريط!! ●

● **مع التاكيد اننا لسنا ضد حصيلاتنا الخيرية او قواتنا المسلحة التي نعتز بها، ولكننا ضد عدم الوضوح في الانفاق المالي حتى ولو كان على المساجد**

## تناقضات في بيان سياسي لحزب الوطن

### يدعم المسيرة السلمية وينصح بعدم التطبيع والاتعاظ بالغير

قامت القيادة العليا لحزب الوطن باصدار بيان جاء فيه ان الحزب من حيث المبدأ مع السلام العادل والدائم والمشرف والذي ترضى به الاجيال ويعيد جميع الاراضي العربية المحتلة وكافة الحقوق المغتصبة، واكد البيان على ان الجلوس الى «العدو» والتفاوض معه ليس جريمة ويجب علينا النظر للامور بواقعية وجدية ودعم المفاوض الاردني.

وحث البيان الحكومة على مفاتحة الشعب الاردني وقياداته السياسية بكل المستجدات واهاب بالحكومة الاردنية اتخاذ كافة الاجراءات والاتصالات مع الاخوة الفلسطينيين لتطمينهم بأن هذا الاجراء لم ولن يؤثر على الوضع السياسي او الوطني الفلسطيني على مدينة القدس والابقاء على خطوط الاتصال والتشاور بين الوفود العربية المشاركة في المفاوضات على الجميع يقتنع باهمية التنسيق.

تجدر الاشارة اخيراً الى ان البيان تضمن تناقضات كبيرة ففي الوقت الذي يدعم البيان فيه المسيرة السلمية يعود ليتحدث عن ان السلام ماهو الا تحقيق لاسرائيل الكبرى اقتصادياً، وانه بالدرجة الاولى لصالح المصلحة والمشاريع الاسرائيلية، وحذر البيان من الجري وراء السراب مجنات اقتصادية للاردن، كما جاء في البيان، وشدد في ذات الوقت على وجوب الاتعاظ بالغير مثل مصر وادارة الحكم الذاتي، وطالب الحكومة بعدم السير بعملية التطبيع قبل التاكد من استرداد كافة الحقوق على الارض والمياه وحل معضلة النازحين ورغم عدم تحقق اي شيء مما مضى ذكره الا ان البيان اكد على دعمه للمفاوض الاردني وتزويده بكل ما هو ضروري لانجاح مهمته وثقته التامة به ●

## اتحاد طلبة جامعة اليرموك يصدر المسار

صدر مؤخراً عن اتحاد طلبة جامعة اليرموك عدد جديد من مجلة المسار والذي يحتوي على عدة مواضيع تعالج قضايا طلابية ... الساحة الجامعية ... طلابية ... دعم ... وزيادة ... التي ... في المشاريع ...

## اوراق اردنية

### تيار التحريض وغياب الرؤيا الوطنية

■ *سميح المعايطة*

المدرك لتضاريس جغرافيا القوى في الساحة السياسية الاردنية يعلم ان هنالك بعض مراكز القوى التي تؤمن بخيار القوة في ادارة علاقات مؤسسة الحكم مع القوى السياسية الفاعلة وفي مقدمتها الحركة الاسلامية، ورغم العلاقة الايجابية والتعايش بين الحركة الاسلامية ومؤسسة الحكم عبر عقود عمر كليهما، الا ان مراكز القوى الانفة الذكر لم ينقطع جهدها، ولم يتوقف نشاطها في محاولة التحريض وصناعة اجواء التوتر والمواجهة وكان لهذا التيار دور في اقناع السلطة التنفيذية -التي تشترك مع هذا التيار في بعض هذه التوجهات- كان له دور في عمليات التضييق والتحرش وعمليات التحجيم التي مورست وما زالت بحق الحركة الاسلامية بنسب مختلفة ومع الانطلاقة الاخيرة للمفاوضات مع العدو الصهيوني بما حملت من اندلاق للسلطة التنفيذية ومعارضة الحركة الاسلامية لهذه النهج بدا تيار العنف الحكومي وعمليات التحريض ضد الحركة الاسلامية ومحاولة تقديمها باعتبارها عامل فوضى واضطراب، ومصدر خطر على مؤسسة الحكم، وقد بدا هذا التيار بشغل فتيل الفتنة من خلال الحوارات الرسمية الداخلية التي تهدف الى رسم نهج في التعامل مع المعارضة وما تبعه من لقاءات رسمية داخلية، كما بدا واضحا طرح هذا التيار في لقاءات الحركة الاسلامية مع اصحاب القرار على اختلاف مستوياتهم، وتزامن هذا مع نشاط اعلامي قاده بعض الكتاب والصحفيين من اتباع هذا التيار ومستخدميه ومن ذلك الحديث الذي طرح اكثر من واحد حول قانونية ممارسة الاخوان المسلمين للعمل السياسي لانها جمعية خيرية!! مع ان هؤلاء يعلمون كما تعلم الحكومة ان ترخيص الاخوان منذ اكثر من اربعين عاماً هو ترخيص لهيئة اسلامية عامة تدعو للاسلام الشامل وكانت عبر العقود الماضية تمارس النشاط السياسي علناً، وكان تعامل مؤسسة الحكم معها خلال هذه السنين باعتبارها حركة اسلامية ذات نشاط سياسي واجتماعي وخيري وفق مفهوم الاسلام الشامل، كما تطرح هذه الاقلام الموجهة العديد من القضايا التي تهدف الى اثارة الغبار حول طبيعة الاخوان المسلمين، وفي نفس الوقت يثير هؤلاء بعض الاحاديث السخيفة حول جبهة العمل الاسلامي كمسائل التمويل وعلاقتها مع الاخوان، مع ان قيادة الجبهة تحدثت عن هذه المسائل وغيرها اكثر مرة وبشكل مقنع ومنطقي.

ان اثارة هذه القضايا لا تهدف الى التساؤل وانما هي رسائل ومقدمات يستخدمها تيار التحريض في محاولة للتصعيد مع الحركة الاسلامية واستغلال الظرف السياسي الحالي لتسخين سلبي في العلاقة بين مؤسسة الحكم والحركة الاسلامية.

ومع انني على قناعة من ان مؤسسة الحكم التي ادارت علاقاتها مع الحركة الاسلامية بايجابية وحكمة واستطاعت بتعاون الحركة الاسلامية ان تجنب البلاد كثيراً من الويلات والمصائب التي اصابت كثيراً من البلدان والشعوب

البقية.........ص٢٩



## بعدما أصبحت بلدية الزرقاء تحت الوصاية الرسمية

## ترفيع عامل نظافة الى مراقب

## نقل موظف اربع مرات خلال اسابيع

## احد الموظفين: الكل خائف ومتوتر

*تمت عملية اغتيال ارادة الشعب في الزرقاء، قبل حوالي ثلاثة اشهر حينما اعلنت الحكومة حل المجلس البلدي هناك، وتعيين لجنة للقيام باعباء هذا المجلس، ومنعت اجراء الانتخابات البلدية بحجة القانون الذي سيرى النور العام القادم، وسيتم بموجبه انتخاب المجالس البلدية في كل انحاء المملكة في يوم واحد.*

■ *كتب ماجد الخضري*

وردت الينا بعض المعلومات حول وضع بلدية الزرقاء ننشرها في هذا المضمار، من اجل الوقوف عليها وتصحيح وتصويب المسيرة.

كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن حركة تنقلات واسعة داخل الكادر الوظيفي في البلدية وقد اتسمت هذه التنقلات بعدم الاعتماد على الكفاءة او القدرة او الخبرات او حتى الدرجات العلمية والمهنية، فقد تم نقل بعض رؤساء الاقسام والشعب ومدراء بعض المناطق بالاضافة الى مجموعة من المهندسين، وقد تم ايضاً استحداث وظيفة مدير متابعة وتفتيش وتكليفه بمهام مشرف مالي واداري وفني على البلدية مع العلم ان هذا الموظف لا يحمل الثانوية العامة، ويدّعي احد الموظفين هناك ان ظاهرة التنقلات هذه برزت كاجراءات لصالح بعض الاشخاص ضد البعض الآخر والامثلة في هذا المضمار كثيرة، واردف احدهم يقول: لقد تم تغيير المسميات الوظيفية للعديد من الموظفين الى مسميات تتمتع بامتيازات وصلاحيات اكبر فمن عامل نظافة الى مسمى مراقب او كاتب او مساعد مدير...

هذا من جهة ومن جهة اخرى فقد تم اصدار قرار بنقل مواقع بعض الدوائر والمكاتب من اماكنها وعند تنفيذ القرار فوجئ الجميع بعدم مناسبة الاماكن الجديدة... مما اضطر اللجنة للعدول عن هذا التغيير مما يؤكد الارتجال والعفوية في التخطيط ثم ما معنى ان يتعرض احد الموظفين للنقل اربع مرات الى اربع مواقع مختلفة خلال فترة بسيطة؟

ومن خلال اللقاءات الشعبية التي تظهر مدى حرص المسؤولين في لجنة البلدية على سماع اراء الناس وشكواهم والعمل على حل هذه المشاكل يتم في كثير من الاحيان اتخاذ قرارات دون الرجوع الى اصحاب الاختصاص.

وبالنسبة لموضوع الميزانية، فقد قام المجلس السابق باعداد الموازنة العامة وتمت متابعتها من قبل الرئيس السابق وكان من المقرر ان يُصادق عليها في النصف الاول من شهر ايار لهذا العام، وفوجئ الموظفون هناك كما يقول احد المهندسين باهمال الموازنة من قبل اللجنة الحالية وهم بصدد اعداد موازنة جديدة تلبي طموحاتهم!! ولغاية الآن لم تصادق الوزارة على الموازنة مما ادى الى تعطيل العديد من المشاريع جراء هذا التغير والتاخير علاوة على ان الموازنة تشمل جداول التشكيلات والترفيعات ويلاحظ في هذا المجال غياب الاسس المعيارية للترقية او التحويل من المياومة الى راتب مقطوع و.....الخ

وحول مجمع السفريات الخارجية الجديد اكد مسؤول رفض ذكر اسمه قائلاً: لقد تم التخطيط لهذا المشروع لاغراض عامة وخدمة لابناء الزرقاء وكذلك خدمة للبلدية في نفس الوقت بحيث يكون مشروعاً استثمارياً يعود بالمردود المالي المناسب على صندوق البلدية لتتمكن من تقديم خدماتها وواجباتها تجاه المواطنين، وكان من المفروض ان تُباع المخازن في مزاد علني ووفق ذلك يتم تاجير المخازن لمدة ثلاث سنوات، وبهذه الطريقة يتم استغلال هذه المخازن افضل استغلال دون محاباة او تدخل للمزاجية والشخصانية في توزيع المخازن واضاف يقول: لقد فوجئ المواطنون في الوقت الحالي بنية رئيس اللجنة لتخصيص هذه المخازن لبعض ذوي الحاجات الخاصة من معوقين وغيرهم وتساءل هذا الموظف هل ستقوم البلدية مقام وزارة التنمية الاجتماعية وصندوق المعونة الوطنية وتحت هذا الشعار البراق يمكن استغلال هذه المخازن لصالح البعض...!!

وبالنسبة لمبنى البلدية الجديد فقد ادرك المجلس السابق حاجة المدينة لمبنى جديد يواكب تطور المدينة وحداثتها ويواصل تقديم الواجب الخدماتي للمواطنين بيسر وسهولة عوضاً عن المبنى الحالي والمكتظ بالمكاتب والموظفين والمراجعين، وكان من المقرر ان يتم الانتقال اليه عام ١٩٩٥م. ولكن المفاجاة كانت بتخصيص هذا الصرح الكبير لصالح وزارة العدل ليقام فيه قصر عدل لمدينة الزرقاء، وسيتم تاجير هذا المبنى بسعر محدود لوزارة العدل ولأجل طويل حسبما قال ( ...... ).

احد المهندسين يقول لقد تم طرح عطاء لشراء بعض الآليات لخدمة البلدية (قلاب عدد اثنين وجرافة عدد واحد)، ووفق الشروط الواردة في العطاء فانه سيكلف مبلغاً من المال يكفي لشراء اضعاف هذه الاعداد من الآليات وذلك لو تم شراؤها بشروط اقل من المنطقة الحرة في الزرقاء مع تحقيق نفس الغرض، فعلى سبيل المثال كلفة الجرافة المطروحة في العطاء تقدر بـ (٨٠-٩٠) الفاً في حين يبلغ ثمنها (٢٠-٢٥) الفاً في المنطقة الحرة واستغرب هذا المهندس تزويد المؤسسات الرسمية والاهلية بالخدمات والآليات وحتى الموظفين والعمال دون مقابل مع العلم ان هذه الخدمات ليست من ضمن الواجبات المناطة بالبلدية تجاه هذه المؤسسات والدوائر خاصة اذا علمنا ان موازنات بعض هذه المؤسسات والدوائر يفوق ميزانية البلدية.

ويضيف : لا يفوتني ان اعلق في هذا السياق على كثرة استخدام اليات وسيارات البلدية بشكل هستيري ودون رادع او وازع للحفاظ على المال العام وما عليك للتاكد من ذلك سوى مراقبة شوارع الزرقاء ليلاً ونهاراً وملاحظة سيارات البلدية تجول وتصول دون سائل او مسؤول وخارج المهمات الرسمية.

واضاف موظف اخر يقول: الكل متوتر وخائف، البعض يشكك بالبعض الآخر والعيون منتشرة وكثيرة وليس لها من عمل سوى الوشاية ونقل المعلومات والشكاوى الكيدية اصبحت شبه يومية اضافة الى عمليات النقل التعسفي لبعض الموظفين والعمال دون سابق انذار واصدار العديد من القرارات التاديبية اقلها الانذار والحسم لابسط المخالفات دون اتباع التسلسل التدريجي لنظام التاديب، فيكفي ان يتاخر الموظف عشر دقائق ليصدر له على الفور انذار وحسم راتب مما ادى الى وجود شعور عام بالضيق والضجر.

هذا بعض ما يدور في بلدية الزرقاء، وهناك الكثير من المعلومات التي امسكنا عن ذكرها، لحين التاكد من صحة ذلك.

■■ ملاحظة : التزمنا عدم نشر الاسماء حرصاً على مصلحة الموظفين والمسؤولين معاً

## سجين منسي للسبيل : تم ايقافي (١٤) يوماً فتحولت الى (١٤) شهراً

### السبيل تتساءل هل هناك سجناء منسيون غيره ؟



عمان – السبيل

تم ايقافي اربعة عشر يوماً على ذمة التحقيق وارسلت الى سجن الجويدة لاقضي هذه الايام، بدات الايام تمر تلو الايام وانا ما زلت في مكاني مضت اربعة عشر يوماً، واربعة عشر ايضاً واربعات العشرات من الايام ولكن ما عسى ينفع الزئير والضجيج والناس طرش لا يسمعون وبكم لا يتكلمون وعمي لا يرون، لقد صرخت في اذانهم فلم استوقف غير اشباح الدجى، بدات انظر الى هؤلاء المحيطين بسجني اتفرس في وجوههم، لعلي اجد ضالتي عند احدهم، ناديت فلم أسمع، وبدات الايام تمر ولا احد يسمع بي، فقد قرر المدعي العام ايقافي (١٤) يوماً على ذمة التحقيق لا اربعة عشر شهراً، وبتسوية بسيطة تحولت الاربعة عشر يوماً الى اربعة عشر شهراً، لم يعد احد يذكرني لانني لم اصبح سوى رقم (١٤٦) ومجموعة من الاوراق توضع في ملف وربما سقط هذا الملف هنا او هناك فرمتا... وفي وادي الهجر والسلوان، سلوة حياتي، بيتي واهلي وامي وغرفتي المتواضعة، وابريق الشاي على يدي والدتي، لم اعد اذكر سوى هذه الغرفة التعيسة التي احيا واموت فيها كل يوم عشرات المرات بل مئات، ثلاث سنوات ذهبت من عمري هباءً منثوراً بلا سبب، لمجرد الاعتراف تحت التهديد، وبما انني مصاب بالربو العصبي، فلم استطع ان اتحمل الضرب وتم الاعتراف قانونياً الى السجن في ٩٢/٨/٤ وهكذا بقيت في السجن بلا محاكمة حتى ٩٣/٩/٢٠م. كنت اعتني باستمرار الى المستشفى واتعالج وبتعاون السجانين معي في تامين ثمن "البخاخ" الذي كنت اخذه لان ادارة السجن لم تكن تؤمنه لي، وهكذا مرت الايام تلو الايام وتمت محاكمتي بعد الاعتراف بالتهديد، فقد قيل لي وقتها اما ان تعترف ويطلق سراحك واما ان تسجن عشرين عاماً، وأمرت ان اقول انني فعلت كذا وكذا وفعلت وارسلت الى السجن وكانت البداية.

القضية بدات في يوم ٩٢/٨/٣ عندما كنت امارس عملي ككنترول على باصات عمان- الزرقاء، ذهبت لاحضر ماء للباص، فصادفت في طريقي طفلين طلبا مني ان اوصلهما لانهما خائفان ففعلت ذلك، وفي الطريق رآني اخ لاحدهما فاتهمني انني اسأت لشرف اخيه والطفل فاخوه ترك بيتهم وخرج الى الشارع فقادني الى الشرطة، حولت الى المدعي العام بعد ذلك، تم فحص الطفل من قبل الطبيب الشرعي فلم يجد اية آثار لذلك، وبعد ان ضُربت ولاقيت الإهانة وحسب وعد المدعي العام قررت ان انهي القضية واقول ما امرني به، رغم اني لم افعل، وعند القاضي سئل هذا الطفل هل تعرف "محمد توفيق" قال نعم ويعمل كنترول باص وقد فعل بي وشهيا ثم اضاف ان إخاه لم يرنا ... خطأ فهو الذي قادني الى المستشفى، ... ان اخاه ايضاً قال ان اخي يكذب باستمرار ويشتكي على اناس اخرين في نفس القضية وقد دفع مبلغ من المال مقابل التنازل، ولربما "محمد توفيق" يقول: لا يوجد اي دليل ادانة ضدي، والطبيب الشرعي يقول ان الطفل سليم، فلماذا سجنت "لا ادري" القضية كلها تبلّي، واذا سجنت بحكم اعترافي وتحت التهديد والوعيد فهل يجوز ان اتحول الى مجموعة اوراق في السجن وانسى (١٤) شهراً... ويبقى الحكم للقضاء اولاً واخيراً، وهذا ما نرويه على لسان "محمد توفيق"، ولكن مهما كان الانسان مقترفاً من ذنب فهل يجوز ان ينسى في سجن الظلمات، يموت ويحيا بلا محاكمة، وكيف نسيت ادارة السجن هذا المسجون، وهل هناك مساجين غيره منسيون، "افيدونا افادكم الله"، وماذا عساكم لو حكم بالبراءة على هذا المتهم ماذا ستفعلون به،هل ستقولون له ... هل يحتسي عندكم كاساً من الشاي او فنجاناً من القهوة، ويعود الى بيته، ماذا عساه ان يفعل، وقد عم الجهل على عقله، ولم يأخذ نصيبه من علم هذه الدنيا ولا حتى من حطامها، فقير لا يستطيع ان يستشير حتى محامي، فكيف يستطيع ان يطالب بحقه، وهل يسمع من في السجن وقد يسمى "سجان" وقد عبس ... هل عساه ان يسمع انين المساجين، هل يسمع صرخاتهم..؟ ●

### ندوة حول آثار ومخاطر التطبيع على المنطقة

الزرقاء – السبيل – ضمن نشاطات نقابة المهندسين – فرع الزرقاء، تقيم النقابة ندوة حول آثار ومخاطر التطبيع على المنطقة، يشارك فيها:

النائب الدكتور همام سعيد والكاتب الصحفي جورج حداد ويدير الندوة المهندس علي ابو سكر رئيس فرع النقابة، وذلك يوم الاربعاء ٩٤/٨/١٧ الساعة الثامنة مساءً في مجمع النقابات المهنية -الزرقاء، مقابل ضريبة الدخل. ●

### العمايرة يفتتح معرضاً فنياً في المركز الثقافي الملكي

مندوباً عن معالي وزير الثقافة الاستاذ جمعة حماد افتتح الاستاذ محمد ناجي العمايرة المعرض الفني الاول لمجموعة من الفنانين الشباب وهم:

الزميل جمال عقل، سوسن حيمور، محمد تركي، دعاء شتيوي، ديمة عبد الهادي وضم المعرض اكثر من ٤٥ لوحة فنية وحضر حفل الافتتاح جمع غفير من المواطنين والمهتمين بالحركة الفنية ●

تهنئة وتبريك

تتقدم اسرة صحيفة السبيل بالتهنئة والتبريك من الاخ والزميل

مفيد العثيلي

بمناسبة زواجه السعيد

سائلين الله تعالى ان يجعله زواج خير وبركة وان يرزقه الذرية الصالحة

والف مبروك

بمناسبة موسم العودة الى المدارس
هديتكم السنوية من
مكتبة الاسراء

| | | |
|---|---|---|
| ■ شنطة مدرسية فاخرة (اطفال) | [illegible] | ١,٥٠٠ |
| ■ شنطة مدرسية فاخرة | [illegible] | ١,٩٩٠ |
| ■ كونتاكت بيبر (لاصق) الماني اصلي (الرول ١٥متر) | ٦,٩٥٠ | ٥,٧٩٠ |
| ■ قلم بك فرنسي اصلي | [illegible] | ٠,٠٨٥ |
| ■ محاية سيمبسون | ١٥٠ | ٠,١٠٠ |
| ■ طقم مقلمة فاخر علي كرت كبير | ١,٩٥٠ | ١,٥٠٠ |
| ■ طقم مقلمة فاخر علي كرت صغير | ٥٠٠ | ٠,٣٥٠ |
| ■ مزيل الحبر (تيبكس) اصلي | ٩٠٠ | ٠,٤٩٥ |
| ■ تيب لاصق شفاف اصلي | ٢٥٠ | ٠,١٥٠ |

بالاضافة الى تشكيلة واسعة من المقالم والأدوات المدرسية والمكتبية الحديثة وباسعار منافسة

فرع تلاع العلي: شارع المدينة المنورة – قرب دوار اليوبيل ( الواحة ) بجانب مدارس عمر المختار – مجمع شكري عليان
فرع ضاحية الرشيد: خلف مستشفى الجامعة الاردنية مجمع بمسان التجاري – ٦٨٦٤٨٢

فرقة انصار الاسلامية
قريباً في الاسواق خلال ايام
شريط مواكب الشهداء
■ من اعداد فرقة انصار الاسلامية ■
تلفكاس : ٩٠٦٠٦٠ / الزرقاء

إطارات
فولدا
أمان قوة متانة
تجدونها لدى فرعنا الجديد :
شارع المدينة المنورة
مقابل المطعم الصيني
الوكلاء العامون :
شركة محمد وهيثم ابو الراغب
Fulda

● شارع المحطة – هاتف ٦٥١٠٧٣
● شارع وادي صقرة – هاتف ٦٣٢٨٣١
● شارع المدينة المنورة – مقابل المطعم الصيني
● ابو علندا – هاتف ٧٣٢٢٠٦
● فاكس ٦٥٤٠٤٧ – ص.ب – ٦٠٨١ – عمان – الاردن

فرصة ذهبية رائعة
الى الدبلوماسيين والمصطافين والمغتربين
. لمن يرغب ان يعيش في جو هادىء... خلاب.. نقي... صافي.. رائع..
معروض للبيع او للايجار فيلا تتكون، من شقتين منفصلتين ومن الممكن بيع او تاجير كل شقه على حده.. بالاثاث او بدون اثاث، وتتكون الشقه الاولى من ثلاث غرف نوم وتوابعها والثانية غرفتين نوم وتوابعها..
١) الموقع: في اجمل وارقع مواقع عمان ـ طريق المدينة الرياضية ـ خلف الكلية الوطنية ـ قرب مستشفى الملكة علياء ومطلة على جميع نواحي عمان ـ جو خلاب جدا جدا صباحا ومساء.. وتابعة لبلدية الجبيهة..
٢) الثمن: سعر الشقة الاولى (٤٥) الف دينار
سعر الشقه الثانية (٣٥) الف دينار
سعر الفيلا الاجمالي (١٢٥) الف دينار
ـ سعر الاثاث للشقة الاولى (١٢) الف دينار
ـ سعر الاثاث للشقه الثانية (٨) الاف دينار
٣) الإجرة السنوية للشقه الاولى (٧,٥) الاف دينار
الاجرة السنوية للشقه الثانية (٦) الاف دينار
لمن يرغب يرجى الاتصال بالمالك مباشرة ☎ ٦٨٩٢٤٥ . ٦٨٩٢٤٦

عيد ميلاد سعيد
احتفل السيد
عبدالله عبدالفتاح ابو ريده
الاسبوع الماضي - بعيد ميلاد ابنه
عامر
الذي اكمل عامه الاول وبهذه المناسبة اقام الاهل احتفالاً حضره الاصدقاء والاقارب.

روضة البتراوي
لماذا
١ – تسعى لتربية الاطفال على الاخلاق الحميدة والسلوك الاسلامي الطيب.
٢ – تهيئة الاطفال نفسيا وعلمياً للمرحلة الاساسية في ظروف تربوية حديثة.
■ ■ نحن لا نبالغ وانما نبين الحقيقة فزيارة واحدة للروضة خير دليل على ما نقول فابنائكم امانة في اعناقنا وتربيتهم واجب نؤديه ونرجو الاجر عليه من الله تعالى، كما هم امانة في اعناقكم لتختاروا لهم الافضل ■ ■
والله ولي التوفيق وهو خير معين.
العنوان
الزرقاء الجديدة – شارع الاقصى – مثلث الاسد للفلاتر – مقابل جمعية الحكمة
■ ■ تلفون ٩٩٧٤٣٦ للاستفسار والتسجيل الساعة ٩ صباحا حتى الساعة ١,٣٠ ظهرا ■ ■

اليوم وكل يوم وحتى ٢١ آب
مهرجان عالم الطفل ٩٤
دفاتر واقلام
العاب وفقرات ترفيهية
كتب ووسائل تعليمية
البيع داخل المعرض بالجملة
سينما ومسرح اطفال
زي مدرسي
قرطاسية وحقائب مدرسية
من الساعة ١١ صباحاً والى ١١ مساءً
من ١٠ إلى ٢١ آب ١٩٩٤ – قاعة المركز العالمي للمعارض – طريق الجامعة الأردنية
تنظيم المركز العربي للمعارض ت ٦٤٣٨٤٤ أو ٨٤٧١١٣

مختبرات ادريس الطبية
الى اهالي الزرقاء الكرام
لكافة التحاليل الطبية
■ الزرقاء – شارع الامير شاكر – وسط البلد – قرب حلويات حسين ومحمد القاضي
ت : ٩٠٦٨٦٦ / ص.ب : ٧٤٩٦ ■
اوقات الدوام :
٨ صباحاً - ٩ مساءً

لاعلاناتكم في السبيل اتصلوا بهاتف ٦٩٣٨٥٢



# الاسرة وعمل المرأة... كلام آخر

ياسر ابو هلالة

ما كنت اود الردّ على ما يكتبه استاذنا عبدالرحمن الباز للمكانة التي يشغلها في قلبي وقلوب العاملين في السبيل، ومع اني اختلف معه في كثير من طروحاته الا انني اتفق معه في اهمية الجوانب «المنسية» التي يطرقها، وكانت مقالته في العدد السابق «الاسرة وعمل المرأة» مبرراً للرد خاصة انني سمعت نقداً لها من كثيرين ممن يُعتد برأيهم.

في مقالته يطرح الاستاذ الباز تصوراً نظرياً حول وجوب بقاء المرأة في البيت مستنداً الى مبررات شرعية تعتمد على النصوص ومبررات عملية تعتمد على التجربة (الشخصية).

وفي رئي لن اكون طرفاً لسبب بسيط وهو انني لست عالماً شرعياً، بل سأنقل آراء العلماء وقد كفانا علماء الحركة الاسلامية مؤونة البحث والتنقيب والمحاججة، وكان آخر ما قدّم من جهد علمي هو موسوعة الاستاذ عبدالحليم ابو شقة « تحرير المرأة في عصر الرسالة» الذي سار فيه على خطى علماء الحركة كالقرضاوي والغزالي اللذين قدما لموسوعته.

والاستاذ ابو شقة عالم متخصص في الحديث ومن الرعيل الاول للحركة الاسلامية، في كتابه (ج٣، ص١٨) يرد بتوسع على تفسير الاستاذ الباز ومن يرى رأيه في الآية «وقرن في بيوتكن» واختار من ردّه ... ان الاية مع الآيات السابقة واللاحقة لها موجهة لنساء النبي صلى الله عليه وسلم، قال الحافظ ابن حجر :فانه امر حقيقي خوطب به ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت ام سلمة تقول:« لا يحركني ظهر بعير حتى القى النبي صلى الله عليه وسلم».

اما حديث أن صلاة المرأة في بيتها وفي خدرها ... خير من صلاتها في المسجد ... فهو حديث ضعيف كما جاء في المجموع شرح المهذب (ج٤، ص٩٤) حيث يقول الامام النووي عن الحديث رواه البيهقي باسناد ضعيف.

هذا الجانب الشرعي في مقالة الاستاذ الباز، اما الجانب الواقعي والذي يستند فيه الى تجربة عملية فقد خرج باحكام تعميمية غير صحيحة، بعد ان استند الى «اصل شرعي» غير صحيح، كما اسلفنا، وهو «الاقتصار على البيت وواجباته..».

ومن خلال تجربة عملية معاشة واستقراء لتجارب اخرى احسب ان احكام الاستاذ تحتاج الى مراجعة، فعمل المرأة تحقيق لذاتها، وليس انخداعاً بالاعلام اليهودي! فليس شرطاً ان تكون المرأة متزوجة يحتاج البيت معظم وقتها، بل هناك من فاته قطار الزواج وهناك الارامل والمطلقات.. وهناك من كبر اولادهن، فماذا يفعلن في البيوت او ليس الاولى باؤلئك الانطلاق الى البيت الكبير «المجتمع» واذا لم تنطلق المرأة المسلمة الملتزمة الى المجتمع فالى من تتركه؟!

ثم من قال ان عمل المرأة اهمال للبيت والاطفال والزوج بل على عكس ذلك فان المساهمة في حل الازمة المالية التي تعاني منها معظم البيوت هذه الايام اهتمام بالبيت والاطفال والزوج ويُسهم في تحقيق السكينة والاطمئنان، كذلك فان استخدام الخادمة (او الخادم) يكون سبيلاً لحل معاناة كثير من العائلات الفقيرة المستورة، ولا اظن ان البيت المسلم من الهشاشة بحيث تؤثر فيه خادمة في زمن القنوات الفضائية.

اما الاختلاط فهذا تحدده المرأة وبامكانها ان تعيش في بيئة عمل فيها رجال وتلتزم بشروط العفة والاحتشام والذوق الذي تمليه انوثتها وقبل ذلك الذي يمليه دينها، وبامكان المرأة العاملة في بيتها ان تتنازل عن شروط العفة والاحتشام والذوق دون ان تخرج من البيت خاصة انها تتعامل يومياً مع بائع الخضار وسائق التكسي... وغيرهم.

وكذلك فان التصلب بالرأي لا علاقة له بالتحصيل العلمي او العمل بل على العكس كلما زادت ثقافة المرأة وخبرتها اتسع افقها واصبحت اكثر تقبلاً للرأي الآخر.

ويتحدث الاستاذ عن (الصراع على الراتب) واحسب ان الرجل او المرأة يتشاركان في الحياة كلها ويتنازلان عن اعز خصوصيتهما وذلك اهم من (الراتب) ولا اظن ان النبي عليه السلام الذي عمل في اموال خديجة شعر بالدونية نحوها او هي شعرت بالاستعلاء عليه.

احب اخيراً أن اؤكد للاستاذ الباز ان عمل المرأة شرط اساسي لكثير من الراغبين في الزواج وليس شرطاً تفضيلياً في ظل تعقد الحياة وصعوبة الحصول على الحد الادنى من متطلباتها ■

## جمعية العفاف تقيم ندوة حول الفحص الطبي قبل الزواج

# المشاركون : الفحص سيساعد في الحد من الاعاقة في المجتمع الاردني

عمان – السبيل

اقيمت الاسبوع الماضي في المركز الثقافي الملكي ندوة حول الفحص الطبي قبل الزواج بدعوة من جمعية العفاف الخيرية وتحدث في الندوة كل من الدكتور محمد علي البار المستشار الطبي لرابطة العالم الاسلامي والمدرس في جامعة الملك عبد العزيز والدكتور محمد القضاة نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، والآنسة عالية الرفاعي المدرّسة في كلية التمريض بالجامعة الاردنية والدكتورة سناء سقف الحيط من وزارة الصحة.

الدكتورة سناء سقف الحيط تحدثت عن اهمية اجراء هذا الفحص لما له من ضرورة ملحة للقضاء على بعض الامراض التي تنتقل بالوراثة مثل مرض التلاسيميا، واشارت الى ان نتائج الفحص ستكون سرية وستحترم العادات والتقاليد والمعتقدات بهذا الشأن.

واكد الدكتور محمد القضاة على ضرورة الفحص الطبي قبل الزواج قائلاً: ان الفحص الطبي قبل الزواج ضمانة اكيدة لصحة الافراد، لذا فقد حث الاسلام على التغريب في النكاح واضاف يقول: اذا كانت الغاية هي سلامة الانسان العقلية والجسمية فان الوسيلة المحققة لذلك مشروعة ايضاً بل ترتفع الى رتبة الوجوب اذا وجدت اسباب ادت الى التخوف من وجود نسل مريض بسبب الامراض الوراثية واشار الى ان القانون الاردني نص على جواز التفريق بين الزوجين اذا وجد في احدهما امراض معدية منفرة لا يمكن المقام معها واستمرار الحياة الزوجية وركز على ضرورة اصدار مثل هذا القرار وان يؤيد بفتوى شرعية صريحة تحتم وتلزم كل من الخاطبين ان يحضر تقريراً طبياً انه اجرى الفحوصات الطبية اللازمة وانه خال من الامراض التي قد تؤثر على مسيرة الحياة الزوجية.

اما الآنسة عالية الرفاعي فقد اكدت ان نتيجة عدم الاقبال على الفحص الطبي قبل الزواج هو ازدياد عدد المعوقين على اختلاف اعاقاتهم مما يشكل عبئاً على المجتمع وركزت على ان تكون المبادرة ذاتية قبل ان يسن القانون وهذا سيساعد في الوقاية من شر لا بد منه فعلى الاقل سيساعد في عدم الاقدام على الخطوة الرئيسية وهي الزواج في حالة وجود خلل ما عند احد الشخصين المقبلين على الزواج.

وقال الدكتور محمد علي البار هناك كثير من الامراض التي تؤدي الى الاضرار بالكيان الزوجي وتهدد النسل وان هناك جوانب دينية واجتماعية هامة لا بد من اخذها في الاعتبار عند الشروع باصدار قانون يلزم اجراء مثل هذا الفحص كما انه من الممكن ان يصطدم بنصوص قانونية اخرى مثل حق الفرد في التكتم على اسراره الشخصية.

واكد الدكتور البار ان الهدف من الفحص الطبي قبل الزواج حفظ مؤسسة الزواج وضمان استمرار الحياة الزوجية ناجحة، وحفظ النسل من التعرض للامراض الوراثية والمعدية وبخاصة امراض التدخين والامراض الجنسية.

وكان معالي د. عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية قد تحدث في بداية الندوة عن اهداف الندوة والغاية من عقدها، كما قدم شرحاً وافياً عن نشأة جمعية العفاف واهدافها وانجازاتها ومشاريعها المستقبلية.

وفي نهاية الندوة دار نقاش موسع بين المحاضرين والحضور، وقد حضر الندوة معالي وزير الصحة د.عارف البطاينة ود. عبد الرحيم ملحس وزير الصحة السابق وجمهور غفير من المواطنين ■

# كلام في الهواء

## الاسرة والمسجد

■ عبدالرحمن الباز

معلوم ان الاسرة هي المنبت الاول للبذرة الطيبة من ابوين طيبين وزواج طيب، ففيها يرسل الجذر الغض اللين، وينبت الساق الاخضر، وتتفتح الاوراق النضرة، وتبدأ الاغصان تاخذ مداها وتكتسي بحلتها الخضراء، والكل متجه الى الله تعالى خالقه وربه، يسبح بحمده بفطرته السليمة النقية الطاهرة التي لم تعبث بها بعد عوامل الفساد التي يعج بها المجتمع.

وهذه النبتة، الطرية العود، الرهيفة، ان نحن تركناها للريح التي يريدها المفسدون لتتقاذفها هنا وهناك فقد حكمنا عليها بالانحراف فالتلف ثم اتلاف غيرها مما حولها.. ثم قتل المجتمع منذ عهد المهد.

وهنا يأتي دور المساجد، فما ان يبدأ التمييز عند الطفل، بعد ان تكون تفتحت حواسه على آيات الله وعرفناهم اياها، ولقناهم عقيدة التوحيد، حتى تبدأ مرحلة رؤية تحقيق اركان هذه العقيدة على الطبيعة، وميدان هذه المرحلة هو بيوت الله، وهي المساجد، فمثلما أن الاسرة هي منبت الخير لبذرة الخير، فان المساجد هي مرابع هذه النبتات ومتاع قلوبها، وميادين نشاتها ورعرعتها حتى تؤتي اكلها، ففيها يشاهدون ممارسة العبادات، ويتعلمون كتاب الله، ويتبنون اركان العقيدة ويتعرفون على سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، وسيرة سلفهم الصالح، من علماء عاملين، واتقياء زاهدين، وقادة فاتحين وحكام عادلين غير ظالمين وقضاة كلهم للجنة ان شاء الله.

كما يتعلمون من خلال هذه السنة وتلكم السيرة تاريخ امتهم السليم الصحيح غير مشوه ولا مسود، يقفون عند المنعطفات فيتدبرون فيها ويتفكرون ويدرسون اسبابها مع اجلال اصحابها لا بمسخهم واهانتهم، كما تصورهم لهم المناهج الرسمية، مناهج بروكلمان وكرومر وماكماهون وغيرهم من اليهود.

وفي المساجد تتهذب اخلاق الجيل وتستوي النفوس مع الفطرة وتلين القلوب لذكر الله، وتستقيم الالسن على كتاب الله نطقاً وطهارة، فيشتد اللين على تقوى، ويكبر الصغير على الاسلام ويتربى الكبير على الايمان وتتوحد اسس العلم والوعي على دين الله والثقافة في دين الله عند ابناء الجيل الواحد، وتجتمع الافكار على مشكاة واحدة، وتنطلق التصورات من مشكاة واحدة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار تنطلق من نور على نور، من نور ربها وخالقها وصاحب الشأن فيها.

وبالتالي، تصبح الصلاة قرة الاعين، ويصير القرآن ربيع القلوب وتكون المساجد مهوى الانفس، ومصانع الاجيال ومنابر الامة اذا ضاقت المنابر، ومكان اللقاء، اذا اغلقت المنتديات، ومن هنا ترقى الامة وتعود الى مكانتها وعزتها.

وهنا يلح علينا سؤال هو : لماذا تصر بعض الجهات على مطاردة المساجد وروادها، وحجب المنابر عن فرسانها

البقية..................ص ٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلة
الاصالة
رسالة اسلامية منهجية جامعة
عودة الى الكتاب والسنة بفهم سلف الامة
رئيس التحرير
محمد موسى نصر
الاردن : الاصالة – عمان
ص.ب :(٦٢٠٥٢٠)
■ للمراسلات والاشتراكات ■
المملكة العربية السعودية – الجُبيل
ص.ب :١٠٢٣٩/ الرمز البريدي ٣١٩٦١– عبد الله ناصر الدوسري

# اعتصام احتجاجي لطلبة كلية رفيدة الاسلمية

■ مديرة الكلية رفضت استقبال مندوب السبيل ■

## أحد الطلاب: ادارة الكلية تستخف بعقولنا وتهدد بفض الاعتصام بالقوة ؟

نفذ طلبة كلية رفيدة الاسلمية /ياجوز، اعتصاماً مفتوحاً منذ يوم الثلاثاء الماضي ٨/٨ احتجاجاً على القرار المفاجئ والسريع التي اتخذته ادارة الكلية والذي ينص على اجراء امتحان شامل لطلبة السنة الثالثة الذين يتجاوز عددهم الثمانين وافاد الطلبة ان اعتراضهم على القرار كان بسبب السرعة التي تم بها ولا يوجد ما يبرر صدور مثل هذا القرار سيما أن هناك تطبيق عملي في المستشفيات واستغربوا صدوره سيما ان الطلبة أنفسهم قد طالبوا العام الماضي بوجود مثل هذا الامتحان الا ان ادارة الكلية قد رفضت رفضاً قاطعاً اعطاءهم مثل هذا الامتحان، واشار الطلبة المعتصمين والذين تجاوز عددهم المئة انهم لا يعرفون شيئاً عن ماهية القرار الذي سيصدر ولا حتى المدرسين يعرفون شيئاً ويبدو ان ادارة الكلية قد عللت صدور مثل هذا القرار من اجل رفع سوية الطلبة لا سيما أن كثير من الشكاوى قد وجهت لادارة الكلية حول مستوى الطلبة من قبل المؤسسات الصحية التي يطبق فيها الطلبة واشار الطلبة الى ان سبب الضعف يعود الى المدرسين فمعظمهم من حملة الدبلوم واستغربوا أن يتلقى الطلبة التعليم على ايدي حملة شهادة دبلوم، وطالبوا برفع سوية المدرسين وأن يكونوا من حملة البكالوريوس على اقل تقدير.

وعلق الطلبة على بعض التصرفات التي اتخذت من قبل الادارة ووصفها بأنها "صبيانية".

مثل الاتصال بذوي الطلبة وابلاغهم بان ابناءهم يقومون بالاعتصام وبتصرفات غير قانونية وهذا سيؤدي الى فصلهم وقد تفهم بعض ذوي الطلبة تصرف ابنائهم اما البعض الآخر فلم يتفهم هذا التصرف وقد هددت ادارة الكلية بفض الاعتصام من طريق الجهات الامنية وهددت الطلبة بالفصل، وعلاوة على اعتراضهم على السرعة التي تم اتخاذ القرار بها، اعترض الطلبة على تخصيص ٢٠٪ من قيمة الامتحان للعملي او الشفهي سيما أن الدوام مقسوم بالمناصفة بين العملي والنظري، وقد منعت ادارة الكلية الطلبة من القيام باي نشاطات داخل حرم الكلية مهما كانت طبيعتها وأكد الطلبة على ان ادارة الكلية تستخف بعقولهم ولاتولي مطالبهم اي اهتمام ولذلك سيبقى الاعتصام لحين أن تلبى المطالب، هذا ما قاله الطلبة وحتى لا تكون أحاديثي النظرة، ذهبت الى الكلية وطالبت مقابلة مديرة الكلية، فرفضت المقابلة ولا حتى الاستقبال ومنعت دخولي الى مبنى الادارة.... ◙


بسم الله الرحمن الرحيم

وخير صديق للأنام كتاب

فرصة... لا تعوض... هدية لمن يحضر هذا الاعلان

تسجيلات رغدان الاسلامية

مكتبة رغدان الاسلامية

فرصة وتصفية حقيقية بسعر التكلفة وطبعات فاخرة

تتشرف مكتبة رغدان الاسلامية بدعوتكم لزيارتها بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف ويسعدها ان تقدم لكم اسعار الكتب الاسلامية التالية :

| ■ اسم الكتاب | ■ السعر | ■ ملاحظات |
|---|---|---|
| فقه السنة ١-٣ مجلدات | ٤,٥٠٠ | طبعة فاخرة |
| تفسير ابن كثير ١-٤ مجلدات | ٨,٥٠٠ | طبعة فاخرة |
| في ظلال القرآن ١-٦ مجلدات | ١٩,٥٠٠ | طبعة فاخرة |
| احياء علوم الدين ١-٦ مجلدات | ١١,٥٠٠ | طبعة فاخرة |
| صحيح البخاري ١-٣ مجلدات | ٩,٥٠٠ | طبعة فاخرة |
| قاموس المورد ١٩٩٤ | ٩,٥٠٠ | ورق ابيض |
| صفوة التفاسير ١-٣ مجلدات | ٩,٢٥٠ | طبعة فاخرة |
| مختصر تفسير ابن كثير ١-٣ حجم كبير | ١٠,٠٠٠ | طبعة فاخرة |
| المنتخب في تفسير القرآن ١-٣ الشعراوي | ٢,٧٥٠ | ٣ مجلدات |
| السيرة النبوية ١-٢ ابن هشام | [illegible] | طبعة فاخرة |
| رياض الصالحين مجلد | ٢,٠٠٠ | ورق ابيض |
| قصص الانبياء مجلد | ٢,٠٠٠ | ورق ابيض |
| الكبائر مجلد | ١,٠٠٠ | ورق ابيض |
| رجال حول الرسول مجلد | ٢,٠٠٠ | ورق ابيض |
| تحفة العروس الزواج الاسلامي مجلد | ٢,٠٠٠ | طبعة فاخرة |
| مختصر تفسير الطبري مجلد | ٢,٧٠٠ | مع علبة |
| المعجم الوسيط ١-٢ | ٤,٥٠٠ | مجلدين كبيرين |
| تفسير الاحلام مجلد | ٢,٠٠٠ | طبعة فاخرة |
| منهاج المسلم مجلد | ٢,٠٠٠ | ورق ابيض |
| قصص القرآن مجلد | ١,٨٠٠ | طبعة فاخرة |
| الطب النبوي مجلد | ١,٥٠٠ | طبعة فاخرة |
| كتاب الله جل جلاله مجلد | ١,٢٥٠ | ورق ابيض |
| المستطرف في كل فن مستطرف | ٣,٠٠٠ | طبعة فاخرة |
| التذكرة في احوال الموتى | ٢,٨٠٠ | [illegible] |
| الحلال والحرام - القرضاوي | ١,٢٥٠ | [illegible] |
| الانكار مجلد | [illegible] | ورق ابيض |
| فتاوى الشعراوي ١+٢ | ٢,٧٥٠ | مجلدين |
| الحلال والحرام - عساف | ٢,٧٥٠ | مجلد طبعة فاخرة |
| الاحاديث القدسية مجلد | ٢,٠٠٠ | ورق ابيض |
| نور اليقين مجلد | ١,٧٥٠ | ورق ابيض |
| فقه السيرة البوطي | ١,٧٥٠ | مجلد |
| الفقه الميسر | ١,٢٥٠ | مجلد |
| تنبيه الغافلين مجلد | ٢,٠٠٠ | ورق ابيض |
| عذاب القبر ونعيمه | ٠,٨٠٠ | غلاف |
| العقيدة الطحاوية مجلد | ٢,٠٠٠ | ورق ابيض |
| درة الناصحين | ١,٧٠٠ | |

| ■ اسم الكتاب | ■ السعر | ■ ملاحظات |
|---|---|---|
| الصارم البتار للتصدي للسحرة | ١,٠٠٠ | غلاف حجم كبير |
| حكايات قبل النوم | ٠,٨٠٠ | للاطفال غلاف |
| الروح ابن القيم مجلد | ١,٥٠٠ | ورق ابيض |
| تعطير الانام مجلد | ٣,٠٠٠ | حجم كبير |
| الجواب الكافي مجلد | ٢,٠٠٠ | ورق ابيض |
| الخلفاء الراشدون مجلد | ٢,٠٠٠ | ورق ابيض |
| من وصايا الرسول ١-٣ مجلدات | ٨,٢٥٠ | طبعة فاخرة |
| وقاية الانسان من الجن والشيطان | ٢,٢٥٠ | |
| تربية الاولاد في الاسلام | ٤,٥٠٠ | مجلدين |
| اسرار المرأة وحياتها الخاصة | ١,٠٠٠ | غلاف |
| ٤٤ وصية من وصايا الرسول للنساء | ١,٠٠٠ | غلاف |
| حوار مع صديقي الملحد جلي منسلم | ١,٠٠٠ | غلاف |

| ■ المصاحف الشريفة | ■ السعر | ■ ملاحظات |
|---|---|---|
| تفسير الجلالين مجلد | ٢,٨٠٠ | طبعة فاخرة |
| تفسير الجلالين صغير مجلد | ٢,٠٠٠ | طبعة فاخرة |
| مصحف جوامعي كبير | ٥,٠٠٠ | اكبر حجم |
| مصحف مجزء ١-٣٠ جزء | ٤,٥٠٠ | حجم كبير عرض خاص |
| مصحف مجزء ١-٣٠ جزء | ١,٢٥٠ | حجم صغير كف |
| مصحف مجزء ١-٦ اجزاء | ١,٠٠٠ | حجم صغير جداً |
| مصحف [illegible] | ٣,٢٥٠ | حجم وسط مع علبة |
| [illegible] | ٢,٥٠٠ | طبعة دار الرشيد حجم كبير |
| [illegible] | ١,٠٠٠ | |
| [illegible] | ٠,٩٠٠ | دار الرشيد كف |
| [illegible] | ١,٥٠٠ | غلاف |
| [illegible] | ١,٠٠٠ | غلاف |
| [illegible] | ٢,٠٠٠ | مجلد |

بالاضافة الى الاشرطة التالية :
١ - احمد بن علي العجمي - المصحف المرتل كامل ١٨ شريط ساعة ونصف (١٧) دينار فقط مع حقيبة وكفالة لمدة سنة.
٢ - الاشرطة الاناشيد الاسلامية الجديدة : ١ - شريط عماد عقل
٢ - شريط باسم الجرىء ٣ - عودوا للاوطان.

اشرطة الخطب والدروس الدينية التالية :
١ - تكريم الاسلام للمرأة ٢ - أخلاء ابن انت غداً
٣ - القبر يتكلم ٤ - نعيم اهل الجنة
ومع الطفل المقرىء محمد البراك في سورة يوسف مع الدعاء

■ المركز الرئيسي : مكتبة رغدان الاسلامية / مجمع باصات رغدان - مقابل باصات السلط -
ت : ٦٥٣٠٨٣ صبحي شحادة ■ فرع مكتبة الكليات الجامعية - مجمع باصات رغدان



# كلية المجتمع الاسلامي

كلية جامعية متوسطة للطالبات

التسجيل مستمر في كافة التخصصات

يومياً من الساعة ٨ صباحاً

حتى الساعة ٦ مساء

■ الزرقاء / وادي الحجر / هاتف ٩٨٦٩١٤/٥

تلفاكس ٩٠٣٩١٤ ■



اعلان صادر عن

شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار (م.ع.م)

= جامعة الزرقاء الأهلية =

قرر مجلس ادارة هذه الشركة تمديد فترة تسديد القسط الرابع ٢٥٪ من قيمة الأسهم الى نهاية دوام يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/٩/١م، فعلى الاخوة المساهمين المتخلفين عن تسديده أن يبادروا فوراً لتسوية أوضاعهم المالية سواء في مكتب ارتباط هذه الجامعة أو في البنوك التالية وفروعها داخل المملكة وهي:

البنك الاسلامي/ الزرقاء رقم ١٩٦١٩ ، والعربي/ الزرقاء رقم ٥٠٠/٢/٦٧٩٤٠

والاسكان فرع الشبيب/ الزرقاء رقم ٣٠/٢٨٤ ، والاهلي/ الزرقاء رقم ٤/١٦٤٦٤

والعقاري/ الزرقاء رقم ١٠٠٢٨٣

للاستفسار/ يرجى الاتصال بمكتب ارتباط جامعة الزرقاء الأهلية

هاتف ٩٠٥٥٥ تلفاكس ٩٩٨٨٣٥

والله ولي التوفيق

نائب رئيس مجلس الادارة

أ.د احمد محمد فرحان





بسم الله الرحمن الرحيم

تحت رعاية سماحة النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني

يسر

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

دعوتكم لحضور الحفل الختامي لفعاليات

المشروع الوطني الثالث لتحفيظ القرآن الكريم

الزمان : يوم الجمعة ١٢ ربيع الاول ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٤/٨/١٩م / الساعة الخامسة عصراً.

المكان : ملعب نادي يرموك عمان ضاحية الامير حسن .

والدعوة عامة

ملاحظة : يوجد مكان خاص للنساء.


## طبيب العائلة

### عدد جديد

صدر العدد السادس من مجلة "طبيب العائلة" التي تحمل شعار "من اجل صحة افضل" وتصدرها "مؤسسة طبيب العائلة".

ويحتوي العدد على جملة من المواضيع الصحية التي لا غنى عنها للعائلة كلها حتى تعيش حياة سعيدة خالية من الامراض.

وتسد المجلة فراغاً كبيراً في الصحافة الاردنية حيث انها المطبوعة الدورية الوحيدة المتخصصة في هذا المجال ◙







اعلانك في السبيل يصل الى اكثر من ١٠٠ الف قارئ

## ارض الإسراء

### الديمقراطية على مذبح المفاوضات

■ فرج شلهوب

كما يبدو ان بركات عصر المفاوضات بدات تنهل على رؤوس العباد، اسرع مما كنا نظن ونعتقد، ولعل او ل البركات التضحية بما كنا نسميه «ديمقراطية» بكل ما تعنيه من حرية تعبير وتعددية سياسية، فحرية التعبير تضاءلت الى الحد الذي سمح لاكثر من «محافظ» ان يقول في اجتماعات لرؤساء البلديات والمجالس القروية، ان المطلوب ان نظهر للعالم اننا جميعاً دون استثناء مؤيدون لما اقدمت عليه الحكومة من مفاوضات بدءاً من اعلان واشنطن وحتى اخر خطوات التطبيع في وادي عربة.

ولا ندري اي ديمقراطية يمكنها ان تفعل او تقبل هذا النهج غير المسبوق، فالرئيس الامريكي الذي يبسط سطوته على العالم شرقاً وغرباً، لم يحقق انتصاره في الانتخابات الا بنسبة تتجاوز الـ ٥٠٪ بقليل، فلماذا الاصرار في ديمقراطيتنا على تبصيم الجميع على ما يجري؟! رغم فداحة الخطورة التي يعنيها الاجماع على اتفاق هو بشهادة الجميع معارضين ومفاوضين نتاج مرحلة من التراجع والهزيمة والحصار.

حين نفعل هذا نفقد جدارنا الاخير، الذي يمكن ان نفيء اليه حين يضطرنا العدو الى اضيق السبل، او حين يراد لنا في الايام القادمة ان نمر من «سَمّ الخياط».

ان اضعاف المعارضة ومحاصرة موقفها مهما كانت المبررات والدواعي لا يمكن ان يكون مصلحة وطنية، بل على العكس من ذلك تماماً، مثلما هو الاضرار بالحريات والتعددية السياسية.

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فان ثمة اخباراً ترشح تفيد ان ثمة نية لدى وزارة الشباب لحل عدد كبير من الهيئات الادارية لعدد من الانديه التي يعتقد انها على علاقة مع بعض القوى السياسية المعارضة.. وقد يصل عدد هذه الانديه المرشحة لحل هيئاتها الادارية الى اكثر من ٦٠ نادياً.

وعلى ذات الطريق يتم الحديث عن مهننة النقابات ويتم تحجيم حضور الاتحادات الطلابية والاضرار بتمثيلها من خلال اعطاء صفات والقاب لمجموعات من الطلاب ضمن اطر موازية ومحدودة العدد.

ولا داعي للحديث عن الاحزاب، فقد تلقت في جنبها من الضربات فضلاً عن بؤس واقعها ما يكفي.

فهل نكون نحن والحالة هذه على خير؟! واذا يممنا جميعاً صوب الغرب، ولم يلتفت احد منا الى الوراء، نكون قد اسدينا النصح لانفسنا ووطننا؟!

نحسب ان الوهم الذي غطى عقول الكثيرين، لن يمر وقت طويل حتى تنقشع الغمامة، ويبين ما كنا نظنه شيئاً، فاذا هو لا شيء فحذار من الاضرار بالمواقف المبدئية، وحذار من حشد الناس وراء شيء لا نعلم ما هو بعده.

ان لعبة الحكومة الاسرائيلية باتت مكشوفة فهي تمنح كل طرف من مفاوضيها ٣-٤ شهور من الوفاق لتحصل خلالها على ما تشاء مستغلة فترة الوفاق هذه مع طرف للضغط على طرف آخر، ثم استبعاده وتاجيل الحديث معه، حدث هذا اولاً في اعطاء الخطوة لمفاوضات الحكم الذاتي على حساب الاردن، ثم ها هو يتم اعطاء اهتمام للمفاوضات مع الاردن وتجاهل للمفاوضات مع الحكم الذاتي، وقريباً بما لا يتجاوز شهرين او ثلاثة، ستعود الدورة الى عكس ما هو قائم الان، لنكتشف هنا في الاردن ان شهورنا الاربعة لم تكن الا قبض الريح، وان الارض والمياه عنوان مفاوضاتنا، ما زالت دون اتفاق محدد «وان الامر لم يخرج عن كونه بادرات حسن نية في ضخ كميات من المياه.

مما يقتضي ان نفكر طويلاً قبل الاقدام على خطوات تحجيم المعارضة وحشد جموع المؤيدين وان لا تخدعنا وعود رابين التي بدأت بالتبخر قبل ان تنقضي ايام على الاتفاق معه ■

# البطالة في الاراضي الفلسطينية المحتلة

## ٢٧,٢٪ معدل البطالة في الضفة وغزة لعام ١٩٩٠ وهذه النسبة معرضة لزيادة فظيعة بعد الاتفاق

٢ من ٢

■ محمود الخطيب

اما في قطع غزة فان حوالي ٧٠٪ من القوى العاملة فيها تعمل في المهن الانتاجية في مجالات الزراعة والصناعة والبناء. كما ان ٧٪ منها يعمل في المهن المتخصصة والفنية. وتصل نسبة العاملين فيه في الاعمال الكتابية والادارية الخدماتية الى ٨,٢٪ اما العاملون في مجالات البيع فيشكلون ١٥٪ من القوى العاملة في غزة.

وقد وصل عدد العاملين الفلسطينيين من الضفة والقطاع في سوق العمل الاسرائيلي عام ١٩٩٠ الى حوالي ١٢٨ الف عامل: ٥١٣٠٠ عامل من الضفة الغربية (٥٠,٥٪) و٤٣١٠٠ عامل من قطاع غزة (٣٣,٧٪) و ٢٠١٠٠ عامل من القدس الشرقية (١٥,٧٪). ويعمل (٥٩,٥)٪من هؤلاء العمال في قطاع البناء و١١,٧٪ في الزراعة ١٠,٤٪ في الصناعة و١٨,٤٪ في القطاعات الاخرى.

جدول يبين معدلات البطالة في الضفة الغربية نسبة الى القوى العاملة عامي ٦٨ و١٩٩١ (حسب الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية)

| السنة | الضفة الغربية | قطاع غزة |
|---|---|---|
| ١٩٦٨ | ١٠,٩٪ | ١٧٪ |
| ١٩٧٠ | ٣,٢٪ | ٥,٩٪ |
| ١٩٧٥ | ١,٢٪ | ٠,٤٪ |
| ١٩٨٠ | ١,٦٪ | ٠,٥٪ |
| ١٩٨٥ | ٥٪ | ١,٢٪ |
| ١٩٩٠ | ٣,٦٪ | ٣,٨٪ |
| ١٩٩١ | ١٢,٢٪ | ٤٪ |

ولا بد من التاكيد على ان هذه الاحصاءات اسرائيلية وهي الوحيدة المتوفرة الى حد ما. كما ان التعريف الاسرائيلي للعاطل عن العمل يختلف عن المفهوم الواقعي للبطالة. ترى الاحصاءات الاسرائيلية ان العاطل عن العمل هو الشخص الذي يكون في سن العمل ولم يعمل خلال اسبوع المسح ساعة واحدة وما زال يبحث عن عمل عن طريق التسجيل لدى مكتب العمل او الاستخدام في الاراضي المحتلة. واستناداً الى هذا التعريف للعاطل عن العمل فانه لا يشمل الاشخاص الذين عملوا ولو ساعة واحدة خلال اسبوع المسح اي لايشمل البطالة الجزئية وهي الاكثر انتشاراً في الاراضي المحتلة كما لا يشمل اولئك الذين يبحثون عن عمل ولم يسجلوا اسماءهم في مكاتب الاستخدام. لقد ادى استخدام هذا التعريف من قبل مكتب الاحصاء الاسرائيلي الى انخفاض مستوى البطالة في الاراضي الفلسطينية المحتلة حيث ان البطالة السائدة هناك هي البطالة الجزئية لا البطالة الصريحة. كما لا يشمل هذا التعريف الفلسطينيين الذين لا يجدون فرص عمل تتلاءم مع مؤهلاتهم ويقبلون اعمالاً لبعض الوقت منخفضة الانتاجية ومنخفضة الدخل. ويؤدي هذا الامر الى تخفيض معدلات البطالة في الاحصاءات الرسمية. كما لا يشمل هذا التعريف الآلاف من الشباب الفلسطيني المعتقلين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية. كما لا تشمل الاحصاءات الاسرائيلية معدلات البطالة في القدس الشرقية.

واذا ما اخذنا بالحسبان كل هذه الفئات التي تجاهلها مكتب الاحصاء الاسرائيلي نجد ان معدل البطالة الواقعية في الضفة والقطاع ما بين عامي ٨٨ و١٩٩٠ هي كالتالي:

| السنة | الضفة الغربية | قطاع غزة |
|---|---|---|
| ١٩٨٨ | ٣٥,٥٪ | ٣١,٤٪ |
| ١٩٨٩ | ٢٨,٨٪ | ٣٠,٦٪ |
| ١٩٩٠ | ١٩,٨٪ | ٣٠,٩٪ |

وقد وصل معدل البطالة في الاراضي الفلسطينية المحتلة كافة الى ٢٢,٣٪ عام ١٩٩٠. واذا ما اضفنا الى هذا المعدل الوف المعتقلين الامنيين والذين في سن العمل والذين بلغ عددهم عام ١٩٩٠ الى اكثر م ١٥ الف معتقل فان عدد العاطلين عن العمل قد ارتفع الى حوالي ٨٣ الف شخص اي ان معدل البطالة العام بلغ ٢٧,٢٪ عام ١٩٩٠.

والواقع انه ما من حل حقيقي لهذه المشكلة الا بزوال الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي المحتلة وزوال آثاره حتى يتحرر الاقتصاد الفلسطيني من التبعية تحرراً حقيقياً. كما لا يمكن اعتبار الاتفاق الاسرائيلي -الفلسطيني خلاصاً ونهاية لمشكلة البطالة او المشاكل الاقتصادية الاخرى. بل انه ساهم وسيساهم في تفاقم المشاكل الاقتصادية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وستراه اسرائيل شاهداً على فشل سلطة الحكم الذاتي في ممارسة صلاحياتها كما ستعمل على استغلاله في تاجيج الفتنة الداخلية. فاغلاق معبر ايرز في وجه العمالة الفلسطينية المعتمدة على سوق العمل الاسرائيلي وسياسة الاذلال الاسرائيلي التي مارسها العدو على العمال الفلسطينيين وعلى القيادة الفلسطينية نفسها عن قبلهم سيزيد من مشاكل اهلنا في الاراضي المحتلة كما سيتضح ان وعود العالم للسلطة الفلسطينية بتصد انعاش الاقتصاد الفلسطيني «سراب» في سراب والذين ورطوا شعبهم باتفاق مزيل مثل هم وحدهم المسؤولون عن المازق الذي وضعونا فيه وهم الذين يتحملون تبعات عملهم ولعنات الضحايا وهم كل الشعب الفلسطيني.

ان السياسات الاسرائيلية كانت تهدف من البداية الى جعل العمالة الفلسطينية تعتمد اعتماداً كلياً على السوق الاسرائيلي والوصول الى مرحلة لا تستطيع فيها لا العودة الى الوضع السابق ولا تحقيق آمالها في الاستقلال والانتعاش الاقتصادي ■

### حذر من خفض الميزانية العسكرية

## براك: التطورات السياسية تحققت نتيجة تعاظم قوة الجيش الاسرائيلي

قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ايهود براك انه «لا يجوز خفض مستوى اليقظة على الحدود مع الاردن في ضوء اتفاق السلام الذي وقعته مع الاردن».

واضاف براك في تصريحات ادلى بها خلال جولة تفقدية قام بها على امتداد الحدود مع الاردن في منطقة الاغوار ان اتفاق السلام مع الملك الحسين «يعتبر خطوة هامة ولكنه لا يجوز خفض مستوى اليقظة على الحدود مع الاردن» حتى ان طرأ تقدم جميل» كهذا على المسيرة السياسية، حسب تعبيره.

وقال براك ان «التطورات السياسية الاخيرة تحققت نتيجة تعاظم قوة الجيش الاسرائيلي» مشيراً الى «انه لا يمكن المحافظة على هذه التطورات الا اذا كان الجيش الاسرائيلي قوياً» واضاف «يمكن بعد عشر سنوات فقط التفكير بتقليص قوة اسرائيل العسكرية» مشدداً» ولكن ليس في هذه الايام»...

وحذر رئيس الاركان الاسرائيلي من تقليص الميزانية العسكرية واصفاً ذلك بانه «سيكون خطأ امنياً وسياسياً من الدرجة الاولى» وكان وزير المالية الاسرائيلي افراهام شوحاط دعا الى تقليص نفقات الجيش في اعقاب تقلص انشطة الانتفاضة الفلسطينية، وقال المسؤول الاسرائيلي ان «السلام لم يوقع حتى الان مع سوريا والاردن وان الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة ما زالت تتطلب زيادة التدابير الامنية في مواجهة الانتفاضة» واضاف براك «نحن لا زلنا نحتاج لقوات كبيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل حماية المعابر بغض النظر عن الحكم الذاتي» داعياً القادة السياسيين في اسرائيل الى «عدم الانبهار باجواء السلام الحالية» حسب قوله ■

### ٨١,٥٪ منهم يهو د!؟

## ٥,٣٣ مليون نسمة عدد سكان " اسرائيل "

قالت احصائيات اسرائيلية حديثة ان عدد سكان اسرائيل بلغ في مطلع العام الجاري ٥,٣٣ مليون نسمة من بينهم نحو ٤,٣٤ مليون يهودي يشكلون ٨١,٥٪ من مجموع السكان.

وحسب المعطيات التي اعلنت في نشرة جديدة بعنوان «اسرائيل معطيات وارقام ١٩٩٤» صادرة عن مركز الإعلام الاسرائيلي فقد بلغ عدد السكان غير اليهود في نفس الفترة نحو ٩٨٩ الف نسمة ٧٧٪ منهم اي نحو ٧٦٠ الف مسلمون، ١٤٪ اي نحو ١٤٠ الفاً مسيحيين ونحو ٩٠ الف من الدروز وآخرون ويشكل هؤلاء ٩٪ من غير اليهود.

وفي المناطق الفلسطينية المحتلة بلغ عدد السكان خلال نفس الفترة اكثر من ١,٨مليون نسمة، اكثر من مليون منهم بالضفة الغربية وبلغ عدد المستوطنين اليهود المقيمين في الاراضي الفلسطينية المحتلة مطلع العام ١٩٩٤ نحو ١١٥,٣٠٠ مستوطن يهودي يقيمون في ١٣٦ مستوطنة.

وفيما يتعلق بالهجرة اليهودية الى اسرائيل يستدل من معطيات النشرة ان عدد الذين هاجروا الى اسرائيل خلال العام ١٩٩٣ بلغ ٦٩ الف مهاجر فيما بلغ مجموع اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل منذ الاعلان عن قيام الدولة العبرية اكثر من ٢,٣ مليون يهودي قدموا من ١٣٠ دولة مختلفة في انحاء العالم ■



# اين يقف اتفاق المبادىء بعد ثلاثة اشهر من بدء تطبيقه ؟؟

تحت عنوان «اذاً اين نقف؟- مرشد مقتضب للمشاكل القائمة على جدول الاعمال» اوردت صحيفة /يديعوت احرونوت/ الاسرائيلية مجموعة من النقاط المتعلقة بما وصلت اليه المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية حول تطبيق اتفاق القاهرة وذلك في اعقاب الاجتماع الذي عقد بين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس مجلس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الاسبوع الماضي، وبعد ثلاثة اشهر من بدء تطبيق الاتفاق في قطاع غزة ومنطقة اريحا.

وعرضت الصحيفة هذه النقاط على النحو التالي:

■ لا يوجد صلاحيات: عملياً المحادثات حول النقل المبكر للصلاحيات في مناطق الضفة الغربية انتهت حول اربعة مواضيع من بين خمسة مواضيع اذ انتهى التفاوض حول مواضيع السياحة، التعليم، الصحة، الشؤون الاجتماعية، واسرائيل تعيق نقل الصلاحيات ذلك لانه لا يوجد للفلسطينيين ميز انية لتشغيل المؤسسات المتعلقة بهذه الصلاحيات، وينص الموقف الاسرائيلي على عدم نقل الصلاحيات طالما لا تتوفر الاموال اللازمة لذلك، وفيما يتعلق بالموضوع الخامس وهو جمع الضرائب فان عرفات لم ينجح حتى الان في اقامة جهاز لجباية الضرائب وقد تعهدت اسرائيل بمساعدته في اقامة مثل هذا الجهاز.

■ الممر الآمن: تقول الصحيفة المقربة من مصادر اتخاذ القرار الاسرائيلي ان اهالي قطاع غزة ليس لديهم الكثير مما يبحثون عنه في اريحا فيما لا يذهب اهالي اريحا الى غزة تقريباً بشكل عام، ولكن اذا ما ارادوا القيام بذلك فانهم يكتشفون ان ذلك ايضاً ليس سهلاً الى هذا الحد، وعلى الاخص ليس مريحاً، الشخصيات الهامة والمعتبرة في السلطة الفلسطينية اصدرت لها تصاريح مرور خاصة فيما عرفات لديه طائرة هليوكبتر لتنقلاته بين مناطق الحكم الذاتي، ولكن ماذا بالنسبة للشعب البسيط؟ حسب قول الصحيفة.

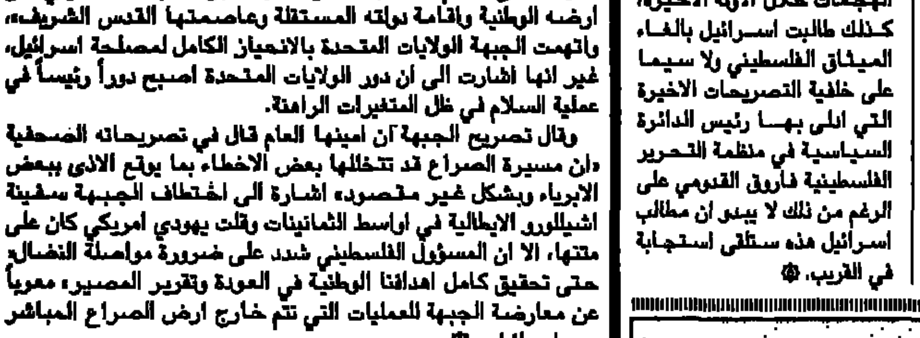
■ الانتخابات اجلت: اسرائيل لا تعارض اجراء انتخابات في المناطق( المحتلة) بيد ان عرفات يريد انتخابات على ان يتم انتخابه فيها «رئيساً» رجالات المناطق في القيادة يريدون انتخابات عامة حقيقية او على الاقل انتخابات بلدية حرة، والنتيجة :طريق مسدود.

■ لا يوجد اموال: اسرائيل ليس لها ولا يعنيها ان تبدأ اموال الدعم الدولي بالتدفق للمناطق الجائعة، غير انها قالت ان رابين مستعد للمساعدة في اقناع المتبرعين على الرغم من ان عرفات لم ينشيء بعد جهازاً لاستيعاب هذه الاموال، وهذا هو السبب في الواقع الذي تحجم الدول المانحة بمقتضاه من تقديم دعمها.

■ الارتباط عديم المحتوى: لجنة الارتباط العليا لا تجد عملياً ما يبرر عقد اجتماعاتها، فالمناقشات والمحادثات ضمن هذه اللجنة تجري فقط من اجل ايجاد ديناميكية للقاء ومن اجل ارضاء الدكتور نبيل شعث الذي حل مكان محمود عباس( ابو مازن) كرئيس للجنة عن الجانب الفلسطيني.

■ لا رقابة: اسرائيل طالبت بتشديد الرقابة على حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بسبب الازدياد النسبي في الهجمات خلال الاونة الاخيرة، كذلك طالبت اسرائيل بالغاء الميثاق الفلسطيني ولا سيما على خلفية التصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي على الرغم من ذلك لا يبدو ان مطالب اسرائيل هذه ستلقى استجابة في القريب. ■





# عرفات يقيل مستشاره لشؤون الاعلام في السلطة الفلسطينية

قالت مصادر فلسطينية في قطاع غزة ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اقال مؤخراً المتحدث الشخصي باسمه ومستشارة الاعلامي مروان كنفاني، وقالت المصادر التي طلبت عدم الاشارة اليها لوكالة «قدس برس» ان كنفاني غادر قطاع غزة قبل عدة ايام وعاد الى تونس.

وحسب تلك المصادر فان عرفات «نفى» كنفاني اثر نزاع نشب بينهما، فيما قال آخرون في مكتب الاعلام ان كنفاني هو الذي طلب اعفاءه من منصبه كمستشار لعرفات لشؤون الاعلام وذلك لرغبته بالعودة لعمله في الخاص في مكتبه لشؤون الاعلام في نيويورك بالولايات المتحدة

الا ان المصادر الفلسطينية قالت ان اقالة كنفاني من منصبه جاءت اثر احتجاج العديد من ممثلي وسائل الاعلام من ان كنفاني لا يسمح لهم بالتحدث مع عرفات. ■

# عرفات يطلب من زعماء اسلاميين التوسط لاقناع حركة «حماس» بالانضمام للسلطة الفلسطينية

رفض ممثلو الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ٤٨ اقتراحاً للتوسط بين السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعارضة لاتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني- الاسرائيلي، وكان وفد من الحركة الاسلامية في فلسطين اجتمع يوم الثلاثاء الماضي برئيس مجلس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في غزة بناء على طلب من الاخير.

وضم وفد الحركة الاسلامية كلا من الشيخ عبدالله نمر درويش ، ورئيس بلدية ام الفحم رائد صلاح، ورئيس المجلس المحلي في كفر بره كمال ريان، ورئيس المجلس المحلي في كفر قاسم ابراهيم صرصور، والشيخ كمال الخطيب والشيخ جمعة القصاص.

وقالت المصادر ان عرفات طلب من ممثلي الحركة الاسلامية التوسط بينه وبين حركة «حماس» في الاراضي المحتلة حتى تنضم الاخيرة الى ما وصفه بـ «جهوده الرامية لاقامة كيان وطني فلسطيني قوي» وصرح الشيخ نمر درويش تعقيباً على ذلك ان حركته «لن تتدخل في الخلاف بين الاشقاء» حسب تعبيره.

وكان ممثلو الحركة الاسلامية في فلسطين سلموا عرفات مذكرة طالبوه فيها باحترام حقوق الانسان في المناطق التي تتولى السلطة الفلسطينية المسؤولية عنها بما في ذلك قضية التعبير والصحافة والتنظيم، واشار وفد الحركة الاسلامية الى ان حركة «حماس» ترفض الانضمام الى مجلس سلطة الحكم الذاتي غير انها اكدت انها لن تلجأ الى العنف لاسقاط اتفاق الحكم الذاتي. ■

# «حماس» تفوز في انتخابات طلابية في الخليل

فاز مؤيدون لحركة «حماس» في انتخابات طلابية جرت في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، وقد تمكنت «الكتلة الاسلامية» من الفوز بكافة مقاعد مجلس الطلبة التسعة في جامعة الخليل بعد ان انسحبت حركة الشبيبة المؤيدة «لفتح» وجبهة العمل الطلابي وكتلة الوحدة، وقد اشرفت ادارة الجامعة على سير الانتخابات، والفائزون هم : توفيق الحروب ٤٧٤ صوتاً، جاد الله الرجوب ٤٦٨صوتاً، محمود المناصرة ٤٦٧ صوتاً، جمال عمرو ٤٦٦ صوتاً، لؤي الغزاوي ٤٦٤ صوتاً، يوسف ابو الكباش ٤٥٩ صوتاً، عبدالرحيم بشير ٤٥٨ صوتاً، ورائد قادري ٤٥٥ صوتاً. ■

# ابو العباس ينفي تأييده للعملية السلمية ويطالب بمتابعة النضال داخل الاراضي المحتلة

نفى الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية محمد عباس(ابو العباس) تصريحات نسبت اليه مؤخراً اعلن فيها تاييده لعملية السلام في الشرق الاوسط والاتفاقات التي توصلت اليها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل».

وقالت الجبهة في تصريح ارسل لوكالة «قدس برس» ان حديث الامين العام للجبهة لصحيفة -الوهندة/ الاسبانية «تعرض(...) الى تشويه كبير ومقصود لا يمت للحقيقة بصلة» مشيرة الى ان (ابو العباس) لم يعلن تاييده لعملية التسوية وانما عبر عن رايه بضرورة التوصل الى سلام عادل وشامل يضمن حقوق شعبنا الفلسطيني على ارضه الوطنية واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف»، واتهمت الجبهة الولايات المتحدة بالانحياز الكامل لمصلحة اسرائيل، غير انها اشارت الى ان دور الولايات المتحدة اصبح دوراً رئيساً في عملية السلام في ظل المتغيرات الراهنة.

وقال تصريح الجبهة ان امينها العام قال في تصريحاته الصحفية «ان مسيرة الصراع قد تتخللها بعض الاخطاء بما يوقع الاذى ببعض الابرياء وبشكل غير مقصود» اشارة الى اختطاف الجبهة سفينة اشيللورو الايطالية في اواسط الثمانينات وقتل يهودي امريكي كان على متنها، الا ان المسؤول الفلسطيني شدد على ضرورة مواصلة النضال حتى تحقيق كامل اهدافنا الوطنية في العودة وتقرير المصير، معرباً عن معارضة الجبهة للعمليات التي تتم خارج ارض الصراع المباشر مع «اسرائيل». ■

# كاسترو يسمح ليهود كوبا بالسفر

قالت الاذاعة الصهيونية ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ابلغ الرئيس الصهيوني السابق اسحاق نافون انه سمح ليهود كوبا بالسفر من كوبا او العودة اليها بصورة منتظمة وكان الكيان الصهيوني اتهم الحكومة الشيوعية في كوبا بمنع اليهود الكوبيين من السفر بحرية مما يحول دون هجرتهم الى الدولة العبرية.

غير ان الاذاعة الاسرائيلية نقلت عن يحزقيل ليكيت القائم باعمال رئيس ادارة الوكالة اليهودية قوله انه لا يعلم بقرار السماح ليهود كوبا بمغادرة كوبا، وحسب الاحصاءات الاسرائيلية فان ١٢٠٠ يهودي كوبي يعيشون حالياً في كوبا.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان كاسترو ابلغ نافون خلال حفل تنصيب الرئيس الكولومبي الجديد انه «يدعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط ويرفض الارهاب». ولا تقيم كوبا علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني حتى الآن. ■

# جمعية رعاية السجين : الشيخ ياسين يتمتع بمعنويات مرتفعة جداً

قالت جمعية فلسطينية تعنى برعاية المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ان الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين «يتمتع بمعنويات مرتفعة جداً»، واكدت ميسون تمور مديرة جمعية رعاية السجين العربي التي تتخذ من مدينة القدس مقراً لها ان الشيخ ياسين (٥٨ عاماً) يتمتع بمعنويات مرتفعة جداً رغم ظروفه الصحية والعزل الذي تفرضه عليه سلطات الاحتلال، ويعاني الشيخ ياسين من وضع صحي خطير حسب قول تمور، مؤكدة انه بحاجة الى «عناية صحية مكثفة بسبب وضعه الصحي المتدهور».

ويقضي الشيخ ياسين حكماً بالسجن المؤبد بسبب نشاطه في تاسيس حركة "حماس" وانشاء جهازها المقاتل، وكان الزعيم الفلسطيني رفض عروضاً لاطلاق سراحه ■

حكاية مخيم فلسطيني منسي على حدود مصر

# العدو الصهيوني قذف بهم خارج فلسطين منذ ٢٢ عاماً .. واتفاق غزة - اريحا لم يفعل لهم شيئاً

*اكثر من خمسة الاف مبعد فلسطيني يعيشون في عزلة عن الدنيا باسرها وفي اصعب ظروف معيشية .. بلا مستقبل .. وبلا هوية.. في قلق واضطراب بل وفي ضياع حتى بعد اتفاق غزة -اريحا. فالسلام بين المنظمة والصهاينة لم تصل رياحه اليهم بعد ولذلك فهو عندهم كلام لا اكثر.*

*زرتهم في مخيمهم بمدينة رفح المصرية على الحدود مع فلسطين المحتلة وتجولت بينهم ورصدت احوالهم وما تنطق به ظروف الحياة.*

*وقبل ان ندخل الى مخيمهم [illegible] بان هناك مدينتين تحملان اسم رفح.. احداهما "رفح الفلسطينية" وتقع في اخر نقطة شمال غرب فلسطين على الحدود مع مصر ويقابلها في اول نقطة على الحدود المصرية "رفح المصرية" ويفصل بينهما سلك الحدود الشائك.*

اكثر من خمسة الاف مبعد فلسطيني يعيشون في مخيم متواضع بعد ان قذفت بهم سلطات العدو الصهيوني من رفح الفلسطينية الى الحدود المصرية عام ١٩٧٢.

يقول كبار السن في هذا المخيم الذين عايشوا المأساة منذ بدايتها: لقد قاسينا التشريد من مرحلة الى مرحلة.. من عام ١٩٤٨ حيث طردنا اليهود من بلادنا الى رفح الفلسطينية بعد ان هدموا بيوتنا ومحوا قرانا ومدننا في فلسطين.. ثم طردونا بعد ذلك عام ١٩٧٢ من رفح الفلسطينية الى رفح المصرية التي كانت تحتلها ايضاً -مع سيناء- السلطات الصهيونية.

يحكي محمد محمود ابو ناسف قصة التشريد الى رفح المصرية قائلاً: ان السبب الاساسي وراء طردي الى هنا هو شدة المقاومة الفدائية ضد الصهاينة من قبل المجاهدين في رفح الفلسطينية وذلك في اطار العمليات الفدائية ضد العدو في خان يونس ودير البلح وبيت حانون وغزة.. وكانت العمليات الفدائية موجعة جداً للعدو.. وقد ساعدت شوارع رفح الضيقة على هروب الفدائيين وشل حركة الصهاينة في سرعة الامساك بهم فقرر موشيه ديان وزير الدفاع الصهيوني في ذلك الوقت هدم عدد كبير من بيوت المدينة لتوسيع شوارعها حتى يتمكن الجنود والدبابات والمدرعات الصهيونية من سرعة الحركة وسرعة القبض على مرتكبي العمليات الفدائية، وبالفعل وقع الاختيار على ٥٠٠ بيت تم هدمها في ظل حملة اعلامية دعائية تزعم بان العملية هدفها توسيع الشوارع لتحسين الخدمات في المدينة وحتى تكون الشوارع جيدة التهوية حرصاً على سلامة المواطنين.. لكن الهدف واضح وهو هدف عسكري بحت.. لان هناك شوارع وصلت سعتها مائة متر.

■ مخيم كندا .. مأوى الشتات

يواصل ابو ناسف ان السلطات الصهيونية نسفت الـ ٥٠٠ بيت وقذفت بنا (٥٠٠ اسرة) الى رفح المصرية التي كانت تحتلها ايضاً في ذلك الوقت فلم نجد الا قطعة ارض زراعية كان يقيم عليها الجنود الكنديون العاملون ضمن القوات الدولية مخيمات لهم، واقام لنا الصهاينة في هذه المنطقة مقار وضيعة لا تصلح لحياة البشر وسميت المنطقة من يومها مخيم "كندا" نسبة الى موقع الجنود الكنديين وما زال يطلق عليها هذا الاسم حتى الآن.

ويقول ابو حمدان -من سكان المخيم- ويؤكد كلامه عدد كبير من السيدات اللائي عايشن المأساة انهم بذلوا جهودهم.. وباعوا من متاعهم ومصوغاتهم لتطوير هذه المساكن حتى تصبح صالحة لسكنى البشر من ناحية وحتى تكفي افراد الاسرة التي تصل في المتوسط لعشرة افراد.

وعاش الناس خلال فترة الاحتلال حتى يوم ٨٢/٤/٢٤ وهو اخر يوم قبل انسحاب الصهاينة من سيناء ورفح المصرية عاشوا اسوأ ايامهم في ظل معاملة قاسية من المطاردة والتعذيب والسجون بسبب العمليات الفدائية المتواصلة ضد العدو.

هناك من اصيب بالجنون من شدة التعذيب في سجون العدو.. ومن تجمدت اطرافه بعد ان وضعوهم في ثلاجات.. ومن فقد عينيه بالتعذيب لاتهامه بقتل يهودي.. وغيرهم وغيرهم.. هكذا يلفت الانتباه على يونس -خريج اقتصاد وعلوم سياسية ويضيف انه بالرغم من هذا الوضع المأساوي كان لا بد لنا ان نعيش.. وان نحصل على قوت يومنا خاصة ان الدنيا نسيتنا وصلتنا كانت مقطوعة مع العالم فكان الكثيرون في ظل الاحتلال يذهبون الى فلسطين للعمل في مشروعات العدو كعمال وفق تصاريح دخول في المزارع والمصانع!

■ العودة لحوزة السلطات المصرية

لكن بعد انسحاب العدو عام ٨٢ اصبحنا في حوزة السلطات المصرية وقد اتفق الجانبان المصري والصهيوني على ترحيل هذا المخيم الى داخل رفح الفلسطينية وغزة مع تعويض كل اسرة بثمانية الاف دولار وقطعة ارض داخل رفح فلسطين ولكن ذلك لم ينفذ منه حرف واحد حتى الآن رغم مرور اثني عشر عاماً على الاتفاق!

وصرنا في عالم النسيان -هكذا يؤكد لي المبعدون وانا اتجول في مخيمهم- ليس هناك جهة او دولة ولا حتى منظمة التحرير ملزمة بتعليمنا او تشغيلنا.. الجهة الوحيدة التي تقدم لنا بعض الخدمات المعيشية هي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التي توزع على المخيم معونة من المواد الغذائية كل شهرين عبارة عن دقيق وزيت ولحم وسكر يخص كل فرد منها ١٥ كيلو جرام من الدقيق، وكيلو ونصف الكيلو من السكر ومثله من الزيت و٤ معلبات من اللحم وهي لا تكفي لفرد اسبوعاً واحداً.. ونحن على هذه الحال منذ ١٢ سنة نكافح الحياة بطريقتنا الخاصة.. صرنا ممنوعين من دخول فلسطين بعد انسحاب الصهاينة من سيناء.. ولم يعد امامنا الا العمل في محيط حياتنا بالتجارة لاننا ايضاً ممنوعين من مغادرة المخيم الى اي دولة اخرى، فاي شاب قبل سن الاربعين يغادر المخيم الى اي دولة لا يجوز له العودة مرة اخرى وشبابنا واولادنا مضطرون للسفر الى الدول العربية لاستكمال تعليمهم الجامعي.. فالسلطات المصرية لا تسمح بدخول الجامعات المصرية الا لعشرة افراد فقط من المخيم في حين ان طلبة الجامعات بالمخيم كثيرون حيث تصل نسبة التعليم الى ٦٠٪.

ويعيش الفلسطينيون في هذا المخيم وفق وثائق سفر وتصاريح اقامة تستخرجها لهم السلطات المصرية بحكم انهم يعيشون على ارض مصرية ويطلب منهم تجديدها كل ستة اشهر نظير رسوم تصل الى ٥٠ جنية للفرد (١٥ دولار).

وقبيل عام ١٩٧٧ كانت السلطات المصرية تستقبل طلاب الجامعات الفلسطينية من غزة ورفح مجاناً، بل وتمنحهم مكافآت إعاشة شهرية لكن منذ التاريخ الذي اغتال فيه فلسطينيون الكاتب المصري يوسف السباعي احتجاجاً على زيارة السادات للقدس صدر قرار السلطات المصرية بتحديد عدد الطلبة الفلسطينيين الدارسين في الجامعات على ان يدفعوا مصاريف تعليمهم مثل الاجانب تماماً.. ومن هنا فان اعداداً كبيرة من طلاب الجامعات بالمخيم يضطرون للسفر الى بلاد عربية اخرى لمحاولة استكمال تعليمهم لكنهم يواجهون بعقبة اشد وهي الحرمان مرة اخرى الى الاراضي المصرية وفق القانون الذي يقضي بان من يخرج ويمضي موعد تجديد تصريح اقامته ووثيقة سفره لا يسمح له بالدخول خاصة من هم دون الاربعين ولذلك فان معظم سيدات المخيم يعشن تقريباً وحيدات وخاصة المتقدمات في السن.. زوجها مات.. ابناؤها سافروا الى لبنان او ليبيا او الخليج للتعليم ولم يتمكنوا من العودة.. الاتصال بهم عن طريق الخطابات والاطمئنان عليهم من خلال الهاتف.. منهن من لم تر ولدها منذ عشر سنوات ومنهن من فقدت الامل في رؤيته.

ليس هذا هو الالم النفسي الوحيد الذي يعتصر قلوب اهالي المخيم، وانما هناك الام والام.. الاسرة الواحدة ما زالت مشطورة الى نصفين.. نصف في رفح فلسطين والاخر في مخيم كندا برفح المصرية وفي كل صباح يتخاطب كل نصف مع نصفه الاخر عبر سلك الحدود الشائك وتكون المأساة يوم العيدين حيث يتحول هذا السلك الى ميدان لمأتم حزين تتساقط فيه الدموع ويعلو فيه النحيب شوقاً من كل طرف الى نصفه الآخر، انها حياة الشتات والاهمال!!

■ الحرص على التعليم

ومع كل ذلك فان حرص الناس الاول هنا هو تعليم اولادهم وبناتهم.. رغم صعوبة ذلك.. فالمخيم به مدرسة واحدة اقامتها وكالة غوث اللاجئين تعمل في الصباح للمرحلة الابتدائية.. وفي الظهيرة للمرحلة الاعدادية.. وفي المساء للمرحلة الثانوية.

والاهتمام الفائق بالعملية التعليمية من اهالي المخيم لا يقتصر على اولياء امور الطلاب ولكنه من الجميع وهي بالمناسبة ظاهرة عامة لدى الشعب الفلسطيني لاسباب عديدة اهمها ما يقوله لي ابو ناسف ناظر المدرسة اذا لم نقض وقتنا في التعليم ففيم نقضيه؟العمل غير ميسر.. والحركة مقيدة.. والوطن مفقود.. ثم اننا عندما نقيم دولتنا وهذا املنا وان شاء الله سيتحقق لا بد ان نقيمها على العلم والمتعلمين وليس الجهلة.. ولهذا فان الجميع يعطون المسألة اهتماماً فائقاً.

اتجول في المخيم.. مساكنه المتواضعة.. شوارعه الضيقة وغير الممهدة.. والتي تشقها باستمرار قنوات تصريف المجاري المكشوفة فليس في المخيم شبكة صرف صحي اما سوق المخيم فهو فقير في بائعيه ومشتريه. الخدمات الصحية تكاد تكون منعدمة فقط يمكنهم اللجوء في الحالات الضرورية لمستشفى رفح التابع للحكومة المصرية التي مدت المخيم كذلك بالكهرباء والتليفونات ولكن في الحالات الصحية الحرجة يكون العلاج في القاهرة بمستشفى الهلال الفلسطيني ولكن بمصاريف كبيرة. لم اجد الا واحداً لخدمة واحدة تقدمها منظمة التحرير الفلسطينية، بل لم يزرهم مسؤول واحد هناك.

**٥ آلاف مبعد فلسطيني مشردون في مخيم كندا على حدود مصر وفلسطين**

■ من ايجابيات المحنة

ورغم جو المحنة والمأساة الذي يسيطر على هذا المخيم على مدى ٢٢ عاماً من الشتات الا ان المشردين صامدون.. ولم يتوارى املهم في العودة الى وطنهم.. لم تغب البسمة من على شفاههم. تمسكهم بدينهم وقيمهم واضح تماماً في ازيائهم و[illegible] وسلوكياتهم.. وعيهم بقضيتهم ومعرفتهم بكل تفاصيلها اشد وضوحاً كما لمست بينهم تماسكاً اجتماعياً قوياً.. لقد وحدتهم المحنة.. وربطت بينهم قضيتهم الواحدة وهمهم الواحد.. كلهم يشعرون انهم في سفينة واحدة وعلى طريق واحد.. لم ار رجلاً او امرأة تجلس وحدها على بابها وانما مجموعات.. مجموعات الا ان هذه عادتهم اليومية خاصة في نهاية اليوم ولقائهم لبعضهم البعض. لا تجد طفلاً يلعب وحيداً او شاباً يسير في الشارع وحده.. انها فوائد المحنة التي تصلح المجتمع المتماسك والكتلة الواحدة التي يصعب اختراقها او تذويبها ◉

## البيروقراطية والحسابات الداخلية تباعد بين الفلسطينيين في الحكم الذاتي وقيادتهم القادمة من الخارج

من سائدة احمد - قدس برس

للمرة الاولى منذ دخوله مناطق الحكم الذاتي في مطلع شهر تموز (يوليو) الماضي، واجه رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات معارضة شعبية في منطقة الحكم الذاتي في اريحا حيث اعلن المواطنون فيها الاضراب العام المفتوح احتجاجاً على قرار اتخذ باقالة المقدم منذر ارشيد المسؤول المعين لادارة بلدية اريحا.

وكان ارشيد قد اتخذ قراراً قبل ما يزيد عن الاسبوعين بتنفيذ قرار سابق يعود الى ما قبل الحكم الذاتي اصدرته محكمة البداية في اريحا بتحويل مياه عين السلطان التي تمر بارض احد رجال الاعمال الفلسطينيين عن ارضه بعد احتجاجات المواطنين ورفعهم قضية بسبب ادعائهم بان رجل الاعمال خضر المسلماني يستغل كميات كبيرة من المياه قبل وصولها الى المزارع والاراضي الفلسطينية التي تتبع ارضه.

ورغم قرار المحكمة المذكورة فقد تدخلت السلطات الاسرائيلية والبلدية في ذلك الوقت ومنعت تنفيذ القرار لصالح المسلماني.

وبناءً على مطالب المواطنين لارشيد بصفته المسؤول الفلسطيني الجديد في البلدية اتخذ قراره بتنفيذ قرار المحكمة، الا انه وللمرة الثانية وبعد تدخل وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين عضو السلطة الفلسطينية، منع ارشيد من تنفيذ القرار مما ادى الى تصاعد الاحتجاجات الشعبية ووافق الدكتور صائب عريقات على تعليق القرار الفلسطيني رضوخاً لمطالب المواطنين وفوجئ اهالي اريحا لقرار الرئيس الفلسطيني باقالة ارشيد على خلفية هذه المسألة بعد ان تم توقيف قاضي محكمة البداية في اريحا لمدة اربعة ايام، وينفي ارشيد انه اقيل ويصر على ان رؤساءه نقلوه الى وظيفة ثانية مشدداً في محاولة الابقاء على جسور التفاهم مع رؤسائه ان لا علاقة بين نقله من منصبه وبين قضية تحويل مجرى المياه، الا ان الاهالي يصرون على ان ارشيد اقيل من موقعه لانه اصر على تنفيذ قرار المحكمة.

ويرى اهالي المدينة في قرار عرفات اجحافاً في حقهم في كميات المياه المسموح لهم من مياه عين السلطان الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر ازالة سلطة الحكم العسكري الاسرائيلية وتولي الفلسطينيين شؤونهم بانفسهم.

وبينما اغلقت المحلات التجارية ابوابها وشلت الحركة الاقتصادية في المدينة للمرة الاولى منذ انسحاب الجيش الاسرائيلي من حدود البلدية توجهت مجموعة من المزارعين واصحاب الاراضي الفلسطينية الى منطقة الحقلة الزراعية في غور الاردن للتضامن والاحتجاج وتدارس السبل لمواجهة القرار الاسرائيلي الجديد باغلاق ما يزيد عن ١٢ الف دونم من اراضيهم في هذه المنطقة واعتبارها منطقة عسكرية اسرائيلية مغلقة الامر الذي سيؤدي الى حرمانهم من الاعتناء والاستفادة من محاصيلهم الزراعية في هذه الاراضي.

ويعكف المزارعون لاعداد مذكرة لتقديمها للسلطة الفلسطينية لحثها على اتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع تنفيذ القرار الاسرائيلي الذي اتخذ قبل اسبوعين دون التنسيق مع السلطة الفلسطينية على ما يبدو.

واعرب المزارعون الفلسطينيون عن خيبة املهم وقلقهم من القرار الاسرائيلي في ظل ما اسموه بالاستعدادات لتوسيع نطاق نفوذ الحكم الذاتي الفلسطيني خلال الشهرين القادمين.

وتساءل احد المزارعين الذي رفض الافصاح عن اسمه عن اجواء السلام الذي يتحدثون عنه بينما تقوم السلطات الاسرائيلية بمصادرة المزيد من الاراضي التي يملك اصحابها اوراق ثبوتية من السلطات الاسرائيلية نفسها تؤكد ملكيتهم لهذه الاراضي والتي هي مصدر معيشتهم وقوت اطفالهم.

ويقول معارضون لاتفاق الحكم الذاتي في اريحا ان السلطة اعدت عدتها لمواجهة مشاكل المعارضين في قطاع غزة فواجهتها مشاكل الاهالي في مدينة اريحا التي اشتهرت حتى طوال سنوات الانتفاضة بانها مدينة هادئة. غير ان المراقبين يرون في تعامل السلطة الفلسطينية وحساباتها السياسية الداخلية ما يثير عليها المزيد من الاحتجاجات في وقت باتت فيه عاجزة عن خوض تحدي البناء واقناع الفلسطينيين بجدوى خطواتها السياسية ◉



### في محاولة للهجوم على منزل (ارئيل شارون)

# اشتباك مع قوة اسرائيلية وسقوط شهيدين من كتائب القسام

علمت السبيل من مصادر مطلعة ان خلية «عزالدين القسام» التابعة لحركة «حماس» التي اشتبكت فجر (الجمعة) مع قوة من افراد الشرطة بالقدس وجرحت ثلاثة منهم كانت في طريقها لتنفيذ هجوم يستهدف قتل الجنود الذين يحرسون منزل عضو الكنيست (ارئيل شارون) داخل البلدة القديمة.

وذكرت الصادرة يوم (الاحد) (يديعوت / معاريف) ان الاشتباك مع افراد الخلية وعملية ملاحقتها التي استمرت حتى ساعات مسايوم (الجمعة) اسفرت عن استشهاد احد افرادها وجرح ثلاثة اخرين، اعتقل اثنان منها فيما تمكن احد الجرحى الثلاثة من الفرار وتواصل قوات الامن ملاحقته حتى الان...

واشارت هذه الصحف الى ان قوات الامن الاسرائيلية تمكنت قبل ظهر يوم الجمعة من اعتقال قائد هذه الخلية المكونة من ستة افراد، والذي لم يكن من بين ركاب السيارة الخمسة الذين اشتركوا مع قوة من افراد الشرطة فجر ذلك اليوم.. واوضحت ان قائد الخلية ويدعى ايمن ابو خليل ٢٢ عاماً اعتقل بمعزل عن هذا الاشتباك في حي الشيخ جراح.

وانه بعد عدة ساعات اعتقل في احدى قرى (القدس) احد افراد الخلية الاربعة الذين تمكنوا من الفرار بالسيارة بعد الاشتباك الذي جرح فيه احد افرادها وعثر عليه في سيارة (رينو) مع اسلحة الخلية في الشيخ جراح.

واضافت انه وفي ساعات مساء الجمعة تواجدت قوة من افراد الوحدة الخاصة لمكافحة الارهاب في الشرطة ... في بلدة الرام حيث وصل افراد الخلية الثلاثة الاخرين بسيارة مسروقة الى الرام، وكانوا مزودين ببنادق اوتوماتيكية وعندما فوجئوا بالقوة بدأوا يطلقون النار باتجاه الشرطة مواصلين السير بالسيارة.

وعلى اثر هذه العملية اصدرت كتائب عزالدين القسام بياناً جاء فيه : تنعى كتائب الشهيد عزالدين القسام الى جماهيرنا الفلسطينية ابطال كتائب القسام.. عمالقة خطف الجنود: الشهيد البطل راغب عابدين والشهيد البطل طارق ابو عرفة، وكان البطلان مع اخوة اخرين قد اشتركوا في عملية خطف وقتل الضابط الاسرائيلي «شاحر شيماني» وبعد شهرين تم اختطاف الجندي الاسرائيلي الثاني «اريه فرنكتال» ومساءً يوم الجمعة الموافق ١٩٩٤/٨/١٢ توجه افراد الخلية من اجل تنفيذ عملية عسكرية مخططة ومدبرة جيداً تهدف الى قتل الجنود الثلاثة الذين يقومون بحراسة بيت عضو الكنيست «ارئيل شارون» وسط مدينة القدس وفي الطريق فوجئوا بحاجز للجيش الاسرائيلي.. فاطلق ابطالنا النار على جنود الحاجز الثلاثة فاصيبوا بجراح خطيرة ثم انسحبوا من المكان الى منطقة الرام فاصطدموا في ساعات المساء بقوة اسرائيلية معززة وحدث اشتباك بطولي سقط خلاله اثنان من افراد الوحدة شهداء فيما تمكن العنصر الثالث من الافلات ومغادرة المكان بسلامة الله ورعايته.

هذا ويذكر ان افراد هذه الخلية هم الذين قتلوا جنديين (شاحر سمياني) و (اريه فرنكتال) في نيسان وتموز من هذا العام بعد اختطافهما جنوب البلاد وعثر على جثتيهما الاول في بيت حنينا (التحتا) والثاني في كفر عب شمال القدس.

ومنذ ذلك الحين توفرت لدى جهاد المخابرات معلومات مبتورة عن اعضاء الخلية واساليب عملها الا ان محاولات قوات الامن لتصفيتهم ذهبت ادراج الرياح..

واشارت معاريف الى ان قوات الامن اعتقلت يوم السبت الماضي شقيق قائد الخلية ايمن ابو خليل ٢٢ عاماً من سكان بيت حنينا الذي قالت الصحيفة انه كشف خلال التحقيق معه اساليب العمل المحكمة التي اتبعتها الخلية.

واضافت «معاريف» ان جميع اعضاء الخلية هم من حملة الهويات الاسرائيلية (الزرقاء) وانهم اعتادوا التنكر بزي يهود متدينين والخروج للشوارع بسيارات ذات لوحات تسجيل صفراء(اسرائيلية) من اجل اختطاف جنود وقتلهم..

وقالت ان احد افراد الخلية ارسل لدراسة اللغة العبرية في(بني براك) مدينة خاصة بالمتدينين اليهود قرب تل ابيب- وانه كان يتولى قيادة السيارة وقت انطلاق الخلية نحو تنفيذ عملياتها.. واشارت الى ان هذا الشخص هو الذي تحادث مع الجنديين سيماني وفرنكنطال واقنعهما بلغة عبرية تخلو بصورة تامة من لهجة عربية والصعود الى السيارة.

■ ■ حماس تثار لشهيدي القدس

وقد تبنت حركة حماس العملية الجهادية التي اصيب خلالها ثلاثة من المستوطنين يوم الاحد الماضي وجاء في بيان اصدرته الحركة في غزة: تعلن كتائب الشهيد عزالدين القسام مسؤوليتها عن الهجوم المسلح الذي وقع قبل ظهر الاحد ١٩٩٤/٨/١٤ على طريق كسوفيم غوش قطيف، حيث نصب عدد من مقاتلينا كميناً مسلحاً لعدد من المستوطنين وامطروهم بوابل من الرصاص مما ادى الى اصابة الثلاثة باصابات مختلفة.

ويأتي هذا الهجوم رداً سريعاً على التجاوزات الاسرائيلية بحق ابناء شعبنا في قطاع غزة حيث:

١ - اقتحم الجيش الاسرائيلي منطقة الحكم الذاتي يومي الثلاثاء والاربعاء الموافق ١٠،٩ من هذا الشهر في مدينة خانيونس وقام باطلاق النار على سكان حي الامل بشكل عشوائي.

٢ - قامت وحدات خاصة من الجيش الاسرائيلي باعتقال احد افراد الجهاد الاسلامي من داخل مناطق الحكم الذاتي وهو الاخ / سليمان ظاهر ونحن نعتبر ذلك انتهاكاً صريحاً لمناطق الحكم الذاتي.

٣ - عملية هذا اليوم تاتي رداً سريعاً على استشهاد اثنين من عناصر كتائب الشهيد / عزالدين القسام في مدينة القدس يوم امس الاول.

وما نود ان نؤكد عليه في هذا السياق ما يلي:

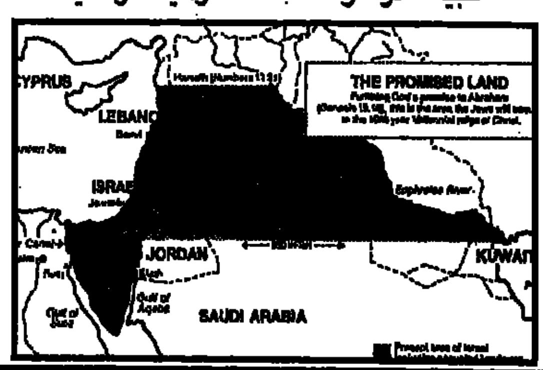
اولاً: لقد قررت كتائب الشهيد عزالدين القسام الرد على هذه التجاوزات الخطيرة من قبل الجيش الاسرائيلي وليعلم زعماء الدولة العبرية ان الكتائب لن تسمح لجندي اسرائيلي واحد بالاعتداء على اصغر فلسطيني على ارض فلسطين ولن تسمح لحكومة رابين الارهابية بتحويل قطاع غزة الى معتقل كبير بعد ان ذقنا مرارة معتقلاته النازية الصغيرة.

ثانياً: اننا نطالب الاخوة في السلطة الفلسطينية وضع حد لتجاوزات الجنود الاسرائيليين ونهيب بالاخوة في جيش التحرير الفلسطيني الرد على اعتداءات الجيش الاسرائيلي بالمثل حتى يفهم قادة الذرع الامن الاسرائيلي انه آن الاوان لوضع حد لنزيف الدم الفلسطيني والى الابد. ◉

## حتى لا ننسى

### هذه حدود ( اسرائيل الكبرى )

في غمرة حمى التسوية والوعود بالهناء والاستقرار في ظل التعايش مع العدو الصهيوني ننشر خارطة (اسرائيل الكبرى) كما هي على عملة صهيونية، حتى لا ننسى طبيعة عدونا ومخططاته العدوانية التوسعية




## سلطة الحكم الذاتي تحاول الهيمنة على دور القرآن الكريم

اصدر ياسر عرفات رئيس سلطة محمية غزة واريحا قراراً يقتضي (باعادة تنظيم) جمعيات تحفيظ القران الكريم في قطاع غزة، كما قرر تعيين الشيخ محمد احمد سليمان مشرفاً عاماً عليها، وتاتي هذه القرارات ضمن محاولات سلطة الحكم الذاتي بسط نفوذها على المؤسسات الاسلامية ضمن سياق محاولات تحجيم الحركة الاسلامية في الحكم الذاتي وقد زار الشيخ سليمان بعد تعيينه الجمعية الاسلامية بغزة وهو يحمل كتاب التعيين وطلب ان يكون مشرفاً على جمعيات تحفيظ القرآن التابعة للجمعية وقد رفضت ادارة الجمعية هذا الطلب مؤكدة على استقلالها عن الاشراف الحكومي مع المحافظة على التنسيق وتبادل الخبرات مع الجهات الرسمية في هذا المجال.

والسؤال: هل استطاع عرفات حل مشاكل سلطته ولم يبق الا جمعيات تحفيظ القرآن؟ ◉

## الأوراق السورية ودرجة حرارة السلام !

■ احمد عبد العزيز

في الاونة الاخيرة، تسرب الى سطح الارض اعتقاد سوري جازم، بان انطلاق عربة المسار الاردني في قطار التسوية السلمية، وبهذا النسق المتسارع بلا حدود، افرز جملة من المتغيرات على الاطار العام لمسيرة المفاوضات، وعكس بكل وضوح الانتصار الذي حققه النهج التفاوضي الاسرائيلي، والذي استطاع خلال الاعوام التفاوضية الثلاث، ضمان بقاء الثابت السوري الوحيد على قيد الحياة، والذي تمثل في التزام الاطراف العربية برمتها تجاه الاستمرار بالمشاركة في المفاوضات، على الرغم من كل تناقضات الواقع، سواء في فلسطين المحتلة او في جنوب لبنان. ومن ثم سعى الى استدراج هذه الاطراف بدءاً بالفلسطينيين اولاً، والاردن ثانياً الى رفع مستوى التفاوض المباشر بين كل منهما على حدة. ومن هنا كان اتفاق اوسلو ومسلسله المعروف الى ان انتهى المطاف باعلان واشنطن، والترجمة الساخنة له على ارض الواقع، هذه المتغيرات ما من شك، ساهمت وستساهم في اعادة ترتيب الموقف السوري، وربما صناعته من جديد.

وقبل ان نخوض في بواعث الموقف السوري، واحتمالات تبدله، لا بد لنا ان نتوقف عند، مكوكيتي وزير الخارجية الامريكي كريستوفر الاخيرتين للمنطقة، وفي الواقع ان كلا الجولتين، تشابهتا من حيث الاهداف المعلنة والمحطات، فكلاهما اشتملتا على مشاركة امريكية في تدشين السلام الاردني-الاسرائيلي، عبر المشاركة في اجتماع البحر الميت في الجولة الاولى الذي جاء عقب اول جولة مباحثات، اردنية-اسرائيلية، على ارض الاردن في وادي عربة ومن ثم المشاركة في احتفالات تدشين معبر العقبة -ايلات، وقمة رابين- الحسين في العقبة في الجولة الثانية، وبينما حقق كريستوفر نجاحاً ملموساً في الجانب الاحتفالي لجولتيه، المتعلق بالمسار الاردني، فقد تحدثت مصادر امريكية وسورية واسرائيلية، عن فشل وفي احسن الاحوال عن نجاح محدود على صعيد الهدف الثاني لجولات كريستوفر، الا وهو دفع المسار السوري -الاسرائيلي وكسر الجمود الذي يحيط به، ذلك على الرغم من ان كلا الجولتين سبقتا بتسخين دبلوماسي واسع، حمل حديثاً متفائلاً حول معطيات جديدة، من شأنها نقل المفاوضات السورية الاسرائيلية الى "مرحلة المساومات".

وبينما حرص كريستوفر خلال جولته الاخيرة للمنطقة، على لعب دور جديد يتجاوز دور ساعي البريد، الذي اضطلع به سابقاً من خلال نقل وجهات النظر المتبادلة بين الطرفين السوري والاسرائيلي، وحرصه بالمقابل على التدخل لوضع تركيبة الحلول الوسط التي تمزج بين موقفي الطرفين حول مجمل المسائل. لكن جولات كريستوفر لعبت الى جانب كل ذلك دوراً خفياً الى حد ما. هدف بشكل اساسي الى هز سلة الاوراق السورية بشدة من خلال قرع الطبول على المسار الاردني، وتعليق الجرس لسوريا.

والحقيقة، انه وبعيداً عن منطلق التبرير، فان سلة الاوراق السورية، التي كفلت فيما مضى موقفاً سورياً تفاوضياً صلباً نسبياً، قد تعرضت لهزة عنيفة عقب ما حدث على المسارين الفلسطيني والاردني، فعلى صعيد التنسيق العربي، الذي لم يوجد يوماً على الصعيد العملي، عملت التغيرات الاخيرة شهادة وفاته النظرية ايضاً، ومن ثم سقطت الورقة العربية من اليد السورية مثلما سقطت بالامس الورقة الفلسطينية. عبر الاتفاقات التي ابرمتها م.ت.ف، او بالاحرى ياسر عرفات، ومن هذا تسير منطقة الدفع باتجاه التسوية التي تتدخل للمصالح الشخصية لكل طرف عربي على حدة. وهذا ما تميز به الخطاب الاردني بوضوح في الفترة الاخيرة، وهو بالضبط ما تطلبه الادارة الامريكية وحكومة رابين من سوريا اليوم.

اما ورقة المعارضة الفلسطينية والتي احتضنتها دمشق بكل فصائلها، لم تعد هي الاخرى تملك القوة اللازمة لاحداث متغيرات جوهرية على صعيد اتفاقات عرفات، ناهيك عن غياب تنسيق فعلي بين هذه الفصائل على ارض الواقع، وبذا لا يتبقى للسوريين سوى الورقة اللبنانية وتداعياتها الايرانية اما فيما يتعلق بايران فقد اعلنت غير مرة كونها غير معنية بعرقلة جهود التسوية في المرحلة الحالية، ومن هنا بقيت الورقة اللبنانية، والتي يتوقع لها ان تلعب دوراً بارزاً في التغيرات المتوقعة على المسار السوري، لذا فقد كانت هذه الورقة احد المحاور الرئيسية الساخنة على خط تل ابيب - واشنطن - دمشق، من خلال استغلال حوادث التفجيرات الاخيرة لمحاولة الاجهاز على ورقة المقاومة في جنوب لبنان، ومن ثم الدفع باتجاه فتح ملف المسار السوري اللبناني في وقت واحد، كل هذه المتغيرات باتت في الآونة الاخيرة على جانب كبير من الادراك من قبل القيادة السورية، ولعل الخلاف على المسار السوري -الاسرائيلي، يتجاوز مسألة الانسحاب من مرتفعات الجولان الى تناول كل هذه القضايا جملة واحدة ففي الوقت الذي تصر فيه سوريا على اتفاقية شاملة يقدم من خلالها الاسرائيليون كل ما لديهم دفعة واحدة مع الموافقة على مرحلية الانسحاب من الجولان، مع ضمان دور اقليمي لسوريا في المستقبل في المنطقة، يسعى الاسرائيليون الى توقيع الصيغة الفلسطينية والاردنية للحل على المسار السوري، من خلال توقيع اعلان مبادئ يحقق الانسحاب على مراحل مقابل سلام اسرائيلي -سوري ساخن ومباشر.

وبينما يتجاوز الخلاف بين موقفي الطرفين المدة الزمنية للانسحاب -الجولان من خلال الاتفاق على مبدأ الانسحاب المرحلي فان الموقف السوري اليوم يبدو امام جملة من المتغيرات على صعيد مسيرة التسوية اولاً، واوراق الموقف السوري ثانياً من شأنه ان تحدث في وقت قريب تغيرات جوهرية على هذا المسار قد لا يستبعدها اولئك الذين عولوا كثيراً على الموقف السوري فيما مضى، وهذا ما لا نتمناه. ◉

# رحلة عذاب الى سجن عسقلان لأمهات وأهالي المعتقلين ؟

## قصة لا بد من قراءتها

# سياحة قسرية في رحاب الوطن السجين

■ كتب عزام التميمي - لندن

*كما يورث المال والمتاع، يورث الالم جيلاً بعد جيل في فلسطين، ويحمل الابناء وابناؤهم ثم الاحفاد من بعدهم هم القضية وكلهم امل في انها يوماً ستحسم لصالح الحق والعدل، الحق والعدل بميزان السماء لا بميزان من تمردوا على خالق الارض والسماء. وتشهد ارض فلسطين في تاريخ نضالها الطويل عاماً بعد عام ملاحم اسطورية من الجهاد والثبات تذكر بملاحم الابطال الذين اثمر جهادهم نشر السلام واقامة العدل في بقاع الدنيا. وقد وصلتني رسالة من صامدة خليلية، تحكي قصة معاناة يومية، ليست فريدة من نوعها، وليست ممارسة خاصة بفرد او اسرة، وانما هي نموذج لمعاناة كل الاسر الفلسطينية الصامدة على تراب الاقصى وما بارك الله من حوله، ليس منذ الامس القريب، بل منذ بدات المؤامرة على مسرى الرسول ومهد النبيين قبل قرن تقريباً من الزمان.*

كتبت الخليلية إليّ تقول: اريد ان احدثكم عن يوم اربعاء من احد "الاربعاءات" ذلك اليوم كانت هناك للاخ "فرج" الله كربه هو "وناصر" وكل الشباب.. الزيارة مقررة لسجن عسقلان فقد افاد الصليب الاحمر انه هناك.. وفي الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم كنا جاهزين واوصلنا عباس (زوجي) بسيارته الى مقر الصليب الاحمر في الخليل انا وزوجة عمي احمد (جدة كل من فرج وناصر).. اصطحبت معي ابنتي بدور وابني سالم واصطحبت هي معها حفيدها همام..

وامام مقر الصليب الاحمر كان ينتظر "باص" صعدنا اليه، فهذا هو الباص الذي سيتجه الى عسقلان ولم يكن معنا في الباص سوى امرأة اخرى معها طفلان، هما حفيداها، وهذه هي السنة الرابعة والعشرون التي تزور فيها زوجها جد الطفلين، فهو سجين قديم جداً.. وكانت زوجة عمي احمد تزور معها ابا ناصر (والد المعتقلين فرج وناصر الذي كان معتقلاً منذ ١٩٦٨ الى ١٩٧٢ حين افرج عنه في تبادل اسرى). "تصوروا"!! وعندما سجن زوجها كان عمر ابنها ابو الولدين اللذين معها ٧ سنوات! ٢٤ سنة وهي في رحلات العذاب وزوجها خلف قضبان السجون من شمال البلاد الى جنوبها.. ولكن هي تحمد الله وتقول ان الفرج القريب ان شاء الله لانه لم يتبق من مدة محكومية زوجها سوى ست سنوات.. "تصوروا".

اخذنا اماكننا في الباص وانتظرنا حتى يأتي ركاب آخرون ولكن الباص الآخر الذي سيتجه الى معتقل النقب تحرك قبلنا ولم يأت احد قال السائق: يا اخواتي التعليمات التي معي تفرض عليّ ان اتجه الى القدس ورام الله اولاً لنأخذ ركاب من هناك..

الامر لله.. توكل على الله..

الى القدس ورام الله، وهذا يعني اننا سنقطع ضعف المسافة حتى نصل الى عسقلان..

تحرك الباص الى القدس، وطبعاً القدس عليها طوق امني، فكان علينا الانتظار على حاجز عسكري على مدخل القدس ليفتش الجنود على الهويات وتصاريح الزيارة ويتأكد ان الصليب الاحمر استأجر هذا الباص وكان الانتظار صعباً والقلق والخوف من التأخير عن موعد الزيارة اكثر صعوبة..

"الله يُسهّل ..

مررنا عبر الحاجز، وفي القدس ظل السائق يدخل الى شارع ويخرج من آخر، وينتظر هنا قليلاً وهناك كثيراً، وعبثاً لم يجد احداً في انتظاره سوى امرأتين تنتظران باص الصليب الاحمر المتجه الى الخليل لان السجين الذي تريدان زيارته في سجن الخليل.. نعم فأهل نابلس يُسجنون في الخليل والنقب، واهل الخليل يسجنون في نابلس ورام الله والنقب وعسقلان..

وهكذا، تنظم حكومة الاحتلال رحلات سياحيةمنظمة لاهالي السجناء..

تركنا القدس متجهين الى رام الله على امل ان نجد ركاباً الى سجن عسقلان، ولكن عبثاً حاول السائق ان يهتدي الى الركاب او يعرف مكان انتظارهم، وكان الخوف من التأخير عن موعد الزيارة يزداد، والملل يسيطر علينا ونحن ننتظر، وبعد الانتظار فوجئنا بالسائق يقول: «يا اخوات لا استطيع المتابعة الى عسقلان الا بعد ان اتصل هاتفياً بالصليب الاحمر في الخليل لأخذ الموافقة لانه لا يوجد بالباص ركاب سوى لسجينين، وربما يطلب منا العودة الى الخليل والغاء السفر الى عسقلان..».

ولم يكن منا الا ان تمنينا على الله ان يهدي جماعة الصليب الاحمر ويعطوا السائق ضوءاً اخضر لكي يستمر في رحلته..

وفي الباص وخلال مغادرة السائق للاتصال وزعنا على بعضنا الساندويشات واكلنا، فلم تكن قد تناولنا طعام الافطار..

وعلت البسمة وجه السائق حين قال: «اطمئنوا سنكمل الى عسقلان..»

الحمد لله.. ولكن اسرع يا اخي فنحن نريد ان نصل قبل انتهاء موعد الزيارة..

ومن رام الله، عبر طريق اللطرون، سرنا الى عسقلان

الله اكبر.. الله اكبر، ما هذه المساحات الشاسعة؟ ما هذه المزارع الخضراء؟ على مد البصر ترى مزارع القطن، وعباد الشمس، والبامية، وباقي المزروعات.. هذه الجنة كيف راحت من ايدينا.. هذا الجمال الاخاذ.. كيف بقدرة قادر صار تحت سيطرة هؤلاء الناس، اراذل الخلق.. مئات العمال العرب يشتغلون خدماً في اراضيهم تحت امرة الاحتلال وسيطرة اليهود..

الله اكبر.. قرابة الساعة والنصف والباص يطوي المسافات ونحن مذهولون من مشاهدة هذا الجمال وهذه الروعة عن يميننا وعن يسارنا حتى وصلنا الى هذه "العسقلان" او "اشكلون". وتوقف الباص في منطقة صناعية اشبه "بالشويخ" (المدينة الصناعية في الكويت).. ومقابل هذه المنطقة المليئة بالمصانع بضجيجها وجوها الملوث يوجد السجن..

غادرنا الباص واخذت زوجة عمي احمد هويتي واسرعت لتسجيل للزيارة.. ويا الله، ما كان اكثر الناس، فالطابور عندما تراه يخيل اليك من طوله ان الدور لن يصلك قبل ايام.. وعدد الزائرين من غزة كبير جداً بحيث يخيل اليك انه لم يتبق احد في غزة فكلهم هنا في سجن عسقلان.

ومكان الانتظار ساحة رملية الارض، او حتى ترابية، وهي محاطة بسلك شائك، وفي هذه الساحة توجد قدور كبيرة من الالمنيوم ليضع الناس حاجياتهم فيها وطبعاً لا توجد مقاعد في هذه الساحة فنحن هنا من الارض واليها.. والناس الذين يفترشون التراب، كان منهم من يأكل ومنهم من يشرب العصير او الكولا، وطبعاً علبة الكولا سعرها ٢,٥ شيكل بينما في الاماكن الاخرى سعرها شيكل واحد فقط..

وفي داخل المبنى المخصص للتسجيل توجد بعض المقاعد التي لا تتسع الا لاقل من عشر الموجودين والطابور على شباك التسجيل طويل جداً.. ولكن الله ان شاء ففرجه قريب..

ظللت أجلس فترة مع الاولاد ثم ادخل لارى اين وصلت العجوز المسكينة لاراها ما زالت في اخر الطابور.. ولا بد انها تستعيد الذكريات.. فهنا في نفس هذا المكان كانت تأتي لتقف نفس الوقفة لتزور ابا ناصر قبل ما يقرب من ربع قرن، والتاريخ يعيد نفسه تحت نير الاحتلال، فالاحفاد يساعدون الجدة على التذكر ويا لها من ذكريات..

وزوجة عمي كانت قد اصيبت قبل شهر من تاريخ هذه الزيارة بجلطة خفيفة على الدماغ لكن الله لطف بها، ولكنها ليست كعادتها فهي ما زالت تحت تأثير تلك الجلطة، ويبدو انها تعبت وخانتها الاقدام، فلم تستطع الاستمرار في الوقوف.. يا الله.. لقد انهارت وارتمت على الارض..

«سلامتك يا زوجة عمي.. مالك؟!»

تداعى الشباب من حولها وقد اشفقوا عليها، وتعالت صيحاتهم.. «يا شباب مُوا مالعجوز.. يا شباب .. يا صبايا مرقونا للشباك..»

الحمد لله، هذا هو شعبنا، وهذه هي نخوة اهل بلدنا.. الحمد لله، اصبحت زوجة عمي امام الشباك مباشرة.. وما زلت انا اروح الى الاولاد واعود لارى ماذا حدث معها.. يا ربي تسهل الامور يا ربي اكتب لنا زيارة فرج..

لقد تأخرت اكثر من ساعة وهي امام الشباك وسالم يسأل «وليش بتيجي ستي».. متى سندخل؟ وفي حالة من الملل وتحت حرارة الشمس الحارقة والغبار الذي يثيره الناس وهم يتحركون في الساحة صار الموقف مقرفاً وغير محتمل.. وبنظرة الى الناس تجد العجائز من النساء والصبايا والاطفال والشيوخ من الرجال والشباب والكل يتأفف ويلعن الزمان الذي فعل فعله بهم.. فهذا العذاب والمرار والالم المشترك متى سينتهي يا رب..

آه، الحمد لله، لقد اطلت زوجة عمي.. وهرعت اليها مسرعة..

«هاه.. خير ان شاء الله هل سجلت؟»

مدت يدها لتعطيني هويتي، والتقطت انفاسها وهي تقول «فرج مش هون».. وصمتت.. «الله يخرب بيتهم.. كيف مش هون.. اين هو اذاً؟»

فقالت «بيقولون انه في الخليل.. نعم في الخليل.. يا حبيبي»

الصليب الاحمر قال فرج في عسقلان.. وسلطات معتقل عسقلان تقول: فرج في الخليل.. وبعدين؟ ولا قبلين! هيا ننتظر في الباص حتى تزور المرأة التي معنا زوجها.. ويا امر الله..

عدنا الى الباص وشعور من خيبة الامل واليأس والمرارة يسيطر علينا.. والاطفال اصابهم شعور بالاحباط والقهر وبدأوا بمعزوفة من الشتائم والسباب.. «والله يلعن ابوهم اليهود.. الله يخرب بيتهم .. والله لنطخهم بالحجارة.. يجعلهم يموتوا....» الى اخر ما في جعبتهم من عبارات التعبير عن السخط والغضب والاحساس بالظلم. ولكن المؤمن دائماً في حالة شكر لله، فالحمد لله على كل حال..

اما السائق فتحدث الى ضابط يهودي وشرح له الوضع محاولاً اقناعه باسم «الصليب الاحمر» بأن يعجل بزيارة المرأة التي ترافقنا، وبعد انتظار ساعة دخلت المرأة لتزور زوجها «المصلوب» خلف قضبان السجن منذ ٢٤ سنة.. دخلت هي وحفيداها.. وظللنا ننتظر.. وظلت عيوننا تحملق باتجاه باب الخروج من السجن.. والناس يخرجون دفعات الواحدة تلو الاخرى.. وعلى وجوههم ابتسامة الفرح باللقاء.. لقاء الاحبة، وفي ايديهم لوحات فنية ومجسمات للاقصى وقبة الصخرة المشرفة، وبعض الاعمال الفنية من الخرز والخشب هذه الاعمال تعلمها المساجين ويشتغلونها ليقدموها هدية لزوارهم..

هذه الحكومة رائعة، وهذا الاحتلال ليس مقيتاً لدرجة كبيرة، فهو ينظم رحلات سياحية لاهالينا ليتعرفوا على المعتقلات المتناثرة في ارجاء وطننا المغتصب والمستباح، وهو ايضاً ينمي مواهب شبابنا المعتقلين، فهو لا يضيع عمرهم هباءً منثوراً، ولكنهم يتعلمون الفن والطبيخ في السجن.. الحمد لله..

كل هذه الافكار تدور بخلدي وانا احملق في الناس انتظر المرأة التي معنا.. هذه الزوجة الذكر في احوالها. ٢٤ سنة، الله اكبر.. كيف عاشت.. كيف قاومت قسوة الحياة في ظل الاحتلال.. ثم زوجها ماذا كان يفعل طوال ٢٤ سنة خلف القضبان بعد الساعات والايام والليالي ينتظر الزيارة تلو الزيارة، كبر اطفاله وهو في السجن فاصبحوا شباباً وتزوجوا وانجبوا وهو «مكانك سر».. الله اكبر.

هاه - الحمد لله جاءت المرأة ..

«كيف زوجك يا خالة..»

«الحمد لله انه بخير.. والله ما رضيت انتظر حتى نهاية الزيارة حتى لا تملوا الانتظار.. اللي قاعد نصف ساعة واللي قاعد ساعة واحد واحد، هذا هو منطقها.. الفرج قريب.. بعد اسبوعين تعود لزيارته، وبعد ٦ سنوات سيخرج من السجن.. الحمد لله..

وعدنا والعود احمد.. عدنا نجر اذيال الخيبة وعلى وجوهنا علامات القهر والذل.. انزلنا الباص امام دكان عباس وما ان رآنا هو ومعتصم (ابني) حتى استبشروا وقاموا قائلين.. «هاه كيف حاله ان شاء الله بخير..؟» وبسرعة اختفى البشر وتبخرت اللهفة على اخبار فرج، فقد عرفنا انه ليس في عسقلان..

هذه هي رحلة العذاب.. وانا سافرت في هذه الرحلة مرة واحدة.. واعجب كيف ومن اين للناس بقوة الاحتمال خلال سنوات عديدة مريرة من الفراق والعذاب والالم والتنقل بين السجون من شمال البلاد الى جنوبها.. هذا الشعب شعب مقهور مغلوب على امره.. هل يمكن لهذا السلام الذي يزعمون ان يحمل لهؤلاء السذج المساكين بعض الفرج؟

مع علمي الاكيد ومعرفتي وايماني بل ويقيني بأن هراء السلام مهزلة ستعمق على الناس بالخيبة واليأس.. ومع علمي الاكيد بأن الاتجاه الى الله والجهاد في سبيله هو الحق وهو الطريق الى النصر الا انني عندما رأيت الناس في ساحة السجن مثل قطعان الماشية ينتظرون ويكاد ملل الانتظار يفتك بهم.. يتزاحمون ومشدودة اعصابهم.. مقهورون مقموعون، حينما رأيتهم اغمضت عيني عن الحقيقة وقلت في ساعة غفلة عن الواقع المر.. ۞



## مؤتمر القاهرة للسكان

# محاولة دولية لقتل العالم الثالث بدم بارد

# الازهر : المؤتمر يدعو لاباحة الاجهاض وتسهيل الدعارة

## كيسنجر : ازدياد نمو السكان في البلدان النامية يهدد الامن الانجلو-امريكي

■ كتب رائد النجار :

في مطلع ايلول القادم، ستستضيف القاهرة «المؤتمر الدولي حول السكان والتنمية» الذي يعقد مرة كل ١٠ اعوام لبحث انجع الطرق لتقليل اعداد السكان في الدول النامية عن طريق خفض نسب المواليد فيها، وتقوم هيئة الامم المتحدة بدعم هذا المؤتمر وما يترتب عليه من توصيات بدعوى ان زيادة اعداد المواليد يولد الفقر وفيه خطر على موارد الارض المحدودة التي لا تكفي اذا ما استمر عدد سكان الارض بالارتفاع، فما هي خلفيات هذا المؤتمر ولماذا تدعمه الولايات المتحدة الامريكية وتخصص له ميزانية لا بأس بها من خلال الامم المتحدة وتعمل على اقناع الدول النامية بالتزام قراراته بالطرق العقلية واجبارها احياناً ان لم تستجب"

تعود فكرة هذا المؤتمر الى عهد كيسنجر في الحكم في الولايات المتحدة عام ١٩٧٤، حيث جرى الكشف عن وثائق سرية كان منها دراسة عن الامن القومي الامريكي بعنوان تأثير عدد السكان في العالم على الولايات المتحدة ومصالحها الخارجية، والتي جاء فيها «ان استمرار ازدياد نمو السكان في هذه البلدان الاقل تطوراً يؤدي الى زيادة القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية للعديد من هذه البلدان على حساب قوة حكم القلة الانجلو-امريكية».

وقد قام بكتابة هذه الوثائق كل من هنري كيسنجر وبرنت سكاوكروفت، حيث كان كلاهما مستشاراً في مجلس الامن القومي ١٩٧٤-١٩٧٧ في امريكا.

وصدرت في اعقاب تلك المذكرة المعروفة باسم (٢٠٠ NSSM) والتي اوصت بمعالجة امور السكان في الخارج خاصة في الدول النامية، وفي ٢٦ نوفمبر ١٩٧٥ اصدر مجلس الامن القومي القرار الذي صادق على الدراسة وتوصياتها.

وكان من ابرز اهتمامات (٢٠٠ NSSM) ايقاف انتشار الافكار المعادية لتحديد النسل والتي تطالب بالتطوير الاقتصادي لحل مشاكل العالم الثالث والتي يعتبرها كيسنجر افكاراً تهدد الامن القومي الامريكي، ولكي يحارب كيسنجر هذه الافكار اكدت وثيقته على ضرورة تثقيف قادة العالم الثالث القابلين للتأثر بهذه الافكار وجاء فيها: «على الولايات المتحدة تشجيع قادة الدول الاقل تطوراً على تولي امر دفع عملية تحديد النسل، ولاجبار هذه البلدان على اتخاذ اجراءات لتحديد النسل اذا ما فشلت اشكال الاقناع، تقوم امريكا بتقييد المساعدات الغذائية مستغلة واقع ان الطلب على الغذاء ارغام».

ونفى الدكتور المعاني بشدة ان يكون الفقر مقروناً بالانجاب حسب نظرية مالثوس، وعلق على ذلك قائلاً: «ان النظرية المالثوسية التي تزعم ان الانجاب يؤدي الى الفقر مخالفة للحقيقة وثبت عدم صحتها، فلو صح كلام مالثوس لانطبق على الغرب الذي توقف عن الانجاب وما زال يتخبط بالبؤس والفقر والانتحار، اذاً فتخفيض الانجاب لا يحل مشاكل الفقر والبؤس والحروب، فخطط التنمية غير مرتبطة بالنمو السكاني وهي تفشل لان الغربي ينهب خيرات الدول النامية كما ان الفساد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في الدول النامية هو سبب تدمير الموارد والخيرات، فمثلاً يقولون ان السودان فقير بسبب كثرة عدد السكان ، وبكل موضوعية ان مساحة السودان تساوي مساحة اوروبا الغربية تقريباً،

الاقتصادية وهم بذلك يطلقون خدعة ليس الا، فالهدف السياسي لهذا النموذج هو اخماد التطور الصناعي والزراعي الضروريين لاستمرار الحياة».

واتبع المهندس شبيلات قوله: «ان الجوع والمرض والنزاعات واليأس، وكلها شائعة جداً في عالمنا ليست نتيجة الفائض السكاني لان التطور البشري اعتمد على زيادة اعداد الانسان وازدياد سيطرته على الطبيعة»، وطالب المهندس شبيلات بايقاف مؤتمر القاهرة ليس لانه معادٍ للاسرة والسكان فحسب وانما ايضاً لانه جزء لا يتجزأ من «لعبة» اكبر تهدف الى جعل هيئة الامم المتحدة مركزاً لامبراطورية عالمية جديدة تُدار من قبل العائلات الاوليغاركية الشريرة القديمة.

واتبع يقول: «هل هناك احترام مشترك للانسان والانسانية في العالم حتى يقوم عليه اجتماع دولي؟ هل

قائلاً: «لو كتب لي ان اولد مرة اخرى فانني اتمنى ان اعود على شكل فيروس قاتل كي اساهم بحل مشكلة زيادة عدد السكان».

اما رئيس الاقتصاد البيئي مايكل سوفرستين فيقول: «اذا احتاج الامر، فان على العالم الثالث ان يبقى فقيراً اذا كان في تقدمه تهديد للموارد التي تعتمد عليها الحياة كلها».

ويقول مدير المحافظة على البيئة في مؤسسة الحياة البرية العالمية ارني شبونتز: «العالم الثالث فيه زيادة في السكان، انها فوضى اقتصادية ولا يستطيعون التخلص منها بمثل هذه السرعة في ازدياد السكان، ان فلسفتنا هي ان نعيدهم الى مجتمع القرية».

وينقل عن احد زملاء فريتز من مدراء بنوك سويسرا قوله: «ان فريتز يتكلم بشجاعة ولو ترك الامر له لقتلهم جميعاً في العالم الثالث غداً بعض منتجي المواد الخام بالطبع».

ان هذه الاقوال واقوال كثيرة يصعب حصرها في هذا المقال تبين الحقيقة الكاملة لما تريده امريكا والغرب من ورائها من وراء الترويج لمؤتمرات السكان المزعومة والتي تعقد خلف ستار التقدم الاجتماعي والرخاء الاقتصادي للدول النامية. ويوضح جلياً الهدف الرئيسي لمؤتمر القاهرة للسكان والمزمع عقده في ايلول القادم وقد هاجم الازهر المؤتمر واتهمه باباحة الاجهاض وتشجيع الفساد والدعوة لتسهيل الدعارة وجاء في بيان الازهر ان «المطلع على هذا المشروع يرى ما زخر به من تعبيرات فضفاضة وعبارات مطلقة ومصطلحات مبتدعة يوحي بأنه يرمي الى تبني نقيض ما وضعه الاسلام من مقومات اساسية للاسرة ويسمح بالاجهاض في غير الحالات التي

## شبيلات: يجب وقف مؤتمر القتل في القاهرة

يزداد بازدياد عدد السكان.

وقد علق الدكتور محمد المعاني الاستاذ في قسم الدراسات السكانية في الجامعة الاردنية على هذا المؤتمر المفروض على الدول النامية قوله: «بداية ان قضية تحديد النسل مخالفة للدين باجماع العلماء والحقيقة ان هذا المؤتمر ذو ابعاد سياسية بحتة، فقد اثارت الدول الغربية بقيادة امريكا قضية تحديد النسل بعدما ايقنوا ان الخصوبة عندهم والنمو لن يرتفعا ابداً فالولادات عندهم تكاد تكون معدلات النمو الطبيعية فيها «صفر»، وعناصر القوة كما نعلم تكمن في التكنولوجيا وعدد السكان فالذي سيحسم القضية مستقبلاً هو عدد السكان لان التكنولوجيا لا تثبت في مكان دون آخر، هذا الى جانب ان الدول الغربية وامريكا يطالبون الدول النامية بتحديد النسل وتخفيضه ويشجعون في ذات الوقت زيادة النسل عندهم لانهم تيقنوا ان حجم السكان بالنسبة لهم «غرب اوروبا، شمال غرب اوروبا، كندا، امريكا»، تناقص بشكل حاد فبعد ان كان عدد سكان هذه الدول يشكل ما نسبته ١٦,٨٪ من سكان العالم ككل اصبحت نسبتهم في عام (٨٩ ) ١٢,١٪ وستستمر هذه النسبة في الانخفاض طالما ان الخصوبة عندهم مستمرة في الانخفاض».

واكد الدكتور المعاني على «ان التنظيم والتحديد وجهان لعملة واحدة حيث ان الغرب ادرك ان العالم الاسلامي لا يقبل فكرة تحديد النسل لانها مخالفة للدين فطرحوا فكرة «تنظيم النسل» لتمرير التحديد في الدول الاسلامية وبغطاء اسلامي مشروع، كما قام الغرب بترويج وسائل منع الحمل وتوزيعها مجاناً على الدول النامية و اوجدوا اجهزة تقوم بالترويج لهذه الافكار فبدأت البرامج الاجتماعية تصب في هذا الاتجاه عن طريق الجمعيات، وبدأت تبث برامجها الصحية كبرامج الامومة والطفولة، وعقد محاضرات تحت غطاء تنظيم النسل، وطالب الغرب بتحرير المرأة «حسب مفهومهم» فاذا ما تحررت فانها ستوقف النسل اوتوماتيكياً دون

وعدد سكان السودان هو ٣٠ مليون نسمة، في حين يبلغ عدد السكان في اوروبا الغربية ٢٥٠ مليون نسمة فكيف يكون عدد سكان السودان ضخم اذاً، ان الفقر ليس مرتبط بالخصوبة وهل يعقل ان يطلب رب العاملين من المسلمين ان يتكاثروا وهو ضرر بهم» واشار الدكتور المعاني الى مسألة ان موارد الارض لا تكفي البشر بقوله: «لم يثبت من خلال العلم ان هناك اي محدودية للموارد، فالتكنولوجيا ساعدتنا في الوصول الى كل شيء، فطالما هناك علم اذاً فهناك امكانية لكشف موارد جديدة لانها شيء متجدد لا يثبت والتكنولوجيا تساعدنا في تفجير الكثير من الموارد الجديدة "اخطر شيء من الممكن ان يتبناه مؤتمر القاهرة القادم هو ادخال هذه القناعات الغربية في مناهج التربية والاعلام والصحة فينشأ الطفل في بيته عبر التلفاز وفي مجتمعه عبر المدرسة على هذه المفاهيم الهدامة».

اما المهندس ليث شبيلات فبدأ حديثه بقوله: «يجب ان يتوقف مؤتمر القتل هذا، مؤتمر الامم المتحدة والذي يشن حملة عنيفة غايتها تقليل عدد سكان الدول النامية الى مستوى الحيوانات، حيث يهدف هذا المؤتمر الى تخفيض معدلات النمو السكاني الى الصفر من خلال انشاء الاجهاض والتعقيم والقتل الرحيم في الدول النامية زاعمين ان ذلك سيلبي الحاجة الماسة لها للتنمية



## د. المعاني: تحديد النسل وتنظيمه وجهان لعملة واحدة

الغربي انساني ام عنصري؟ اسئلة على ابناء العالم الثالث ان يجيبوا عليها قبل ان يسلموا مصيرهم الى قيادة المجتمع الدولي فحسب النظرية الداروينية يؤمن معظم الغربيين بتفوق عنصرهم وصلاحه للبقاء وبسقوط الاجناس الاخرى الملونة، وهي اجناس وان كانت ذات مظاهر انسانية، الا انها في معتقدهم اقرب الى الحلقة المفقودة وبالتالي الى الفناء، والايمان بهذه النظرية ينزع عن الغربي اي شعور بالاسى لالام ومآسي الاجناس المختلفة بل لا يمانع في ان يكون «اله» الاقتدار في الاجهاز عليها خصوصاً عندما تتكاثر وتعرض امنه القومي العنصري للخطر بل تصبح تلك سياسة رسمية للولايات المتحدة تريد ان تفرضها على العالم من خلال مؤتمرات دولية ظاهرها فيه الرحمة ومن قبلها العذاب».

وفي هذا المضمار نورد لقارئنا اقوالاً لمفكرين غربيين بهذا الشأن وعلى رأسهم صاحب النظرية المالثوسية توماس مالثوس، والذي يقول في مقالته الشهيرة عن مبادئ السكان: «كل الاطفال الذين يولدون باكثر من حاجتنا يجب ان يُفنوا بالضرورة لذلك فان علينا ان نسهل لا ان نعطل بحماقة، العمليات الطبيعية التي تسبب هذه الوفيات، وتهيء الجو لعودة الطاعون، علينا ان نشجب العلاجات الخاصة للامراض الفتاكة وان نمنع اولئك النفر الخيّر».

اما الامير فيليب دوق ادنبره زوج ملكة بريطانيا فيعتقد: «انه لا تستطيع ادامة قطيع من الغنم باكبر مما تستطيع اطعامه» ويتبع

تسمح بها الشريعة الاسلامية».

وفي عرضه التفصيلي لبرنامج عمل مؤتمر الامم المتحدة للسكان والتنمية اعترض مجمع البحوث الاسلامية بالازهر بوجه خاص على خمسة اجزاء....

(الفقرة رقم ١٠ التي قال البيان انها (تدعو الوالدين الى التغاضي عن النشاط الجنسي للمراهقين عن غير طريق الزواج مع الرضاء عن هذا النشاط واعتباره سراً لا يحق لاي منهما التدخل فيه بما يحمل على اغراء المراهقين على الاندفاع وراء غرائزهم ويعرضهم بالتالي للامراض الفتاكة التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي).

ومن ثم فان ما يناقض الاسلام ان يسمح باشكال اقتران اخرى غير الزواج كما تشير الى ذلك الفقرة الخامسة من المادة الخامسة من المشروع او يتمتع الافراد غير المتزوجين بحياة جنسية مرضية كما تشير الى ذلك المادة السابعة في فقرتيها الاولى والثانية.

انها فقرات توحي باباحة الاجهاض لغير الحفاظ على حياة الام، وانتهى الى ان (الحمل محرم اسقاطه مطلقاً ولو نتج الجنين عن زنا او اغتصاب الا اذا كان هناك سبب طبي يقتضي المحافظة على حياة الام) ولا تحدد وثيقة الامم المتحدة في واقع الامر شروطاً للاجهاض وتعترف باختلاف قوانين الاجهاض من دولة لدولة.

كما توجد هناك فقرة توصي (برفع الحد الادنى لسن الزواج مع اتاحة بدائل تغني عن الزواج المبكر كما جاء في الفقرة الثانية والعشرين من المادة الرابعة بما قد يفهم على انه دعوة لتسهيل الدعارة).

ونشير اخيراً الى ما اشار اليه المهندس شبيلات بقوله: «ان حل مشاكل العالم عند كل مؤمن بالله وبالانسانية يكمن في التنمية المستندة الى التقدم العلمي والتقني المستمر» وقال في نهاية حديثه للسبيل «انهم يخططون علناً لابادتنا ولحرماننا من التنمية ونحن ندافع عن نظرياتهم وفلسفاتهم فهل من بعد هذا جنون؟!!! ۞

**توماس مالثوس: كل الاطفال الذين يولدون باكثر من حاجتنا يجب ان يُفنوا**

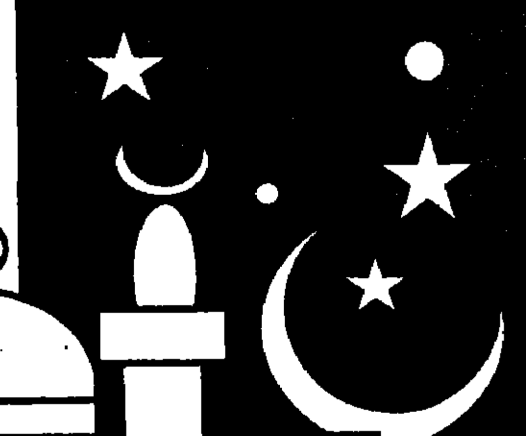
همسة

## مولد المختار

يستظلّ الوجود في هذه الأيام، بذكرى ميلاد الرسول القائد محمد صلى الله عليه وسلم، النّبي الأمّي، إمام الأنبياء، وقائد المجاهدين، ومنقذ أمتنا العربية من الوهدات السحيقة التي كانت متردّية فيها، والتي كانت تطعن عقلها وإنسانيتها في الصميم، نعني الجاهلية الجهلاء التي كانت تلفّها بظلامها الدامس، كعبادة الأصنام والأوثان، والظلم، ووأد البنين والبنات، خشية الفقر حيناً، ومخافة العار حيناً آخر، والاختلافات والانقسامات والتقاتل وإسالة الدماء البريئة، والسلب والنهب واللصوصية وما إلى ذلك من مقومات الجاهلية.

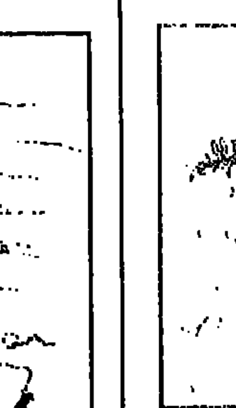
ثم جاء ربيع الأنوار، يحمل على أجنحته بشريات السعادة، ويضمّ بين حناياه الطفل الذي سيكون أستاذ الحياة، وسيّد البشر . . محمداً صلى الله عليه وسلم . .

ونحن-ياأحباب محمد -نريدكم أن تكونوا من جند محمد، تحملون مبادئه، وتبشّرون بتعاليم دينه، وتطبّقونها في حياتكم العملية. في سلوككم اليومي، لتكونوا أمثلة حيّة لهذا الدين، وليكون الرسول قائدكم وقدوتكم وزعيمكم، به تقتدون، وبهديه تهتدون .

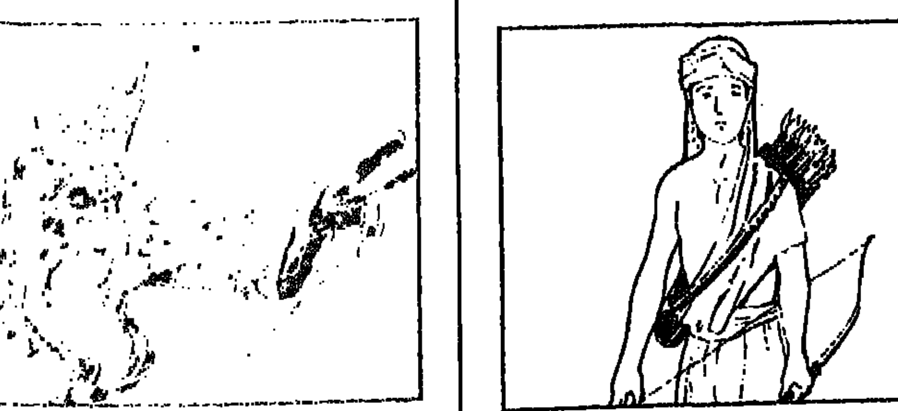
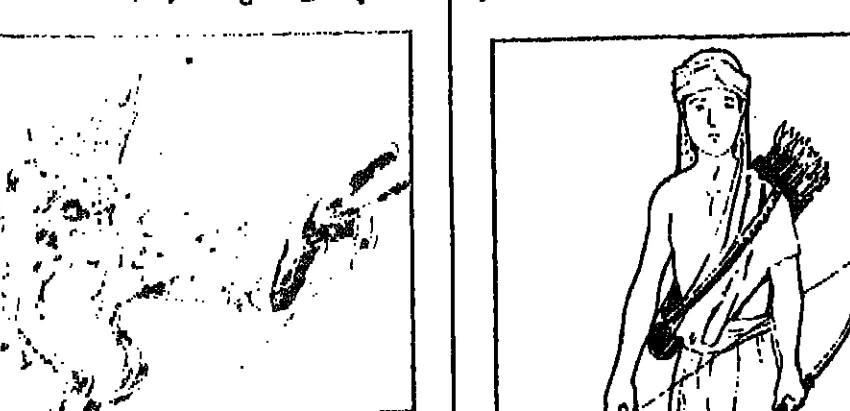



## أصحاب الأخدود

عن صهيب رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كان ملكٌ فيمن كان قبلكم، وكان لهُ ساحر، فلمّا كبرَ قالَ للملك : إنّي قد كبرتُ، فابعث إلي غلاماً أعلّمه السحرَ؛ فبعثَ إليه غلاماً، يعلّمه، وكان في طريقهِ إذا سلكَ راهبٌ، فقعدَ إليه، وسمعَ كلامهُ فأعجبهُ، وكانَ إذا أتى السّاحر، مرّ بالرّاهب، وقعدَ إليه، فإذا أتى السّاحر ضربهُ، فشكا ذلك إلى الرّاهب فقالَ :إذا خشيت السّاحر فقل :حبسني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل : حبسني السّاحرُ. فبينما هو على ذلك إذ أتى على دابّة


عظيمة قدْ حبست النّاس، فقالَ (في نفسه) :اليوم أعلمُ : السّاحرُ أفضلُ أم الرّاهب أفضلُ؟ فأخذ حجرا فقال : "اللهم إن كان أمر الراهب أحبَّ إليك من أمر « الساحر، فاقتل هذه الدّابة، حتّى يمضي النّاسُ، فرماها فقتلها ومضى النّاسُ . فأتى الرّاهب فأخبرهُ . فقال لهُ الرّاهبُ : أي بُني أنتَ اليومَ أفضل منّي. قد بلغ من أمرك ماأرى، وإنّك ستبتلى، فإن ابتليت فلا تدلّ عليّ : وكان الغلامُ يبرئُ الأكمهَ(أي الأعمى) والأبرص، ويداوي


النّاسَ من سائر الأدواء (أي الأمراض) . فسمع جليسٌ للملك كان قد عَمي، فأتاهُ بهدايا كثيرة فقال : ماهاهنا لكَ أجمعُ إنْ أنتَ شفيتني. فقال :

إنّي لا أشفي أحداً، إنّما يشفي الله تعالى، فإنْ آمنتَ بالله تعالى، دعوتُ الله فشفاكَ، فآمنَ بالله تعالى، فشفاهُ الله تعالى، فأتى الملكَ فجلسَ إليهِ كما كانَ يجلسُ، فقال لهُ الملكُ : من ردّ عليكَ بصركَ؟ قال: ربّي. قال : أو لك ربٌ غيري؟ قال : ربّي وربّك الله : فأخذه فلم يزل يعذّبه حتّى دلّ على الغلام فجيء بالغلام ، فقال له الملك : أي بُني قد بلغ من سحركَ ما تبريء الأكمه والأبرص، وتفعل وتفعل! فقال :
إنّي لا أشفي أحداً، إنّما يشفي الله تعالى .

فأخذه فلم يزل يعذّبه حتى دلّ على الرّاهب ؛ فجيء بالرّاهب، فقيل له ارجع عن دينك. فأبى . فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرقِ رأسه فشقّهُ حتّى وقع شقّاهُ، ثمّ جيء بجليس الملك فقيل له :ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسهِ فشقه به حتى وقعَ شقّاهُ، ثمّ جيء بالغلام فقيل له : ارجع عن دينك .فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به إلى جبلٍ كذا وكذا، فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتم ذروته فإنْ رجع عن دينهِ (فاتركوه) . وإلاّ فاطرحوه .فذهبوا به، فصعدوا به الجبلِ، فقال : «اللّهم اكفنيهم بما شئت .فرجف بهمُ الجبلُ فسقطوا، وجاء إلى الملك، فقال له الملك : ما فعل

أصحابك ؟فقال : كفانيهمُ الله تعالى . فدفعه إلى نفر من أصحابهِ فقال : اذهبوا به فاحملوهُ في قرقورٍ (أي سفينة) وتوسّطوا به البحر، فإن رجع عن دينه (فاتركوه) وإلاّ فاقذفوه . (أي في البحر) فذهبوا به، فقال : اللّهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السّفينة، فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك .فقال لهُ الملكُ : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله تعالى .فقال للملك : إنّك لست بقاتلي حتّى تفعل ما أمرك به .قال : ماهو ؟ قال :

تجمعُ النّاسَ في صعيدٍ واحدٍ وتصلبني على جذع (شجرة) ثمّ خُذ سهماً من كنانتي. ثم ضع السّهم في كبدِ القوس، ثم قل : بسم الله ربّ الغلام، ثم ارمني. فإنّك إذا فعلت ذلك قتلتني . فجمع النّاس في صعيد واحد، وصلبهُ على جذعٍ، ثم أخذ سهماً من كنانته ، ثم وضع السّهم في كبدِ القوس، ثمّ قال : بسم الله ربّ الغلام، ثمّ رماه فوقعَ السّهم في صدغه. فوضع يده في صدغه فمات، فقال النّاس: آمنّا بربّ الغلام. فأُتي الملك فقيل له : أرأيت ما كنت تحذر ؟ قد والله نزل بك حذرك . قد آمن النّاس .فأمر بالأخدود بأفواهِ السكك فخدّتْ وأضرمَ فيها النّيرانُ وقال : من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها ففعلوا، حتى جاءت امرأةٌ ومعها صبي لها، فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام . يا أمّهْ اصبري فإنّك على الحقّ » رواه مسلم .



## لقد نُصرت بالرعب

في يوم من أيام الصيف الحار أراد الرسول صلى الله عليه وسلم اختبار قوة إيمان أصحابه رضي الله عنهم، فطلب منهم أن يجهزوا جيش العسرة للذهاب إلى تبوك ومحاربة الروم، فبدأ المسلمون بالتنافس في التبرع لتجهيز الجيش مع أنهم في حالة لا تسمح لهم بذلك بسبب الفقر الشديد ونقص الغذاء وضعف الحال، فأعطى عثمان رضي الله عنه ثلاث مئة بعير للجاهزين للقتال، وكان عمر رضي الله عنه يحب أن يتنافس مع أبي بكر في كسب الحسنات، فأراد أن يعطي الرسول ثلث ماله، لكنه تذكر أن أبا بكر كريم فقد يعطي الرسول نصف ماله، لذلك ذهب إلى الرسول وأعطاه نصف المال فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : كم أبقيت لأهلك؟ فقال : " نصف مالي". ثم جاء أبو بكر، وأعطى الرسول المال، فقال له الرسول: ماذا أبقيت لأهلك؟. قال: "الله ورسوله".

لله دره من رجل كريم ، وعندما انتهوا من جمع المال للجيش وكان يقدر عددهم بثلاثين ألف مقاتل، جاء كبير المنافقين عبد الله بن أبيّ وجماعته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبدؤوا يدلون بحججهم السخيفة



حتى لا يذهبوا للقتال، فقبل الرسول صلى الله عليه وسلم اعتذارهم ليتركهم إلى الله .

تحرك الجيش ليقطع مسافة تقدر بثماني مئة كيلومتر في قيظٍ شديد، لكنهم تحملوا ذلك من أجل أن تبقى كلمة الله هي العليا، لذلك يسر الله لهم، وفي طريقهم نفد الماء فرفع الرسول يديه إلى السماء، ودعا لهم الله أن يخرجهم من مصيبتهم هذه، ويرزقهم الماء اللازم. وما كاد الرسول ينزل يديه حتى نزل الغيث من السماء على عسكرهم فقط، وكفى الجيش بأكمله، ثم تابعوا المسير، حتى اقترب أن ينفد الطعام، فوضع الرسول عباءته على الأرض، وطلب من الجيش أن يضعوا الطعام عليها وبعد أن وضعوا الطعام جعل الرسول يده الشريفة فيها ثم دعا الله أن يبارك فيها، ثم طلب منهم أن يأخذوا حاجتهم فأخذوا يملؤون أكياسهم من الطعام حتى زاد عليهم، ثم تابعوا سيرهم حتى وصلوا إلى تبوك فلم يجدوا جيش الروم لأنهم هربوا عندما وجدوا قوة المسلمين وتحملهم متاعب الطريق والفقر الذي يعيشون فيه، فانتظروهم ثلاثة عشر يوماً فقال الرسول : لقد نصرت بالرعب .فعاد الجيش إلى المدينة سالمين منصورين، فهذا هو الإسلام الحقيقي فقد قدموا أرواحهم في سبيل الله فما أعظم أجرهم، فنرجو من الله أن يرفع درجتنا إليهم .

بقلم الصديق : عبد الله زيزان (١١ سنة)

## يارسول الله

يارسول الله هل يرضيك أنا
إخوة في الله للإسلام قمنا
ننفض اليوم غبار النوم عنا
لا نهاب الموت لا بل نتمنى
أن يرانا الله في ساح الفداء
إن نفساً ترتضي الإسلام دينا
ثم ترضى بعده أن تستكينا
او ترى الإسلام في أرض مهينا
ثم تهوى العيش نفسٌ لن تكونا
في عداد المسلمين العظماء
حبذا الموت يريح البائسين
ويرد المجد للمستعبدين
فلنمت نحن فداء المسلمين
سادة الدنيا برغم الكاشحين
وليسد في الأرض قانون السماء
آن للدنيا بنا أن تطهرا
نحن أسد الله لا أسد الشرى
قد قطعنا العهد الا نقبرا
أو نرى القرآن دستور الورى
كل شيء ما سوى الدين هباء
أيقظت جمعية الإخوان فينا
روح آباء كرام فاتحينا
أسعدوا العالم بالإسلام حينا
فاستجبنا للمعالي ثائرينا

اختارها : محمد عبد الله الجعفراوي



## تسليات



### فكر جيداً

يوجد في هذا الرسم زوجان من التوائم فحاول أن تتعرف عليهما؟

## تسليات



### دقق جيداً

هل يمكنك أن تساعد هذا الصياد الصغير في عدّ الأسماك داخل هذه الشبكة؟



**اشراف : ربى الفرخ**
**اسماء الفرحان**

# رسائل الى زوجي المسافر

زوجي العزيز :

كانت فرحتي باخبار ابداعك في عملك فرحة غامرة، وكنت واثقة بك دائماً ومطمئنة الى قدرتك على المنافسة النزيهة وهذا يرجع الى حسن تخطيطك ودقتك في تنفيذ ما تخطط وهذا توفيق من الله اولاً واخيراً، والانسان لا يفعل شيئاً سوى ان ياخذ بالاسباب ويتوكل على الله فهو حسبه.

رجعت بذاكرتي الى الوراء وتذكرتك يوم ان تقدمت الى هذا العمل مع كثير من امثالك، اذكر ذلك اليوم وقد كان يوم ثلاثاء.. كنت حريصة ان يكون هندامك متميزاً في ذلك اليوم حتى يتناسب الشكل مع المضمون،... وقد اخترت لك بذلة رمادية وكانت من احسن ما تلبس.

شارك ابننا الكبير في مساعدتك فاخذ حذاءك وصبغه ولمعه بقدر ما تستطيع يداه الغضتان.. واخترت لك القميص وربطة العنق وذهبت انت لتجهز اوراقك فانتباهك كان وما يزال الى الامر الاهم.

اثناء لبسك حدث شيء صغير يحدث في كل بيت... القميص فيه زر مفقود.. الوقت ضيق وانت تريد ان تذهب في الوقت المحدد وربما قبله بقليل احتياط منك لما قد يفاجئك.... وهرعت انا الى علبة الخياطة علّي اجد زراً بديلاً... نبشت بين الازرار... هذا زركبير... وهذا صغير... وهذا لونه غير مناسب.. واخيراً وجدته وكاني وجدت جوهرة.. اين الابر؟ اين الخيط؟ .. عدنا الى التنقيب- بقية القمصان اما في الغسيل واما لونها غير مناسب- واخيراً انقذ الموقف بعد ان كاد الوقت يفوت..

شكرتني بسخاء رغم شعوري بتقصيري... كم من امر كبير يعتمد احياناً على شيء صغير. وقد قال الرسول (عليه السلام) «لا تحقرن من المعروف شيئاً ...» كافأتني في ذلك اليوم بفوزك بالعمل. فهذه لك ولجميع العائلة واحضرت في جيبك مع بقية الاشياء شيئاً لم اتوقعه مظروفاً مليئاً بالازرار.. حافظ على ازرارك في الغربة.

وفق الله عرانا ■

■ زوجتك

## الزاوية الصحية

### قروح الفم

د. عبد الجبار دية
اختصاصي الامراض الباطنية والصدرية

قروح الفم تضايق الكثيرين وهي متعددة الاسباب :

(١) القروح المتسببة عن جرح او عض او حرق..

(٢) القروح المتسببة عن عدوى ميكروبية او فطرية.

(٣) القروح القلاعية وهي اكثر القروح شيوعاً، وهي قروح صغيرة من ٢-٣ملم تظهر على الغشاء المخاطي للشفة او الشدق او اللسان وقد تكون مؤلمة جداً ولكنها تلتئم خلال ايام لتعاود الظهور بعد اسابيع...

اسبابها : غير معروفة تماماً وان كان لوحظ ارتباط بينها وبين عوامل متعددة مثل التوتر العصبي والحساسية لبعض انواع الاغذية والدورة الشهرية لدى النساء والاستعداد العائلي ونقص فيتامين "ب".

(٤) مرض بهجت: مجهول السبب ايضاً، ومن اكثر اسباب القروح خطورة ومن علاماته قروح الفم والاعضاء التناسلية وكذا احمرار العين واوجاع المفاصل...الخ.

(٥) القروح السرطانية: سرطان الفم يصيب عادة الشفة (خاصة الشفة السفلى) او حافة اللسان وهو اكثر شيوعاً في كبار السن وقد لا يسبب الماً شديداً في مراحله المبكرة!

العلاج :

ا) قروح الفم الناشئة عن الخدش المستمر من حرش ضرس او تركيب اسنان غير ملائمة وفي مثل هذه الحالات لا بدّ من استشارة طبيب الاسنان.

ب) القروح الناشئة عن عدوى ميكروبية او فطرية : توصف لها المضادات الحيوية المناسبة.

جـ) القروح القلاعية : العلاج عرضي في العادة ويستشار في ذلك اختصاصي الامراض الباطنية، ومن الوصفات المستعملة :

١- غرغرة او مشّ (دهون) لتخدير الالم.

٢- اقراص الكورتيزون لفترة قصيرة.

٣- اقراص الفيتامينات.

د) قروح بهجت : يستشار في ذلك اختصاصي الامراض الباطنية والروماتيزم وتعطى اقراص الكورتيزون حسب وصفة الطبيب كما تجرى الفحوص اللازمة لتحديد اصابات الاجهزة الاخرى.

ومن الجدير بالذكر ان بعض حالات القروح القلاعية تكون في الحقيقة بداية لمرض بهجت الذي تتابع ظهور اعراضه الاخرى فيما بعد!. لذا فان من الضروري لا سيما في حالات القروح القلاعية واصابات مرض بهجت استمرار مراجعة اختصاصي الامراض الباطنية لاستجلاء الامور وعمل اللازم في حينه دون ابطاء!

هـ) القروح السرطانية : والقاعدة هنا ان اي قرحة بالفم لا تلتئم خلال اسبوعين او ثلاثة، يجب استشارة الطبيب بشانها فوراً مخافة ان تكون (او تؤدي الى) قرحة خبيثة! ■

## صورة في المرآة

الساعة الثامنة صباحاً، يصحو زوجي من نومه ويرتدي ملابسه استعداداً للخروج الى عمله وعلى مائدة الافطار ياكل لقيمات على الماشي في لحظات وعند الباب يلاطفني ببعض الكلمات ويختم ملاطفته بقوله: دعوت فلان وفلان لتناول طعام الغداء عندنا غداً فاستعدي.

الساعة الثانية والنصف ظهراً، يصل زوجي العزيز متعباً منهكاً يتناول طعام الغداء دون ان ينبس بكلمة واحدة ثم يذهب للنوم ويوصي بان اوقظه بعد ساعة فلديه اجتماع مهم جداً جداً! واذا حاولت ان اتحدث معه في بعض ما يواجهه الاولاد من مشاكل او اناقش معه بعض الامور التي تخصني واياه قال لي، وهو بين النوم واليقظة: (بعدين.. بعدين يا ام احمد فانا متعب الان) خلالها لا املك الا ان احبس لساني داخل فمي واخرج من الغرفة حتى لا ازعجه بكلامي الكثير! وقبل ان يخرج اعطيه قائمة بكل ما احتاجه لعزيمة الغد على امل ان يحضرها معه.

الساعة الثانية عشرة ليلاً، يدخل زوجي البيت ويلقي علي التحية- فقد تعودت ان انتظره حتى يأتي- اسأله عن القائمة التي اعطيته اياها، فيضرب بكفه على جبينه ويقول اه نسيتها تماماً- كالعادة فزوجي يحضر لي ما احتاجه لاي عزيمة قبل الموعد بثلاث ساعات غالباً، يلقي بنفسه على المقعد بجانبي وينظر الي قائلاً: دعك الان من العزيمة وقولي لي ما كنت تودين قوله ظهراً وما ان ابدا بالحديث حتى اسمع صوت شخيره يرن في اذني، فلا املك الان الا ان ابتسم مرة اخرى، واحاول ايقاظه لينتقل الى فراشه وبعض الاحيان اظل حتى في هذه فاتركه نائماً على المقعد.

هذا نمط حياتي مع زوجي منذ سنوات وقد حاولت مراراً معه لحثه على اعطائي والبيت بعضاً من وقته لكنه في كل مرة يقول لي انك تعرفين ان وقتي بعد العمل الشبه في شؤون الدعوة ولك الاجر اذا صبرت، فاصبر مختارة احياناً، ومجبرة في معظم الاحيان.. ولكن ما ذنب طفلنا الصغير ابن التاسعة الذي يسألني دائماً لماذا لا ياخذنا ابي رحلة يوم الجمعة كما ياخذ الجيران اولادهم ■

■ زوجة

## اعزائي القراء

«والحكيم لا يضجر ولا يضيق ولا يتملل، كما انه لا يخف ولا يطيش ولا يسترسل في كذب الوهم، فان هذا كله اثر الحياة البهيمية في هذه البهيمة الإنسانية، لا اثر الروح القوية في انسانها.

والحيوان هو الذي يجوع ويشبع لا النفس، وبين كل شيئين مما يعتور الحيوانية كالخلو والامتلاء، واللذة والالم، تعمل قوى الحيوان اشياءها الكثيرة التي تتسلط بها على النفس لتحطها من مرتبة الى ان تجعلها كنفوس الحيوان، ولهذا كان اول الحكمة ضبط الادوات الحيوانية في الجسم كما توضع اليد العالمة على مفاتيح القطار المنطلق يتسعر مرجله ويغلي.

اعمل يا صاحبي عملك، فاذا رأيت في العاملين من يضجر فلا تضجر مثله بل خذ اطمئنانه الى اطمئنانك، ودعه يخلو وتضاعف انت» ■

من وحي القلم ج١

## يحدث كل يوم

تخرج الى عملك... لابساً بدلة... محاولاً اقناع نفسك ان قماشها صيفي -شتوي ما ان تبدأ خطواتك الاولى في الشارع حتى تدرك كذب الارصاد! لقد قالوا ان الحرارة دون المعدل السنوي.. وما يصب عليك من الحر يؤكد ان معدلها يدخل كلية الطب.. تقف في طابور السرفيس.. لتشعر بشعور«البامية» عند تجفيفها...بعد حمام الشمس.. تجلس في الكرسي الخلفي الى جوار شابين احدهما وزنه مثل موديل السيارة ١٩٠... بحركة مخنوقة تتحسس بمناك يد الشباك المغلق لتطفيء بعضاً من الطاقة التي يبثها جارك....

تصل الى الموقف... تركب الباص في الكرسي الخلفي كالعادة... يمشي ثم يتوقف ليحمل راكباً لا مكان له! الكونترول تدب فيه «الهمة» معلش يا شباب قعدوه معكم خامس.. انحش، نحشتك العافية، عندها تفهم مبدأ عمل طنجرة الضغط (سب بالتاكيد) الشمس في ظهورنا.... تصل الى عملك.. تجلس في الغرفة (الكتمة) هواؤها (مهدة) عليك... مع دخول المراجعين الى تلك الساونا.. تفاجأ بالفرج يطرق باب ذهنك.. مبروك لقد اصبحت شخصاً ناضجاً ■

■ حران-



# الحركة الاسلامية والتعددية السياسية

## المواقف والمحددات والتحولات

الجزء الثالث

■ أ.د عبدالخبير محمود عطا

ثانياً: موقف جماعات اخرى: الصوفية، التبليغ، السلفيين:

ويمكن ان ندرج موقف اخواننا هؤلاء في اطار موقف له طبيعة خاصة، الى جانب موقف الأغلبية الساحقة من المسلمين التي ابتعدت عن الاحزاب السياسية، هنا نتذكر مواقف ثلاث اساساً للمسلمين بخصوص الاحزاب السياسية:

الموقف الاول: وهو موقف بعض الاسلاميين الذين قبلوا التعددية السياسية وانخرطوا في صفوف الاحزاب ، او اسهم في تكوينها، او شارك في الحياة السياسية الحزبية، ودخل الانتخابات البرلمانية وشارك بعضهم في الحكم، وجلس الكثيرون منهم في مقاعد المعارضة، ولم يجدوا غضاضة في ذلك وهؤلاء هم الذين قاوموا المد العلماني في المجالات السياسية والنموذج لهذا الموقف الاخوان المسلمين.

الموقف الثاني: وهو موقف البعض الاخر الذي رفض الاحزاب السياسية ومفاسدها بوصفها تفرق كلمة الامة، وتعرقل وحدته، وتبدد جهودها، لكنه قبل النظام البرلماني النيابي الحديث وايده وشارك فيه وكان دورهم الايجابي الفاعل في الحياة السياسية والنموذج لهذا لموقف اخواننا في الكويت الشقيق حيث شهدا لنظام السياسي تجربة برلمانية حققت نجاحاً ملحوظاً قاموا فيها بدور رئيسي.

الموقف الثالث:وهو موقف الاغلبية الساحقة من المسلمين التي ابتعدت عن الاحزاب السياسية وزهدت في العمل السياسي، واعتقد الكثيرون ان السياسة ليست من الدين او هي بالاحرى مفسدة له (اخواننا من الصوفية وجماعة التبليغ) وبذلك لتشغل البعض بمصالحه الخاصة، واسهمت قلة قليلة في الانشطة العامة الخيرية.

وعموماً فقد عززت هذا الموقف الثالث اوضاع اخرى عديدة اهمها:(١) الحكم الفردي الطاغوتي الذي ينطلق من العلاقة الفرعونية بين الحكام والعلماء والرعية، (٢) المخاطر المهلكة للعمل الحزبي المعارض في ذلك، وهكذا تضمنت ظاهرة العزوف السلبي عن الاسهام في الحياة السياسية تلك التي نواجهها اليوم حائرين عاجزين.

وعموماً فانه في هذه الظاهرة -السلبية السياسية- ضرر جسيم وخسارة فادحة للحركة الاسلامية والتيار الاسلامي والصحوة الاسلامية، ومن المؤكد ان جذب هذه الاغلبية المسلمة المؤمنة الى ساحة العمل السياسي الحزبي كفيل- ان شاء الله- بتغيير وجه الحياة في بلادنا الحبيبة لصالح الاسلام، ومن هنا يكون الاهتمام بمعالجة قضية التعددية الحزبية من المنظور الاسلامي، ومن هنا تتضح اهمية مناقشة المحددات والدوافع للمواقف الرافضة للتعددية السياسية والتعرف على التصور المقابل له، وهو ما نتناوله في المبحث الثاني من الدراسة.

فصائل الحركة الاسلامية والمواقف من التعددية السياسية:

المحددات والدوافع

نقتصر هنا على التعرف إلى محددات الموقف الثاني (الرفض للتعددية السياسية) ثم التعرف على محددات الموقف الاول (قبول العمل السياسي من خلال الانتخابات والحزبية والمشاركة في المجالس النيابية) دون دخول في تفاصيل للاسباب والمحددات والدوافع التي ينطلق فيها اصحاب الموقف الثالث ليكون في دراسة مستقلة تتصل بعملية الاصلاح السياسي واتجاهات الراي العام في اطار النظم السياسية العربية.

محددات ودوافع موقف الرافض: منهج فقه الشرع وفقه الواقع

يمكن التمييز بين محورين، من خلال كل منهما يمكن تصور محددات ودوافع هذاالموقف: الاول هو تصور كيف فهم اخواننا الشرع، والثاني تصور كيف فهم اخواننا الواقع، وبالتالي عملية تنزيل الشرع على الواقع تكون لاحقة للفهم، وهو ما ينعكس على فقه الصياغة ثم فقه الانجاز سلباً او ايجاباً.

وهنا يمكن ذكر بعض التصورات لاخواننا بخصوص فهم الشرع وفهم الواقع وتنزيل الاول على الثاني بخصوص المجلس التشريعي: طبيعته وعضويته ودخوله ابتداء سواء بالصفة الفردية او بالصفة الحزبية، وكذلك بخصوص حكم العمل من خلال الاحزاب:

١ – حكم دخول المجلس التشريعي، وهو لديهم حرام لان هذا المجلس له سلطة التشريع ولكن اي تشريع؟

٢ – وقد تم الحكم ايضاً على الحاكم بالكفر لانه يشرّع من دون الله، وبالتالي مبدّل للشرائع الاسلامية.

٣ – كما ان طريق المجالس التشريعية يناقض الطريق الواجب التزامه لاقامة الاسلام.

٤ – كذلك فان الاشتراك في الانتخابات يقود الى اثار مدمرة على المفاهيم الاسلامية

٥ – بل ويتساءل اخواننا هل سيسمح النظام للاسلاميين بالحصول على الاغلبية لو قبلوا الاشتراك في اللعبة؟ وهل اذا حازوها هل سيترك لهم النظام الحكم؟ انهم يجيبون بالنفي.

٦ – ثم يردون على الحجج التي ذكرها الطرف الآخر بخصوص دخول المجلس النيابي والاشتراك في الانتخابات مثل:

أ – دعوى الضرورة وابطالها بالتذكير بان ضوابط وقواعد الضرورة لابد ان تراعي (التيقن او غلبه الظن على ان الوقوع في الحرام يزيل الضرر، الا يكون لدفع هذا الضرر وسيلة اخرى من المباحات الا المخالفة، الا يخالف مبادىء الشريعة الاسلامية.

ب- دعوى الجوار وهي محاولة قياس دخول مجلس الشعب على الجوار الذي كان سائداً كنظام اجتماعي في العهد النبوي.

جـ- وكذلك رد الاحتجاج بالمصالح المرسلة بانه (لا يجوز ترجيح مصلحة متوهمة على مصلحة ظنية، لا يجوز تقديم مصلحة متمة على مصلحة اصلية، لا يجوز تقديم مصلحة حاجية على مصلحة ضرورية، ولا يجوز تقديم مصلحة جزئية على مصلحة كلية) والخروج بنتيجة تتمثل في انه «لا يجوز دفع اليقين بالظنون» او «اليقين لا يدفع بالظنون» واليقين في هذه الحالة اقتراف اثم دخول مجلس الشعب والمظنون هو احتمال ان تغض الحكومة الطرف عن الاعضاء الاسلاميين داخل المجلس ليحققوا اهدافهم الاسلامية وهذا ظن يفضحه الواقع، في تصور اخواننا في الجماعة الاسلامية.

محددات ودوافع القبول:
منهج فقه الواقع وفقه الشرع

١ – ويمكن تصور التعرف على هذه المحددات من خلال الاشارة الى دراسة اعدها استاذنا الدكتور احمد عبدالرحمن بخصوص منهج فهم الواقع من ناحية ومنهج فهم الشرع من ناحية اخرى، فهو يذكر انه لقد ذكر القرآن الكريم الاحزاب في عدد من اياته لوصف لنا «حزب الله» كما عرفنا بحزب الشيطان: فقال تعالى: (انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا، والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، ومن يتولّ الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون) «المائدة – ٥٥، ٥٦».

الولاء لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، و اهم ما يميز هوية «حزب الله»ويشرح الشيخ رشيد رضا- رحمه الله- معنى «الولاء لله» فيقول: ان الولاء لله يتحقق بالايمان به والتوكل عليه، والولاء لرسوله والمؤمنين هو نصرهم وشد ازرهم، والاستنصار بهم دون اعدائهم، وهؤلاء لابد ان يعقد لهم لواء النصر بامر الله، لانهم حزب الله (تفسير المنار: دار الشعب: ج٦ ص٣٦٦).

وفي سورة «المجادلة» يكشف التنزيل عن جانب من هوية «حزب الله»يتمثل في موقفه من اعداء الله ورسوله: فيقول جل شأنه: (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم اوابناءهم او اخوانهم، او عشيرتهم.. اولئك حزب الله، الا ان حزب الله هم المفلحون)، فان هذا الحزب هو حزب المؤمنين الذي يجعل الولاء لله معياراً للقرب والبعد، والحب والكره، والمودة والجفوة، ويرفعونه على كل القيم، وكل العلاقات والارتباطات، فالولاء لله فوق الابوة والبنوة والاخوة، وصلات الارحام كلها، ومن البديهي ان الولاء لله لا يتعارض مع بر الوالدين، او برالابناء او صلات الارحام، ولكن مواقف معينة قد تجلب تعارضاً لا حل له بين الولاء لله وبين قيمة من هذه القيم الرفيعة فاذا وقع هذا التعارض، كما حدث لبعض الصحابة رضي الله عنهم، لم يتحدد اعضاء حزب الله في التضحية باي قيمة -مهما علت- حفاظاً على الولاء لله سبحانه وتعالى، فلا مودة لاحد يغاضب الله ورسوله سواء كان من اهل المرء و عشيرته او حزبه او جماعته.

وعلى النقيض من «حزب الله» يصف القرآن الكريم «حزب الشيطان»، وهو حزب الكافرين والمنافقين، وكل من يحاد الله ورسوله- اي: يعارض دينه وينكره، ويحاربه: فيقول جل علاه أن اعضاء هذا الحزب اللعين: (استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله، اولئك حزب الشيطان، الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون، ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين ) «المجادلة– ١٩– ٢٠».

ومن الجلي انه في ضوء هذه الآيات الكريمات لا يمكن ان يتسع المجتمع المسلم لاي احزاب لا تؤمن بالله ورسوله، كالاحزاب التي تقوم استناداً الى الفلسفة المادية الملحدة المنكرة لوجود الله، فهذه الاحزاب صيغ حديثه من «حزب الشيطان» سواء كانت رأسمالية او شيوعية، او غير ذلك، والمؤمنون الذين هم بحكم ايمانهم اعضاء في «حزب الله» لا ينبغي ان يقيموا مع تلك الاحزاب (التي تقوم على الفلسفة المادية الملحدة) اية علاقات ودية، والا فقدوا الهوية التي تؤهلهم لعضوية حزب الله، و حب المؤمنين الموالين لله ولرسوله.

ومعنى هذا ان التعددية الحزبية (التي يحتمل ان تكون جائزة شرعاً هي تعددية داخل اطار اسلامي، فبغير هذا الاطار لابد ان تنبت احزاب شيطانية، تجمع الذين (يحادون الله ورسوله) وتحارب، حزب الله، وبذلك ينشطر المجتمع المسلم -لاقدر الله- الى امتين متعاديتين متحاربتين وهذا هو الهدف النهائي للاستعمار والاستشراق والتنصير وكذلك كل القوى الاجنبية المعادية لوحدة المسلمين، ولقد حدث مثل هذا الانشطار في السودان الشقيق، حين اتخذ لنفسه بعد الاستقلال كما يقول د. الترابي «نظام ديمقراطي تضطرب فيه مذهبيات متباينة في اصولها: ليبرالية غربية، وشيوعية شرقية، واسلامية واعية، ودينية تقليدية، تختلط باهواء شخصية، وعصبيات قبلية، واقليمية وتاريخية، وكان عاقبة امرنا- في كلا الحالين- انهيار النظام وانقلابه الى الضد ولو اننا اتفقنا على اطار ديني، وقانون شرعي نجتمع عليه ويهدينا في غالب شؤوننا العامة، لانحصر الخلاف، ولاستحال الاستقطاب المفرط المؤدي الى الانهيار، ولو تاملنا الخلاف الحزبي في بلد ديمقراطي غربي لوجدناه مؤطراً بحدود، فالفرق بين حزب المحافظين وحزب العمال في بريطانيا- مثلاً- محدود جداً، انظر كتابه: (قضايا الحرية والوحدة: ص٦٨) فالمصلحة- ايضاً- تحتم وجود الاطار الاسلامي ■

## نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

■ ■ الى الاخت ر.م

ارسلت لنا الاخت ر.م من برسالة تشكو فيها من عادة معروفة بين الناس، وليست ممارستها مقصورة على الارياف، بل يمارسها سكان المدن، ربما بنفس القدر... ولكنها اصرت ان لا ننشر شيئاً من بعض ما ورد فيها مع انها مشكلة عامة، ووافقت ان نشير الى عنوان الموضوع فقط.. مع انها ارسلت اسمها كاملاً.

ونحن لا يسعنا الا ان نستجيب لرغبة الاخت ر.م وعلى كل حال سنحاول معالجة بقية الموضوعات الواردة في الرسالة باسلوب آخر دون الاشارة لها، باذن الله.

■ ■ ■

الاخت ر.م، اشكرك على الطريقة التي قدمت فيها المشكلة ويبدو انك واعية ومثقفة فضلاً عن .. متعلمة... كما اشكرك على حسن ادبك مع الوالد، وعلى عدم اجتراح اي تصرف قد يفسره على غير مرماه او قد يغضبه.. واريد ان تعلمي يا بنتي ان الزواج من ابن العم ليس شراً في حد ذاته من حيث المبدأ، كذلك لم يثبت ابداً انه يجب ان يؤول الى شر بالضرورة خلال الحياة الزوجية.. صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «حبذ» تغريب النكاح، لكنه لم يوجبه، كما انه لم ينه عن زواج الاقارب فضلاً عن ان يحرمه.. وارى انك تبالغين بعض الشيء في فهم الحديث الشريف.. اذ ان النص جاء على النصيحة بصفة عامة، بدليل انه عليه السلام تزوج من اقاربه الادنين، مثلما غرب في حالات اخرى.

وما من شك في ان زواج الاقارب مثلما ان له ايجابيات كما قلت قبل قليل فان له سلبيات ايضاً لا تكون في حال تغريب الزواج، ومن هذا الباب نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتغريب الزواج ذلك ان تغريب الزواج ايضاً له ايجابيات لا تتوفر في حال زواج الاقارب.. ولعل اعظم سلبيات زواج الاقارب تنعكس على العائلة الكبيرة للزوجين... قد تؤدي الى قطيعة في العائلة.. اما اعظم ايجابيات تغريب الزواج فتعود على المجتمع برمته، كما ترين فلقد قدمت مصلحة الامة على مصلحة الفرد في هذا الموضوع.. واذن فهناك ايجابيات وسلبيات لهذا النوع ومن ذلك للنوع الاخر.

ولنعد الان لموضوعك بالتحديد..

انت لم تبيني في الرسالة صفات ابن عمك، وبخاصة في الدين والخلق، وسعة ذات اليد او ضيقها.. الخ، مما اوحى لي انك ترفضينه فقط لانه ابن عمك!! وليس هذا هو مبدأ الاختيار في الزواج الذي يريده الاسلام، كذلك لم تذكري مثالبه، او صفات سيئة فيه.

اما قضية انك لا تحبينه فذلك موضوع عالجناه فيما مضى، فالذي يسمونه حباً قبل الزواج انما هو عبث اطفال(لكن غير طيبين كالاطفال) ومثل هذا الحب يمارس غالباً لينال بعض العابثين مرادهم ثم يلقون بالفتاة على قارعة الطريق قائلين.. من اعطت لك.. تعط لغيرك... حتى ان الموضوعيين من هذه الفئة، يقرون بهذا.. والحب ينشأ بعد الزواج ويكبر مع الايام ويترسخ، هذه ليست مشكلة، ولنتذكر قولة عمر رضي الله عنه.. «ويحك وهل كل البيوت بنيت على الحب؟ اذهب فاطع اباك» فان لم يكن هناك موانع شرعية فاذعني وتوكلي على الله، وراعي موقف ابيك والعائلة، اما اذا كنت مصرة على موقفك مع وجود ما يدعمه شرعاً مما لم توضحيه في الرسالة، فلا باس من ان تطلعي اباك عليه، ان كان في ابن عمك ما لا يتفق مع دين الله، اذ فهمت من خلال الرسالة ان الوالد يحبك ويسمع لك ويحترم رأيك كما تقولين. فان لم يتراجع، فارسلي له من يمكن ان يقنعه!! والا فاجلسي مع عمك ووضحي له موقفك، خصوصاً انه حتى الان لم تترتب مخاسر.. فان لم ينفع هذا فصارحي ابن عمك نفسه بموقفك منه وحاولي اقناعه انكما لن تكونا متوائمين في زواجكما هذا، والافضل له ان يبحث عن انسانة اخرى يعيش معها بهناء ورغد وليطلق سبيلك.

والله معكم وهو يهدينا ويهديك سواء السبيل ■

(عبدالرحمن)......

# الخيار في الجزائر اسلامي !

■ محلل أمني : الحكومة بدأت تُطرد ببطء من بعض المناطق

■ دبلوماسيون غربيون : المسألة مسألة وقت فقط !

في زيارة سريعة لعمان قال لنا المفكر الفرنسي المختص بالحركات الاسلامية فرانسوا بورجا ان الحسم في الجزائر لم يعد للحوار والسياسة، بل هو للسيف والقوة، وقال ايضاً ان بقاء الحكم الجزائري اصبح مرهوناً بالمساعدات الغربية التي تتدفق عليه..

تالياً تحليل لوكالة انباء رويتر يؤكد هذا الكلام وطبعاً التحليل مكتوب بروحية اقرب ما تكون الى المصلحة الغربية !

يرى دبلوماسيون ان الجزائر ستعيش «مستقبلاً مظلماً» ويقولون «فات الاوان والسلطات الجزائرية تعرف ذلك» وافاد هؤلاء ان حكوماتهم ما زالت تراهن على قدرة السلطات الجزائرية على الصمود في وجه حملة للاسلاميين المتشددين لكن دبلوماسيين كثيرين واخرين في مواقع الاحداث يعتقدون ان هذه الحكومات تتجه هذا الموقف لان البديل «اسوأ من ان يقبل».

ويؤكد معظم هؤلاء الدبلوماسيين «حقيقة انها مسألة وقت فقط قبل ان يقوم شكل ما من اشكال نظام الحكم الاسلامي في الجزائر» على رغم عدم اعلانهم هذا الراي.

وقال محلل امني طلب عدم نشر اسمه ان «الحكومة بدأت تطرد ببطء من بعض المناطق وسيتم توسيع نطاق ذلك الامر الذي سيضع ضغوطاً على خطوط انابيب (النفط والغاز) ويخنقها».

ويعود تاريخ احدث ازمة الى كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢ عندما الغت السلطات الجزائرية انتخابات عامة كانت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة الآن في طريقها للفوز فيه بعد اكتساحها الجولة الاولى. وحمل المتشددون السلاح ومنذ ذلك الحين قتل اكثر من اربعة الاف شخص. وتقدر الاستخبارات الفرنسية ان مثلي هذا العدد قتل في اعمال العنف مقوضة تاكيدات من شارك باسكوا وزير الداخلية الفرنسي بان الاعتقاد بان اسلاميين معتدلين قد يتولون السلطة «هراء».

واكد قتل خمسة فرنسيين في هجوم على مجمع يخضع للحراسة مؤخراً ان لا احد في امان في الصراع بين الحكومة التي يدعمها الجيش والاسلاميين.

وقال دبلوماسي ان محاولة جرت في الوقت نفسه لتفجير سيارة ملغومة «رفعت حدة اعمال العنف درجة اخرى»، واضاف ليس هناك ما يدعو الى عدم توقع المزيد (من القنابل)».

وذهب المحلل الامني الى ابعد من ذلك وقال «سيغطي الامر خمس سنوات رغم ان بعض الناس يقولون ان الامر لن يزيد عن عام واحد فقط. والنتيجة

البـقـيـة ......ص٢٩

# عندما يغضب مربو الافاعي!

## الكاتبة البنغالية "نسرين": انا ملحدة ، وكل اشكال الدين متأخرة زمنياً ، واحلم بعالم خال من الدين !

■ اعداد : انس الرنتيسي

ما الذي دفع المئات من مربي الافاعي في بنغلادش الى التظاهر مهددين باطلاق الافاعي السامة في شوارع المدينة إذا لم يستجب لمطالبهم. وما الذي دفع الالاف البنغاليين بمحاولة اقتحام السفارة الامريكية للسبب نفسه وعطلت من اجله بنغلادش لمدة يوم كامل؟

انها "تسليمة نسرين" الكاتبة التي رغم صغر سنها النسبي ٣٢ عاماً الا انها مطلقة لعدة مرات. واثارت كتاباتها التي تنادي بالحرية الجنسية واعادة تفسير القرآن سخط المسلمين في بنغلادش، ورغم ان فتوى بعض العلماء في بنغلادش بردة نسرين هذه قد صدرت في أيلول من عام ١٩٩٣ الا ان رفع حراسة الشرطة عن الكاتبة قبل اسابيع ادى الى مطالبة المتظاهرين البنغال بتنفيذ حد الردة مجدداً. وبدأت وسائل الاعلام الغربية منذ ذلك التاريخ بالاهتمام بـ "سلمان رشدي بنغلادش" رغم ان نسرين تنفي المقارنة لان رشدي في نظرها جبان!!

رغم نفي نسرين المستمر عبر السنة الماضية انها تطعن في القرآن الا ان الحديث الذي اجرته معها مجلة دير شبيغل قبل اختفائها بأيام قليلة لا يترك مجال للحكم على نسرين سوى انها مرتدة.

■■ تسليمة نسرين، المسلمون المتطرفون حكموا عليك بسبب كفرك بالموت حتى انهم وعدوا قاتلك بمبلغ ١٢٥٠ دولار كمكافأة: كم مرة تفكرين بالموت؟

نسرين: انا حذرة ولكني لست خائفة.

■■ منذ خمس سنوات وانت تكتبين مقالات صحفية ضد التمييز على اساس الجنس...

نسرين : .. ومنذ ذلك الوقت وهم يطلبون قتلي. انا اعتبر ان القرآن قد اخطأ في نقاط كثيرة، وباسمه يتم اضطهاد النساء في مجتمعي. انا اجد انه من واجبي الاجتماعي ان اثير هذه القضايا: لماذا ترث المرأة اقل من الرجل لماذا ترفض الشريعة منح المرأة حق الطلاق، لماذا يحل للرجل ان يتزوج من اربع نسوة بينما لا يسمح للمرأة باختيار زوجها؟

■■ هذه الاسئلة تثيرها نساء غيرك من المدافعات عن حقوق المرأة ولكنهن لا يشككن في القرآن الامر الذي يعتبر حسب التعاليم الاسلامية ردة توجب القتل. من اين اتيت بهذه الشجاعة للتشكيك في القرآن؟

نسرين: أعتقد ان عمري كان ١١ او ١٢ سنة عندما علمت ان القرآن توجد فيه اخطاء: لقد تعلمنا في المدرسة ان القمر يدور حول الارض ولكن القرآن يقول ان الارض ثابتة وانها ممسوكة من الجبال. لم يكن عند امي تفسير لهذا التناقض فقد قالت "ان القرآن هو كتاب الحقيقة ويجب ان تؤمني بالمكتوب فيه".

■■ والدك طبيب كيف كان رده كمثقف على شكوكك؟

نسرين : كان والدي يقول دائماً ان الدين ليس منطقياً ولا يجوز الدخول في مجادلات معه ومنذ ذلك الوقت لم اعد أؤمن بصدق القرآن.

■■ هل تريدين -كما يستشف من كتاباتك- اعادة كتابة القرآن او بالاحرى تطويره؟

نسرين : لا يجوز ان يكون القرآن مصدر تشريعنا قبل ١٤٠٠ سنة عند اول نزوله كان لازماً لكبح جماح الحياة الهمجية ولكننا نعيش في عصر العلوم والتكنولوجيا. لقد اصبح القرآن غير ضروري فهو يعيق التقدم ومساواة المرأة.

■■ انت فاشت مع الاقصاء القرآن بشكل كامل عن الحياة؟

نسرين : في المجتمعات الحديثة لا توجد ضرورة للاعتماد على الكتب الدينية فلم يكن لها اصلاً الا هدفاً واحداً : ترسيخ سيطرة الرجل.

■■ المدافعات عن حقوق المرأة من المسلمات كعالمة الاجتماع المغربية فاطمة مرنسي يتبنين موقف ان المشكلة هم الاشخاص الذين يحاولون اعادة عقارب الزمن الى الوراء من اجل الاستمرار في احتقار المرأة وليس في القرآن الذي يحترم المرأة؟

نسرين : المشكلة هي في تعصب الاسلام الذي لا يسمح بتفسير زمني للقرآن. والمشكلة كذلك في تعصب المتطرفين الاسلاميين الذين يحاولون قتلي. انا اقول ما افكر به، لن اسمح لهم ابداً بارهابي ولن اهادن اية حكومة تسمح بجعل الاسلام دين الدولة الرسمي.

هناك حالة حرب بين القوى التقدمية والاسلاميين.

■■ هل تعتبرين نفسك انك ما تزالين مسلمة؟

نسرين : كلا انا ملحدة وانا اعتبر كل اشكال الدين متاخرة زمنياً. انا احلم بعالم خال من الدين فالدين يرتبط بالتطرف كما البذرة بالشجرة فلو قطعت الشجرة تبقى البذرة كامنة وتنشأ منها شجرة جديدة. فطالما لم يتم القضاء على البذور فان القضاء على المتطرفين امر مستحيل.

■■ ولكنك -بتصريحاتك هذه- تجرحين مشاعر المؤمنين المعتدلين..

نسرين : انا اعتبر كل المتدينين ضيقي الافق ..

■■ ولكن يمكن ان يعتبر بعض الرجال النساء مثلك بذات الصفة.

نسرين : انا لست ضيقة التفكير انا انسان يقاتل ضد التمييز الجنسي.

■■ رفيق دربك سلمان رشدي المحكوم عليه بالموت من الزعيم الراحل اية الله الخميني قال مرة ان الاشخاص الذين يدعون معرفة الحقيقة كلها هم خطرون...

نسرين : انا اعتقد ان رشدي يخاف الاصوليين، انا مقتنعة اشد الاقتناع ان النظام القائم على الدين ليس مناسباً. ثم ان قضيتي تختلف عن "رشدي" فهذا الرجل تخصص بالبحث في حياة الرسول الشخصية. اما هدفي فهو تغيير هذا المجتمع من اجل تحسين الظروف المعيشية للمرأة.

■■ وللوصول الى هذا الهدف لا يجدي الا الهجوم المباشر ضد التطرف؟

نسرين: نحن نعيش في الظلام وهنا لا يجدي الا اللجوء للوسائل "المتطرفة" فقد فشلت كل المحاولات السلمية لتغيير هذا المجتمع وبدلاً من ذلك يجعلون دين الدولة الرسمي هنا الاسلام (في عام ١٩٨٨)، ويدخل قبل ٣ اعوام المتطرفون الى البرلمان كرابع قوة ويزداد نفوذهم وتخشى الحكومة التدخل خوف اثارة الجماهير.

■■ لقد نشأت في بيئة غير متدينة فقد سمح لك ابوك باختيار ازواجك دون تدخل ومنحك والدك فرصة اكمال الدراسة فما الذي اثارك ضد الدين.؟

نسرين : منذ بلغت الحادية عشرة من عمري منعت من مغادرة المنزل الا للذهاب للمدرسة. بينما كان اخواني الذكور يستطيعون اللعب في الخارج والذهاب للاسواق، ما هذا المجتمع، الذي يحبس النساء من اجل حمايتهن.

■■ من هو اكثر شخص خيب امالك في هذه الحياة؟

نسرين : الرجال..

■■ حتى والدك؟

نسرين : نعم لانه تأقلم على هذا الحياة ولم يعلمني كيف افك قيود هذا المجتمع.

■■ ومن الذين لم يخذلك؟

نسرين: نفسي فقط ولا اضيف. ◆

# حلاك من يتحلّى باسمه الذهب

■ د. عبد الرحمن بارود

استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

حـلاكِ من يتحلّى باسمه الذهب   والطيبُ الطيب فيك الرُسلُ والكتبُ
كلُ المواني جُبنا يا حبيبتنا   كلُ البحار ركبنا وهي تصطخبُ
تنأى بنا الدار ، لكن من مهاجرنا   اليكِ مثلَ رفوفِ الطير تنجذبُ
اعوامنا الاربعون السود كم قبعت   بين المقابر والاطلال تَنتحبُ
لنا عتاق جذوع قال قائلهم :   تحجّرتْ بعد ان اودى بها العطبُ
فانظر اليها ، وقل سُبحان خالقها   ولّى الرّدى هارباً واخضوضر الحطبُ
فيا فلسطين حيّاكِ الحيا غدقاً   على اليهود رياحُ الدهرِ تنقلبُ
الحقُ شمس تضيءُ الكون، باقية   اما جبابرة الدنيا فقد ذهبوا
الحق جنده دقّت جماجمهم   دقاً وجمجمةُ الموتِ الذي جلبوا
بدرٌ وحطين واليرموك قادمة   وعينُ جالوتَ في الافاقِ تقتربُ

اقول والقلب يشدو وفي خمائلها   هذا الجمال الى الفردوس ينتسبُ
يا للجبال اذا ما ازّينت وعلى   سفوحها غرّدَ الزيتونُ والعنبُ
وبحرُنا المنعش البرّاق بهجته   تشفي العليل، فلا همٌ ولا نصبُ
بحر شواطئه تبرٌ .. وزرقته   سحرٌ، وامواجهُ بالفلّ تعتصبُ
يا للرّبى والمروج الخضر مصبحة   والوردُ من كل لونٍ منظرٌ عجبُ
تلالات كعقود الماس تحسبها   حدائق الخلد عنها انزاحتِ الحجبُ
والبدر في روضنا المَيّاس يطلقنا   في الكون نسبح والامواجُ تعتقبُ
ولا تسل عن شموخ البرتقال ضحى   وقد تلالا في نواره الحببُ
يا قدرة الله ! كم كنزٍ نثرتِ لنا   سبحان من يهبُ الدنيا لمن يهبُ
هذي فلسطين يا من ليس يعرفها   كأنّ احجارها القدسيّة الشُهب

هنا شموسٌ واقمارٌ هنا قممٌ   بيضاءُ تسطع لم تعلق بها الرِّيَبُ
اطابَ (طيبة) خلٌ لا نظير له   وفي (الخليل) خليلٌ دونه الرّتبُ
اسحاق يعقوب داود المضي، سلْ   هان الحكيمُ.. وهل مثلُ الخليل ابٌ ؟؟
هنا العظيم شعيبٌ شيخنا وهنا   موسى الكليمُ له الالواحُ تُنتخبُ
ومريم ابنة عمران التي شرُفت   بها الدنى وعليها اساقط الرّطبُ
هنا ترعرع يحيى وابن خالته   عيسى .. ومن زكريّا العلم والادب
صلى الاله عليهم حيثما ذُكروا   وحيثما قطرتْ في العالم السُحبُ
الصادقون وحزب الصادقين همو   الدُ اعداء من خانوا ومن كذبوا
اباؤنا نحن، لا اباءُ شرذمة   حلّت بها لعنات الله والغضبُ
النور للنور ، والمشكاةُ واحدةٌ   والكفر للكافر، والانسابُ تنسحبُ
خلُّ النبيين يا صهيون لست لهمْ   واتبعْ قطيع كلابٍ هدّها الكلَبُ

(امّ القرى) .. (طيبةٌ) .. (القدس الشريفُ) معاً   تلك الينابيعُ منها النور ينسكبُ
قضى الذي خلق الدنيا وصورها   باق يكونُ لهنّ السبْقُ والغلَبُ
حمائمُهنّ القلوب البيض .. يجذبها الـ   ايمانُ والشوقُ والانوارُ والقربُ
نحن البنونَ وهنّ الامهات لنا   لهنّ في كلّ قلبٍ جحفلٌ لجِبُ
طار البراقُ من البيت العتيق الى الـ   اقصى .. وجبريلُ خير الخلق يصطحبُ
هنا التقى قادة الدنيا بقائدهم   محمد .. وله المعراجُ مُنتصبُ
هنا السماوات بالارض التقين وقد   عمّ السرورُ جميع الكون والطربُ
خذ اللواءَ فانت اليوم صاحبه   والوارثون له اخوانك النُجُبُ
يظلُ يخفق حراً في معاقلكم   حتى تبعثر عن اصحابها التُربُ
مقدّسٌ ايها الاقصى .. مقدسة   حيفا ، ويافا ، وامُ الفحم، والنّقبُ

الاربعون العجافُ السود قد عبرت   بحر السراب ولا زادٌ ولا قِربُ
الا حياضاً ملاءُ سُمّمت غسقاً   تكدّست حولها اشلاءُ من شربوا
كم حفرةٍ ما لها قاعٌ .. لنا حفروا   ومن احابيل صيدٍ حولنا نصبوا
الله يدفنهم دفناً ، وينحرهم   نحراً ، ويحرقهم حرقاً، بما ارتكبوا
عدتم وعدنا اليكم والحصاد لنا   وصدّقت ما حكى قرآننا الحِقبُ
افعى الافاعي .. سيوفُ الله قد برقتْ   فلن يظلّ لكم راسٌ ولا ذنبُ
شُبّيْ الى ان يفرّ الليل محترقاً   ويُقبلَ الفجرُ في اعقابه يثبُ
شُبّيْ لم يرَ شيئاً بعدُ قاتلنا   حتى يولول ربع الفرقدِ الخربُ
شُبّيْ لظىً.. ودعي من يرطنون لنا   فصرعةُ العصرِ ان يستعجم العربُ

مدّتْ حماس جناحيها واخوتها   فهم شرايين هذا الشعب والقصبُ
قادوا الى الله الافاً مؤلفة   من بعدما اتبعوا الشيطان واغتربوا
تفجّر الصخرُ عن نشءٍ عمالقةٍ   في قسورٍ يوتقةٍ ذرّيةٍ سكبوا
هذا ابن عفراء .. هذا ابن الوليد .. وذا   سعدٌ.. وحمزةُ .. والقعقاعُ.. قد ركبوا
الخوفُ قد حذفوه من معاجمهمْ   كان حمرَ المنايا حولهم لُعَبُ
غصّتْ باجهزة الاعلام ساحتكم   فعندما عرفوا من انتموا هربوا
(متى؟ وكيف خرجتم من كهوفكم؟   كلُ الاكابر من تكبيركم رُعبوا )
(مُخرّبون.. اصوليون.. ما معهمْ   إلا التطرُفُ .. والارهابُ .. والشَغَبُ)
سيري حماسُ فهذا عالمٌ قذرٌ   فيه الضمائرُ والاقلامُ تُغتصبُ
سنّوا السيوف لمن سنّوا السيوف لكمْ   ما ضاع بالسيف لا تاتي به الخُطبُ



# اقليات وقوميات

■ ابراهيم غرايبة

يعرّف عالم الاجتماع «لويس ويرث» الاقلية بأنها «جماعة من الناس تتميز عن غيرها، بالنسبة لخصائصها البدنية او الثقافية في المجتمع الذي تعيش فيه بمعاملة مختلفة ومتباينة، ومن ثم تعتبر نفسها خاضعة لتفرقة جماعية».

وتضم افريقيا بهذا المفهوم اكثر من سبعمئة جماعة عرقية ودينية في اربعين دولة، وتضم افغانستان- وفقاً لدراسة لويس ويرث- اكثر من عشرين جماعة قومية ودينية ولغوية.

وقد حددت دراسة مسحية اجرتها الامم المتحدة عام ١٩٨٩ حوالي ٢٦١ اقلية في ١٢٦ بلداً تتعرض للظلم والتعسف.

وتعاملت الامم المتحدة عام ١٩٩٣م مع اكثر من ٢٥ صراعاً عرقياً، اي نزاعاً عنيفاً بين جماعات مختلفة في الدين او الثقافة او اللغة او العرف استخدم فيها القتل الجماعي والاغتيال السياسي والسلب والنهب والاغتصاب والاعدام والترحيل القسري.

وبرغم مضي عشرات وفي بعض الاحيان مئات السنين على قيام الدول الحديثة، فانها ما زالت تعاني من صراعات عرقية او دينية تشغل العالم كله وتستنزف موارد كثير من الدول.

وهذه الصراعات والمشكلات لا تنتمي في تحليلها واسبابها وابعادها الى فئة واحدة، وان كانت جميعها تسمى «عرقية»، فبعضها سببه محاولة اغلبية او دولة او مجموعة السيطرة على شعب اخر، كما في فلسطين وجنوب افريقيا، وبعض الشعوب تسعى للمحافظة على هويتها وعاداتها وثقافتها ونمط معيشتها وهي رغبة تتعارض مع سياسات حكومات ودول اكبر واقوى، الغجر في معظم دول اوروبا، والهنود الحمر (السكان الاصليون) في الولايات المتحدة وسائر دول امريكا واستراليا، وتسعى شعوب واقليات للاستقلال كالاكراد والبوسنة والباسك ( في فرنسا واسبانيا).

وتتفاعل هذه الصراعات بين مد عاطفي وحنين ومشاعر مشتركة واتفاق وتعارض مع اتجاه دولي او اقليمي ومصالح خارجية، وتختلط مع تاريخ وتراث عميق متراكم من الحروب والصراعات والعلاقات.

ويتيح ضعف دول- وخاصة الكبرى منها- الفرصة المتوالية من الصراعات والانقسامات او الاضطهاد والانتقام والثأر، فما زال المسلمون يعانون ويدفعون ثمن انهيار الدولة العثمانية وتخليها عن رعاياها المسلمين لدول جديدة معادية، ومن ذلك قضايا البوسنة والهرسك، والمسلمون في اوروبا الشرقية، ومشكلة اليونان والاتراك في قبرص، ومسلمو اسيا الوسطى.

وفتح ضعف دولة المسلمين في الهند ثم خضوعها لاحتلال بريطانيا في منتصف القرن الثامن عشر، المجال لسلسلة من الحروب والمجازر والصراعات الطويلة التي بدأت ولا يبدو ان لها افق نهاية (كشمير، والمسلمون والهندوس في الهند، الحروب الباكستانية-الهندية-...).

ولم تخل الدول الغربية برغم قوتها وديمقراطيتها من هذه الصراعات، كالصراع بين الكاثوليك والبروتستانت في ايرلندا، ومحاولة الباسك للانفصال عن فرنسا واسبانيا، وكفاح الهنود (السكان الاصليين) في الولايات المتحدة، وكندا، واستراليا، وسائر دول امريكا الوسطى واللاتينية، والصراع بين الاوروبيين (البيض) والافارقة في جنوب افريقيا، ومشكلة المهاجرين والاقليات من الشرق في المانيا وفرنسا وبريطانيا.

ولا زال في ذاكرة العالم كله حروب هتلر القائمة على اساس تفوق الجنس الآري وضرورة قيادة الالمان للعالم، والتي دفع العالم ثمنها اكثر من عشرين مليون قتيل، ومتوالية اخرى من التوتر والتسليح والانقسام والحروب الباردة.

ولم تقدم الخبرة الدولية حتى الان حلاً للصراعات العرقية، ويقتصر دور الامم المتحدة على اغاثة اللاجئين والمتضررين ومساعدتهم في الحصول على المأوى والعلاج وتقليل حدة الاقتتال دون الوصول الى حل دائم للنزاع.

وتحاول بعض الدول كالولايات المتحدة وكندا، دعم نظام الامة الكبيرة المرتبطة بالجغرافيا، والتي تستوعب التعددية اللغوية والدينية والعرقية وتحترمها وتعتبرها من مقومات الامة، ولكن احداً لم يقل انهما نجحتا في ذلك.

وقد قدم الاسلام نموذجاً في استيعاب الامم والشعوب على اساس الاسلام واحترام الاديان وحقوق الانسان، لكن الضعف الحضاري والاقتصادي والواقع الثقافي للمسلمين افقد المبادئ، والقيم فاعليتها وقدرتها، حتى ان الدولة الاسلامية الواسعة المتماسكة تحولت الى قبائل ودول وشعوب تتصارع وتتحرك وتتحالف وفق معادلة غريبة تكاد تأتي عليها وتهلكها، ويشكل المسلمون طرفاً في اكثر من ثلاثة ارباع صراع الاقليات والقوميات، وتزيد نسبة اللاجئين منهم عن ٨٠٪ من اللاجئين في العالم، حسب احصائيات الامم المتحدة.

والامر نفسه حدث في الاتحاد السوفييتي، فكانت اول الاستحقاقات ضعفه وانهياره وسلسلة صراعات وتنافس قومي وعرقي، ولا يظن ان هناك حلاً معقولاً يبدو في الافق.

وتزيد قضايا السيادة وحق الدول في ادارة نفسها وعدم السماح بحق دولة اخرى في التدخل، تزيد من مشكلات الاقليات وتعقدها، ذلك ان الدول نفسها كثيراً ما تكون طرفاً في النزاع او احد اسباب المشكلة، وان تدخلت الدول الكبرى فتدفعها غالباً مصالح ودوافع تزيد المشكلة ايضاً.

ولاجل ذلك يُظن ان مشكلة الصراع العرقي مرشحة للاستمرار وربما للتزايد، وخاصة ان اسباب الصراع والحروب موجودة في مناطق تبدو ساكنة مستقرة، الا ان هذه الاسباب قائمة وليس ثمة اتجاه نحو استيعاب المشكلة او تجاوزها.

ويمكن ان يسجل في هذا المجال قرب انتهاء مشكلة جنوب افريقيا او اقترابها من الحل، اذ اعترفت الاقلية البيضاء وبعد ثلاثمائة سنة من الاضطهاد والظلم الذي اوقعته بحق الافارقة السود وهم الاكثرية، اعترفت لهم بحق الانتخاب والمشاركة السياسية، وصار مانديلا اول رئيس افريقي لجنوب افريقيا، بعدما قضى اكثر من ربع قرن في السجن بسبب سعيه لمنح حق المواطنة للافارقة في بلدهم.

تعيد «اليزابيت بيكار» الباحثة في مركز الدراسات والبحوث الدولية (باريس) والتي نشرت دراسات حول لبنان والاكراد، تعيد مشكلة الاقليات الى اخفاق الدول الحديثة في تحقيق هدفها الذي قامت من اجله، وهو في العالم الثالث التنمية وفي الغرب الرفاه والتحديث، فتحول ولاء المجتمعات من الدولة الى الجماهير ومصالحها ورغباتها وثقافتها، وساهمت المشكلات الاقتصادية والتدخلات الاجنبية في تغذية الصراع واستفحاله.

وارتبط الصراع بحركة فكرية ثقافية ومصالح اقتصادية جديدة وروابط اجتماعية وهياكل، تتعارض كلها مع الدولة وسياساتها واهدافها.

وربما تكون صحوة الاقليات اكثر الظواهر اهمية مما صاحب صراع القوميات والشعوب والدول، واغنت هذه الصحوة ارصدة التاريخ والتراث والاساطير والدين... ووجد المفكرون والاساتذة في كل اقلية لاتباعها ادلة وقصصاً عن تفوقهم وبطولاتهم، والافتراض ان عصر الامبراطوريات والدول الكبيرة لن يعود فان الخيار الوحيد المتاح امام الدول الحديثة ان تستجيب لنضال الاقليات وتعترف بمشروعية سعيها لاجل الامن وحقوق المواطنة والمزاوجة بين اهداف الدولة والشعوب والجماعات ومزيد من المشاركة واللامركزية.

ولعل نشوء المنظمات الدولية وزيادة اهميتها يساهم في استيعاب طموحات الجماعات والاقليات ودعمها، مع الاستمرار في المحافظة على الدول وعدم تفتتها، ذلك ان القبول بافتراض وصول الاقليات الى اهدافها وحقوقها يقتضي حتماً تضاعف الدول اضعافاً كثيرة وحالة خيالية من الصراعات والحروب. ◆

# القدس لاحقاً!

■ احمد عبدالجبار

يا مُدْمنين على الهوى
القدسُ تأبى
أن تعودَ الى الوراءْ!
فالقُدسُ موعدُها هتافُ الزّاحفين
العابرين مع الصبّاحِ مُكبّرينْ.
أتونَ رَغْمَ ضياعِنا!
بالثأرِ نثأرُ بالحديدْ
منْ سِنْبِل مؤتة
صفحةُ التاريخ تُقْرَؤُ من جديدْ!
في عينِ جالوتِ ستكْتُبُ فجرَنا
ويُسطّرُ النصرُ المجيدْ
في القادسيةِ يطلُّ الفُرسانُ
في اليرموكِ في حطين!
أتونَ رَغْمَ جراحنا ..
فالشمسُ تطلُعُ كلَّ يومْ
والقلبُ يغلبُهُ الحنينْ
أتونَ ليس يضيرُنا
انْ عمّتِ الاوهام
اوْ شاع الضديد
يا مُدْمنين على السّخافةِ
والهُراءْ
مَنْ قالَ إن القدسَ
ملّت بعد طول الانتظار
القُدسُ تنتظرُ الخميسْ
القدسُ تنتظرُ الضّياءْ! ◆

# ثقافتنا السياسية - تعقيب

■ ارشيد عبدالرازق العايد

الجامعة الاردنية

في العدد ٣٨ بتاريخ ١٩٩٤/٧/١٩ نشرت جريدة السبيل «الغراء» مقالة للاخ محمود الدباس بعنوان» ثقافتنا السياسية- ثقافة التشكيك والاغتراب» ولما لهذا الموضوع من اهمية نحتاج في وقتنا الحاضر الى مراجعة واعادة صياغة، ذلك ان الثقافة السياسية من الاهمية بمكان كما للثقافة الاقتصادية والصحية .. الخ حتى تهيء للجيل القادم الذين هم نصف الحاضر وكل المستقبل اساس الرؤية السياسية.

ولكل مجتمع ثقافته الخاصة به، بكافة انواعها، ولكن تبقى الثقافة السياسية لها طابع الخصوصية لان القرار السياسي هو القرار الذي يجعل من القرارات الاخرى قابلة او غير قابلة للتنفيذ.

ونحن في مجتمعنا وبغض النظر عن المرجعية الفردية التي يستند اليها الفرد في تفسير الاحداث السياسية والتعامل معها، نفتقر الى تقبل وجهة نظر الاخر بروح ديمقراطية، بحيث نسمح لها بشغل حيز على الساحة الفكرية والسياسية، وانما نطلق الاحكام بعمومية فضفاضة تتسع لكل شيء دون دراية او معرفة، ولمجرد الاختلاف في وجهات النظر، تجعل من الراي الاخر نقيضاً لما نحمل من افكار او توجهات لا تمت الى روح المنافسة الشريفة بصلة، رغم ان المنافسة الشريفة، والاجتهادات المختلفة تجعل الامور واضحة كالشمس.

ولابد من وجود مؤسسات تُعنى بالثقافة السياسية وتعطيها جل اهتمامها بحيث يُبنى جيل من الشباب الواعي بكل اطياف اللون السياسي، وهنا يبرز دور الاحزاب السياسية بصورة كبيرة- ولا يقتصر الامر عليها فقط- فالاحزاب هي المعنية بالدرجة الاولى بالتحديث السياسي الذي ينهض بالعمل السياسي الاردني الى الامام بدل من التقوقع حول ذاته، فكما ان الصناعة غاية في الاهمية بالنسبة للتحديث الاقتصادي فكذلك التحديث السياسي هو الذي يجعل العمل السياسي يدور في فلكه الصحيح وليس كما هو الان اختلاط الدور السياسي بالدور الاجتماعي مما ادى الى ضعفه.

والبنية السياسية للافراد بغض النظر عن المرجعية، تلعب دوراً كبيراً في اساسيات الحوار والاختلاف في وجهات النظر مع احترام كل راي للراي الاخر، وبما ان هذه المرحلة التي نحن احوج ما تكون اليها الان لم نصلها بعد، ادى ذلك الى تحول العمل السياسي الى منحى اخر اخرجه عن اطره العامة تحت مسمى العمل السياسي، وهو ما قاد الاخ محمود الى القول بثقافة التشكيك والاغتراب، فالشك بمجرد الشك فقط واطلاق الشائعات عن الطرف الاخر لا يرتبط باي مؤشر نحو القوة التي تبنى على اساس الحجج والبراهين، وانما ان دلت على شيء فتدل على ضعف في الحوار والمنهجية المتبعة- والعائدة اصلاً الى البنية المعرفية السياسية- مما يؤدي الى التحول الى الجانب الشخصي، ويبدأ الهجوم في هذه الزاوية من اجل تحقيق اهداف يصعب عليه في الحوار تحقيقها-وهي بطبيعة الحال اهداف انية وزائلة- وهذا التحول هو الذي يقود الى الاغتراب بالعمل السياسي الذي يأخذ صفة الشجار والعراك وليس الحوار، وهذا الاغتراب هو اغتراب ارادي ضمن رؤية غير صحيحة ارادها الفرد أياً كان أتت به للخروج عن دائرة العمل السياسي ◆

# آفاق العمل الاسلامي

## فضائح الفتن - ٧ -

■ محمد احمد الراشد

اما اذا اطلقته حُراً، فهنالك تكون المتاعب....

ان اللسان اذا حلّت عقاله
القاك في شنعاءَ ليس تُقالُ

فالعقال والقيد اليقُ لكل لسان، واحوط وابرأ، لانه ليس من احد يقيلك ويعفيك من سقطاته، الا الاقل، فانتبه.

واياك ان تستدرج الى وادي الاذى متوهماً القيام بمهمة وعظ الاخرين، فان التشهير يزيل نبل الموعظة.

(قال الشافعي رضي الله عنه: من وعظ اخاه سراً فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه).

وقيل لمسعر: اتحب من يحبك بعيوبك؟

فقال: ان نصحني فيما بيني وبينه فنعم، وان قرّعني بين الملأ فلا.

هذا الايذاء اذا كان مرد اللسان يرسل الكلمات هذراً، فكيف به اذا حسنت زيفه فنون البلاغة والنظم، وجندت الاقلام واستجاشت العواطف نبرات الخطابة؟

الخطب ادهى عند ذلك بلا شك، واشد اذا ساعد المحيط خلال الفتن.

فك من خطيب قام فيها مثرثراً
فطرّى لنا من يابس القول ما طرى
وكم شاعر قد ارخص الشعر
وكم قلم فوق الطروس بها صرّا

ثم تتحدر الحالة الى سوء اكثر حين لا يكون ثمّ طرف واحد يمنح لسانه الحرية، بل اطراف اخرى تدافع عن نفسها وتفند المزاعم، فيثور الجدل، فيعم الصخب، كانك في سوق الصفارين حين يزدحم الطرق، فيخفت صوت هتاف الاسلامي فتضمحل الحماسة.

ملأنا الجو بالجدل اصطخابا
وكنا قبل نملؤه هتافا
وما زلنا نهيم بكل واد
من الاقوال نرسلها جُزافا

وهذا لان الشر له قابلية التسلسل، وهو ولود، سريع النسل، كثيرة، وليس الحزم اذا راي المخلصون اوائله الا في ان يتحالفوا، ليسدوا الطريق امام استطرادة فانه...

اذا دُفع الشرُ القبيح بمثله
تحصّل شرٌ ثالثٌ وتولّدا
وامست دواعي الشرّ ذات تسلسل
مديدٍ وصار الشرُّ في الناس
اذا ايقظتني للعداء اعتداءة
شربتُ لها من خالص العفو مرقدا
واضربُ عن جهل الجهول ولم اكنْ
لاضربَ في الايام للغدر موعدا

وكان التحالم صفة النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يغضب ويحمر وجهه الشريف ثم لا يعاقب.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:(قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسماً، فقال رجل: ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله!

فاتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته، فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه، ثم قال:

يرحم الله موسى، قد أوذي باكثر من هذا فصبر ◆

■ تنشر هذه المقالات باذن خاص من الكاتب ■

## السبيل تلتقي الامين العام لـ " حزب الله " في بيروت

# نصر الله : ندعو لتشكيل تكتل بين القوى الاسلامية والوطنية لمواجهة التسوية

## ■ الحل العادل والحقيقي لازمة الشرق الاوسط: اعادة الحق الى اهله وعودة المغتصبين من حيث جاءوا ■

## حزب الله ليس ذراعا لاحد، نحن نمارس اسلامنا وديننا وقناعتنا

*بيروت – خاص بالسبيل – من مصلح الهباهبه*

**حزب الله في لبنان، لم يتجاوز عمره الزمني العشرة اعوام، الا انه يحتل مساحة واسعة من الخارطة السياسية للاحزاب اللبنانية، وهذا عائد لدوره الفعال في مواجهة الاحتلال الصهيوني للارض اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي، ونقله داخل مجلس النواب اللبناني من خلال كتلة الوفاء للمقاومة.**

**والسبيل تلقي الضوء على هذا الحزب ومواقفه، من خلال هذه المقابلة التي اجرتها مع امينه العام السيد حسن نصر الله في بيروت لتكون اول صحيفة اردنية تجري مثل هذا الحديث مع امين عام حزب الله.**

■■ سماحة السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله، كما هو معروف فان حزبكم يشكل الجسم ...

## نحن ندعو الى اقامة نظام اسلامي في لبنان على قاعدة الاختيار الحر، انطلاقاً من ارادة الشعب اللبناني

*السيد نصر الله يتحدث للزميل مصلح الهباهبة*

## ما يجري هو من ابشع مشاهد الذل والاهانة في تاريخ هذه الامة

البقية ... ص ٢٩



# الصفحة الغائبة من كتابات الشهيد سيد قطب

■ حسام اللحام

"لكل وجه صفحتان" كانت هذه الكلمات خاتمة الاهداء الجميل الذي قدّمه الشهيد سيد قطب الى الادباء، والشعراء، والقصّاصين، والباحثين الذين عرض لهم في كتابه النقدي "كتب وشخصيات" موضّحاً انه لم يقصد في نقده الى ارتضاء او الى اغضاب، وانما هي المراة يرفعها لهم ليروا فيها صفحتي الوجه الذي لم يروا منه من قبل الا صفحة واحدة "ولكل وجه صفحتان".

اسوق هذا التقديم: لاذكّر قراء سيد ودارسيه بالصفحة الاخرى التي لم يروها منه، او بتعبير ادق: لم تجد اهتماماً واضحاً من المهتمين بنشر كتاباته، وافكاره، فمن الملاحظ ان جلّ الاحاديث التي تدور حول افكار الشهيد تتمحور في دائرة واحدة هي دائرة التشدد –هكذا على الاطلاق– حتى لقد اتسعت هذه الدائرة، فعمّت على كتاباته، ووسمتها جميعاً بهذا الطابع، وغدا الكثيرون لا يعرفون من سيد قطب الا هذه الصفحة، وبات اسمه مقروناً باحداث العنف التي تقع في بعض البلدان، كلّ ذلك دون التثبت من حقيقة الموقف الذي دعا اليه الشهيد، او تبناه.

وفي السطور اللاحقة اضاءات تذبّ الى الصفحة الاخرى من كتاباته، تلك الصفحة التي اهملتها الاحداث، وغُيّبت طويلاً عن برامج العاملين في حقل الدعوة الاسلامية.

لقد كان سيد قطب اديباً، وناقداً مرهف الاحساس، وقد تركزت معظم كتاباته النقدية حول دور القيم الشعورية، والتعبيرية في تقييم الاعمال الادبية. وهو يعرّف العمل الادبي نفسه بقوله: "انه التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية" ويجعل من التجارب الشعورية مادة التعبير الادبي. ويذهب الى ان غاية العمل الادبي هي "التعبير عن تجربة شعورية تعبيراً موحياً، مثيراً للانفعال في نفوس الآخرين" ولانه كذلك فهو "يستحق من الانسانية ان تشغل به نفسها فترات من هذه الحياة المحدودة الايام" فليس بالقليل ان يضيف الفرد الفاني المحدود الآفاق الى حياته صوراً من الكون، كما تبدو في نفس انسان ملهم ممتاز هو ...

... لحظات، وان يخرجنا من قيد اللحظة الحاضرة في حياتنا كذلك، ويصلنا بنبع الحياة الساري وراء اللحظات المفردة، والاحداث المحددة، ويضيف الى اعمارنا، والى ارصدتنا الخاصة من الحياة امداداً، وآفاقاً اكبر، واوسع من حياة الافراد في جيل من الزمان".

# العلاج بالقراءة

■ د. محمد امين النيهاوي

## زاوية درويش

### .... والرزق على الله

■ محمد فؤاد

قد يتساءل الملايين من قراء هذه الزاوية.. من موقفي من التطبيع! ولماذا لم اطرق هذا الباب في مقالاتي مؤيداً او معارضاً؟ وقبل ان تصبغ الحياة باللون الكحلي في عيون من قرأوا مقالي الذي اعلنت فيه عزوفي عن الكتابة في السياسة اقول: انني ضد التطبيع معقول..! نعم.. ضد ...

# ■ في بيان ضاف حول الازمة مع الحكومة المصرية ■

# الاخوان المسلمون يؤكدون نبذهم للعنف وعدم رغبتهم في العمل السري

## ● الاصلاح السياسي هو المدخل الحقيقي والاساسي لكل انواع الاصلاح الاخرى ●

*القاهرة – اصدر الاخوان المسلمون في مصر بياناً ضافياً اوضحوا فيه موقفهم من الاحداث الاخيرة التي جرت في مصر حيث اكدوا انهم ينبذون العنف وانهم غير راغبين في العمل السري.*

*وجاء في البيان الذي حمل توقيع الدكتور محمد السيد حبيب عضو مجلس الشعب السابق عن «الاخوان»: «سبق وان اوضح الاخوان موقفهم من قضية العنف والارهاب بكل الصراحة والوضوح، وهو انهم يدينون العنف ويستنكرونه ويرفضون كل اشكاله وصوره اياً كانت مصادره وبواعثه، وذلك على اساس فهمهم لقيم الاسلام ومبادئه وتعاليمه كما سبق واكد الاخوان مراراً ضرورة ايقاف عمل العنف والعنف المضاد من منطلق وقاية البلاد من نزيف الدم الذي حرمه الله والحفاظ على المجتمع من الانهيار الاجتماعي والخراب الاقتصادي الذي لن يستفيد من ورائه الا اعداء الاسلام وخصوم المسلمين».*

■ اثر العنف على الدعوة ■

واضاف "من جهة اخرى اثرت حلقات العنف والعنف المضاد على الدعوة الاسلامية واضرت بها ضرراً بالغاً اذ ان من المعلوم ان الدعوة لا تنمو في ظل مناخ يسيطر عليه الهلع والفزع، ولا يقبل عليها الشباب في جو يسوده التوتر، كما فتحت اعمال العنف المضاد ابواباً من المفاسد والفتن والشرور، واتاحت الفرصة لاجهزة الاستخبارات الاجنبية لمحاولة اتمام مخططاتها في اشاعة البلبلة، وضرب الوحدة الوطنية وتعريض السلام الاجتماعي للخطر، كما استغلت بعض فصائل العلمانية اعمال العنف في تسديد نيران مدافعها وقذائفها صوب الاسلام واهله بزعم مكافحة الارهاب وتحت ستار محاربة التطرف، كما انها توسعت في دوائر الاتهام بالارهاب والتطرف لتشمل الازهر ورجاله بل وامامه الاكبر شيخ الجامع الازهر».

واضاف البيان: «على رغم هذ ادى الاخوان المسلمون دورهم بالنسبة الى هذه القضية على اكمل وجه ممكن وبما تتيحه طاقاتهم وامكاناتهم فعقدوا عدداً من الندوات والمحاضرات والمؤتمرات واللقاءات العامة، واصدروا البيانات والنشرات والكتيبات لتوعية المواطنين وخصوصاً الشباب وتنبيه الراي العام لمخاطر العنف والعنف المضاد واثره السلبي على امن مصر واستقرارها، فضلاً عن دورها الريادي تجاه امتها العربية والاسلامية، كما ان الاخوان حالوا من خلال التربية المستمرة والتوجيه المباشر للشباب دون وقوع عشرات الالاف منهم في براثن اعمال العنف، وكان لهذا اثاره وانعكاساته البعيدة المدى على تحجيم هذه الاعمال وعدم تناميها وانتشارها.

■ الحكمة والاعتدال ■

وظهر للشعب المصري بل والعالم كله في شتى بقاع الارض ما تحمله دعوة الاخوان المسلمين من حكمة واعتدال وبعد نظر وحرص على اسعاد البشر، كل البشر ولم يحدث خلال الازمات الماضية والحالية على كثرتها، والتي كان من الممكن ان تعصف بامن الوطن واستقراره، أن استغل الاخوان اي فرصة لتصفية حسابات او ممارسة اي عمل من اعمال العنف، ولو على المستوى الفردي، او عقد اتفاقات او تشجيع ممارسات من شانها ان تضر بالصالح العام، بل كانوا حريصين كل الحرص على امن وطنهم وسلامته وهدوء واستقرار مجتمعهم، وذلك كله من منطلق ايمانهم بربهم، وحبهم لاسلامهم والتزامهم باصول دعوتهم».

■ الموقف من النقابات ■

وتناول البيان موقف «الاخوان» من النقابات المهنية موضحاً ان «من حق الاخوان المسلمين كغيرهم من المواطنين ان يرشحوا انفسهم لمجالس ادارات النقابات المهنية في مصر، وهم بذلك يلتزمون الدستور ولا يخرجون على القانون، ويرى الاخوان في العمل النقابي فرصة كبرى في مساهمة افرادهم بجهودهم وطاقاتهم وكفاءاتهم لخدمة مصالح قطاعات ضخمة وعريضة من شعب مصر، وايضاً للارتقاء بالمهنة ادارياً وفنياً وتقنياً، الامر الذي ينعكس ايجاباً على تقدم مصر ورقيها وازدهارها.

ويعتقد الاخوان انهم حققوا في هذا الصدد قفزات ونتائج ايجابية، وتأتي نتائج الانتخابات الحرة والنزيهة في كل مرة تعبيراً عن ثقة القواعد العريضة في نقابات الأطباء والمهندسين والتجاريين والعلميين والمحامين ونوادي اساتذة الجامعات في مصر وفي افراد الاخوان، ولتؤكد مدى اخلاصهم وتفانيهم في خدمة مجتمعهم، مؤكداً ان الجماعة «لا تمارس اي نوع من الوصاية او التوجيه على اعضاء مجالس النقابات ايماناً منها بما يلي:

أولاً: ان اعضاء مجالس هذه النقابات على درجة عالية من الوعي والكفاءة والقدرة في ادارة النشاطات المختلفة للنقابات بما يعود بالخير على اعضائها وبما يحقق الصالح العام، واعضاء هذه المجالس ليسوا بحاجة الى توجيه خارجي بل ويرفضون اي تدخل من اي جهة في شؤونهم.

ثانياً: ان هؤلاء الافراد يمارسون عملهم داخل النقابات وفق القوانين الخاصة بهم واللوائح المنظمة لها، وهم من احرص الناس على الالتزام بهذا كله.

ثالثاً: ان الجمعيات العمومية لهذه النقابات التي تضمن عشرات ومئات الالاف من الاعضاء قادرة بحسها ووعيها وادراكها على التمييز بين الغث والسمين والزيف والحقيقة، ولو انها استشعرت يوماً ما من هذا المجلس او ذلك صراعاً او مزايدة او استغلالاً او محاولة للتغرير بها لقامت بسحب الثقة منه، وهذا امر لم يحدث بل على النقيض اثبتت الاحداث والوقائع التي مرت في السنوات الاخيرة ان الجمعيات العمومية لهذه النقابات تلتف حول مجالس اداراتها تؤيدها في كل مواقفها وقراراها.

رابعاً: ان افراد الاخوان داخل مجالس النقابات لا يمارسون عملهم بمفردهم، وانما يشاركهم فيه غيرهم وعلى راسهم السادة النقباء الذين ينتمون في معظمهم الى حزب الحكومة، ولم يحدث ان صرح احد من هؤلاء يوماً بان ثمة تدخلاً ما في شأن هذه النقابة او تلك من قبل الاخوان المسلمين.

■ ازمة نقابة المحامين ■

وتعرض البيان الى الازمة التي وقعت بين الحكومة ونقابة المحامين في شهر نيسان (ابريل) الماضي موضحاً: بادىء ذي بدء تقرر قيادة الاخوان ان لا شأن لها بما حدث من ازمة بين نقابة المحامين وبين الحكومة، وانه لم يكن لها اي دور فضلاً عن انه ما كانت تتمنى ان تصل الاحداث الى ما وصلت اليه.

واذا كان من العدل والانصاف ان نقول ان اي تجاوز وقع هو بصفة فردية لا يمت بصلة الى اخلاق الدعاة ولا لقيم الاخوان فانه من منطلق العدل والانصاف كذلك القول ان ممارسات السلطة ازاء نقابة المحامين في مطالبها القانونية ما كان يتفق مع الاسلوب المتسم بالحكمة والقائم على الحوار الموضوعي والسعي الى الحقيقة.

■ «الاخوان» والتنظيمات السرية ■

واكد البيان ان «ليس لدى الاخوان المسلمين اي تنظيمات سرية او نية لعمل تنظيمات تعمل تحت الارض بعيداً عن الاعين، فليس هذا منهجهم او توجههم فضلاً من ان العمل السري يضر بالعمل الدعوي».

واضاف ان التنظيمات السرية لا تتفق ومنهج الاخوان، وذلك واضح من خلال حركتهم ونشاطهم في مجالات كثيرة عبر العقود الاخيرة، كما ان لافتاتهم وملصقاتهم موضوعة في كل مكان من ارض مصر شاهدة على انهم يعملون في وضح النهار وانهم موجودون وسط الميدان يعيشون مع الناس ويمتزجون بهم ويشاركونهم افراحهم واتراحهم.

دخل الاخوان المسلمون انتخابات مجلس الشعب في العامين ٨٤ و ٨٧ كما انهم خاضوا انتخابات مجلس الشورى عام ١٩٨٩ والمحليات عام ١٩٩٢ هذا فضلاً عن الانتخابات المتعاقبة للنقابات المهنية المختلفة.

وكان تحرك الاخوان في هذه الانتخابات جميعها علنياً وظاهرياً او بارزاً شعاراتهم وهتافاتهم ولقاءاته وبياناتهم وهم الان موجودون في النقابات المهنية المختلفة ونوادي هيئة التدريس الجامعية، والجمعيات والمجالس المحلية ومن خلال الانتخابات النزيهة الحرة.

ولا يستطيع احد ان ينكر دورهم في مجلس الشعب في العامي ٨٤ و ٨٧ وكيف انهم اثروا الحياة النيابية بأفكاره وآرائهم وتوجيهاتهم في كل الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولذلك كان لمجلس الشعب في هذين الفصلين التشريعيين مكانته وحظه ونصيبه في اهتمامات الناس.

ولم يتخلف الاخوان المسلمون يوماً عن الادلاء بدلوهم وتبيان ارائهم ومواقفهم في اي قضية محلية او اقليمية او دولية، فلماذا بعد كل هذا يلجأ الاخوان لعمل تنظيمات سرية؟

واما ان التنظيمات السرية تضر بالعمل الدعوي فهذا يرجع الى ان التنظيمات السرية تعمل في الظلام، والظلام بطبيعته يستحيل معه مهما كانت القيادة نشيطة وواعية وجادة ومتحركة متابعة كل الافراد خصوصاً اذا كان عددهم عظيماً من حيث العقيدة والافكار والسلوكيات والاخلاق، ومدى مطابقة هذا من عدمه للعقيدة الصحيحة، والافكار الاصيلة للدعوة والسلوكيات والاخلاق الاساسية للاسلام».

■ جماعة من المسلمين ■

واضاف «ولان الاخوان المسلمين ينتمون الى اهل السنة والجماعة ويعتبرون انفسهم جماعة من المسلمين فان عقيدتهم وفكرتهم من حيث النقاء والاصالة لا تشوبها شائبة، كما ان مناهجهم واضحة ومتميزة من حيث اعتمادها على الكتاب والسنة والفهم الصحيح الذي اجمع عليه اهل العلم الثقات وبالتالي فهم حريصون على الا تشوه دعوتهم من قبل فرد او مجموعة، ومخافة ان تنحرف الدعوة عن مسارها الاصلي ينبذ الاخوان المسلمون العمل السري ويرونه خطراً على دعوتهم وعلى افرادهم.

ان العمل الدعوي في وضح النهار يكشف في وقت مبكر ومن دون عناء اي انحراف يصيب العقيدة او الفكر، كما انه يفضح اي سلوك يخالف تعاليم الاسلام وهديه وحتى لو حدث هذا فانه يمكن معالجته سريعاً وبشكل ميسور، وان تنفي الدعوة عن نفسها الخبث فتتخلص مما يريد ان يعلق بها.

■ «الاخوان» والاصلاح ■

واكد البيان ان «الاخوان المسلمين» يرون ان «الاصلاح السياسي هو المدخل الحقيقي والاساسي لكل انواع الاصلاح الاخرى، ويتلخص هذا الاصلاح في ضرورة اجراء انتخابات تشريعية تكفل لها كل ضمانات الحيدة والنزاهة وتشرف عليها السلطة القضائية اشرافاً كاملاً بدءاً باعداد كشوف جديدة للناخبين ومروراً بتوقيع كل ناخب قرين اسمه في كشوف الادلاء بالاصوات وانتهاء بفرز الاصوات واعلان نتائج الفائزين».

واضاف: «ان الاخوان يؤملون كثيراً من وراء ايجاد مجلس نيابي يعبر بحق وصدق عن توجهات الشعب وآماله وطموحاته ليكون قادراً على الرقابة الحقة من دون تراخ او قيود، ولكي يصدر في تشريعاته ايضاً عن هوية هذه الامة وقيمها وتراثها الخالد ويعبر عن ارادة الشعب ومصالحه الحقيقية.

ويشارك الاخوان المسلمون كل الاحزاب والقوى السياسية في البلاد ضرورة ايقاف العمل بقانون الطوارىء والغاء كل القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات والموسومة بانها سيئة السمعة حتى يستطيع الشعب ان يمارس دوره المنوط به، ولكي يخرج من عزلته للمساهمة في صنع حاضره وبناء مستقبله بشكل لائق.

وبداية يقر الاخوان المسلمون انهم يفرقون بين النظام العام للدولة وما يرتكز عليه من دستور وقوانين، وبين ما يقع من ممارسات بعض الافراد والمؤسسات والهيئات التابعة للسلطة الحاكمة والتي تتعارض مع النظام العام للدولة نفسه.

ومن منطلق المادة الثانية من الدستور التي تنص على ان الاسلام دين الدولة، واللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد، والشريعة الاسلامية المصدر الرئيس للتشريع يسقط على الفور ادعاء اتهام الاخوان بالحض على كراهية الاساس الذي يقوم عليه النظام العام، هذا فضلاً عن ان الاخوان المسلمين يقدرون ان تكون للدولة مؤسساتها، وان يكون هناك فصل واضح بين السلطات، وان النظام السياسي القائم على التعددية يقي الشعوب من اطار الديكتاتورية والاستبداد.

وصحيح ان هناك مواد في الدستور تحتاج الى تعديل، وان هناك ايضاً قوانين يجب ان تتوائم مع الدستور، لكن الاخوان يوقنون ان هذه التعديلات يجب ان تكون الوسائل السلمية ومن خلال المؤسسات السلمية ومن خلال المؤسسات الدستورية وعبر صناديق الانتخاب حيث يقول الشعب كلمته وتحترم ارادته، وهذا ما مارسه الاخوان خلال وجودهم في مجلس الشعب، وكيف يستقيم القول بالحض على كراهية النظام العام وتعطيل احكام الدستور مع المشاركة الواسعة في كل انتخابات عامة؟

ومن ناحية اخرى لا يتوانى الاخوان المسلمون عن القيام بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالاسلوب الذي يتفق وطبيعة هذا الدين وهو الحكم والموعظة الحسنة تجاه كل ما يخالف الاسلام من ممارسات.

■ العلاقة مع الاقباط ■

وتناول البيان العلاقة مع الاقباط مؤكداً ان الشريعة الاسلامية اباحت لغير المسلمين حرية العقيدة والعبادة واقامة الشعائر، وحرية الاحوال الشخصية وعملت على صيانة ذلك الى ابعد مدى، وتؤكد رسائل الامام البنا وكتابات الاخوان عموماً هذا المفهوم كما تعمل على تعميقه بين الناس من منطلق القاعدة التي اتفق عليها الفقهاء قديماً (لهم ما لنا وعليهم ما علينا) وتعتبر علاقة الاخوان بالنصارى قديماً وحديثاً نموذجاً فريداً وطرازاً متميزاً يدل على الصلة القوية بينهم ولم يحدث من الممارسات ما يعكر صفو هذه العلاقة ولعلنا نذكر كيف طالب بعض القساوسة من قنا في الاربعينات رئيس الوزراء المصري في ذلك العهد بتطبيق الشريعة الاسلامية بعد ان استمعوا الى محاضرة للامام البنا عن مزاياها وما تتضمنه من حقوق وامن واستقرار لغير المسلمين ويرى الاخوان ان المواطنة او الجنسية التي تمنحها الدولة لرعاياها حلت محل مفهوم اهل الذمة، وان هذه المواطنة اساسها المشاركة الكاملة والمساواة التامة في الحقوق والواجبات مع بقاء مسألة الاحوال الشخصية من زواج وطلاق ومواريث طبقاً لعقيدة كل مواطن.

وبمقتضى هذه المواطنة، وحتى لا يحرم المجتمع من قدرات وكفاءات افراده، يرى الاخوان ان للنصارى الحق في ان يتولوا باستثناء منصب رئيس الدولة، كل المناصب الاخرى من مستشارين ومديرين ووزراء.

ويمثل النصارى مع المسلمين في مصر نسيجاً اجتماعياً وثقافياً وحضارياً واحداً تداخلت خيوطه وتآلفت الوانه وتماسكت عناصره ◙

**قساوسة قنا طالبوا بتطبيق الشريعة بعد من الامام**

**رئيس الوزراء في الاربعينات استماعهم الى محاضرة البنا**

### أسامة الباز : لهذه الاخوان

■ في اجابة على سؤال لاحدى الصحف حول "التوتر" بين "الاخوان المسلمين" والحكومة المصرية قال اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ما يلي:

التوتر مع الاخوان المسلمين

في هذا الشأن الوضع هو الآتي: انت تفتح الحوار لكل القوى التي تلعب في الساحة الشرعية، لا تفتحه مع القوى التي تعمل تحت الارض. ليس لدينا شيء ضد الاخوان المسلمين كافراد. ان شخصاً يرى الى نفسه مفكراً اسلامياً او يلتقي مع "الاخوان" في تفكيره، مؤهل للحوار تماماً، ولا نستطيع ان ننكر ذلك عليه. لكن وجود تنظيم معين اسمه تنظيم الاخوان شيء آخر. ان جماعة الاخوان المسلمين حظرت في عصر الثورة، في الاول حظرت الاحزاب السياسية واستثني منها الاخوان المسلمين ثم امتد الحظر ليشمل الاخوان ثم اصبحت الحركة غير مشروعة. هل تقدر انت ان تضفي عليها الشرعية وتسمح لها بالممارسة؟ اذا سمحت لها بالممارسة هناك محاذير عدة، فانت لا تسمح لها هنا كجماعة دينية او جمعية هداية او دعوة وانما انت امام جمعية دعوة دينية، القصد منها تولي السلطة لانها حركة سياسية ولا تفصل بين العمل الديني والعمل السياسي.. الاخوان المسلمون يرفعون شعار ان القرآن هو الدستور وليست هناك حاجة الى دستور وضعي، معنى هذا انه ستكون هناك فجوة بين فريقين في المجتمع، فريق يؤمن بالدستور الوضعي لانه هو الذي تراضينا عليه ويحكم العلاقات بين السلطات ويحدد الحقوق والواجبات للمواطنين وما هو جائز وما لا يجوز وفريق يؤمن بدستور [illegible] ويحاول ان يستنبط منه تفسيرات لكل ما يحدث حاليا من ظواهر. اضافة الى ذلك فانك تجيز انشاء حزب سياسي على اساس ديني، لو انشأت حزبا سياسيا على اساس ديني ستدخل في متاهة تأليف احزاب عدة وهكذا ترجع البلد الى ما كانت اوروبا في القرون الوسطى: احزاب دينية للكنيسة حزب، وربما احزاب دينية اخرى غير الاخوان [illegible] الشرعية [illegible] او منظمة الجهاد تقول نحن [illegible] وتريد انشاء حزب او الجماعة الاسلامية. فضلا عن هذا كله هناك [illegible] للتعرض لهذا السؤال هل "الاخوان" يمثلون [illegible]

### الاسباب لم نمنح الترخيص

[illegible] الارهاب ويقفون [illegible] مع المجتمع المدني في مواجهته ام انهم يرقصون على الحبل؟ سؤال آخر: اليست حقيقة ان عدداً كبيراً من الشبان الذين دخلوا الجماعات المتطرفة دخلوها من عباءة "الاخوان المسلمين"؟ "الاخوان" ينفون هذا ويقولون العكس: هؤلاء الشبان يكونون في حالة يأس فيدخلون الى التنظيمات ثم عندما نخاطبهم [illegible] ونعيدهم الى جادة الحق. اناس كثيرون يقولون ان هؤلاء الشبان يقرأون، من ضمن اهم قراءاتهم، الكتب والمنشورات والتعليقات نفسها التي تصدرها جماعة "الاخوان" او توزعها. ما هي هذه الكتب؟ كتاب او كتابان لابن تيمية، كتاب لابي الاعلى المودودي يركز على الحاكمية، وكتاب لسيد قطب هو "معالم على الطريق" او كتاب [illegible] "في ظلال القرآن"، بعض المسودات كتبها ناس مثل شكري مصطفى، وكتاب لمهندس اسمه عبد السلام فرج هو "الفريضة الغائبة". هذه كتيبات، الكتب الثلاثة اكثرها رصانة لابن تيمية واثنان لابي الاعلى المودودي وسيد قطب. الباقي كلام غث. هؤلاء يتربون على ادبيات "الاخوان" اساسا، ويضاف اليها بعض المسائل المتطرفة، ولكن بعد ان يكون عقل الشاب ووجدانه قد تكيفا خصوصا في موضوع الحاكمية. هم يتحدثون على كلمة "الامة مصدر السلطات" [illegible] مصدر السلطات: "الله مصدر السلطة وليس الامة" [illegible] وان الدستور هو القرآن وليس دستورا وضعيا [illegible] الحرام والحلال والمباح والمحرم وان الشريعة هي التي يجب ان تكون [illegible] التطبيق، وان الجماعة الاسلامية هي القادرة على تطبيق الاسلام، والدعاة هم الذين يجب ان يطبقوها.. ويدخلون في التفرقة بين المؤمن والكافر، المسلم والكافر، [illegible] والمفسد في الارض. [illegible] ◙

---

### شرق وغرب

قضيتان ..

## حواجز باريس وشعلة الجهاد التي لا تنطفئ

■ ياسر الزعاترة ■

يبدو ان انظمة العالم الثالث ليست وحدها التي ما زالت تؤمن بقدرة الحل الامني على قمع ارادة الشعوب وطمس هويتها، فهذا نظام فرنسا المتقدم جداً!! يمارس ذات الغباء الذي تثبت الوقائع فشله يوماً اثر يوم.

باريس تقف اليوم في وجه تيار التاريخ، وتمارس القمع على اصوله العالم ثالثية، فكل عربي في فرنسا اصبح متهماً بالاصولية ودعم الارهاب في الجزائر، والحواجز في شوارع باريس والمدن الفرنسية توحي للمراقب بانه في هاييتي وليس في عاصمة "الحرية الاوروبية"!!.

على الفرنسيين ان يفهموا حقيقة الوضع، ولا يسلموا سياستهم لوزير الداخلية كما تفعل دول العالم الثالث، فكلما تأخر سقوط نظام الاقلية في الجزائر، وهو لن يتأخر كثيراً باذن الله، فان السقوط سيكون اكثر دموية، وستصبح كلفته على باريس اكثر بكثير من المتوقع.

ايها المستعمرون القدامى والجدد: الشعوب قادمة وارادتها لن تقهر، ونظم الاقلية والنخب المتفرنسة، التي دعمتموها زمناً طويلاً، ايلة للسقوط، فاما ان تنحازوا الى الشعوب حماية لمصالحكم، واما ان تسقطوا مع نظمكم الساقطة، وتسقط معكم كل شعاراتكم التي رفعتموها وتاجرتم بها علينا.

●●●

الجهاد المشرف الذي يخوضه حزب الله في جنوب لبنان ضد المحتل الصهيوني، وما يسببه هذا الجهاد من الام للصهاينة وكذلك مثيله في الداخل على يد جنود "حماس"، كل هذا يؤكد ان هذه الامة لم تهزم، لانها لم تخض معركتها الحقيقية بعد.

المهزومون هم اولئك الذين يئسوا من انفسهم ومن عطاء شعوبهم واستسلموا لعدوهم، بحجة اختلال موازين القوى.

الشعوب الحية لا تعترف باختلال موازين القوى، وضعف اللحظة الراهنة، وتظل تلقي ببصرها نحو الغد الافضل، كما ان تلك الشعوب لا تنسى نقاط الضعف لدى عدوها وتتذكر فقط عوامل قوته، والامثلة التاريخية على هذه النظرية لا حصر لها.

التقدم العسكري الذي يحرزه مسلمو البوسنة –رغم الحصار– يمنحنا البشارة، ويجعلنا اكثر ايماناً بان تيار الجهاد ما يزال قوياً ودافقاً في هذه الامة، وكذلك ما يجري في الجزائر من اصرار الشعب على استعادة حقه، كل هذا يفتح لنا نوافذ الامل، فالصهاينة قادمون الى امة حية، بل "خير امة اخرجت للناس"، وهذه الامة لا يمكن ان تستسلم لان فيها طائفة ستظل قائمة على الحق حتى يأتي امر الله كما بشّر سيد الخلق عليه افضل الصلاة والسلام.

صدقونا: ان ما يجري ليس نهاية التاريخ، ولا نهاية القضية العادلة التي جاهدنا لاجلها زمناً طويلاً، ولكنه نهاية لحلقة من الرموز الذين كانوا يسيرون بخطى ثابتة نحو هذه النهاية.

ايها الناس: ان الامة ما تزال بخير ولن تسلم ارواحها للزمن الصهيوني، فلنندفع جميعاً في تيار الخير الذي اعلن تصميمه على المقاومة.

ايها الناس: تلك هي رسالتنا وسنظل نكررها حتى لا يجرفنا تيار الصهينة القادم، وما هو بقادر على ذلك بعون الله ◙

---



### عابر سبيل

## أعداء .. أعداء

■ طلعت شناعة

يخطئ من يظن ان العداء مع دولة يهود قد انتهى بجرة قلم ولا حتى «جرة فخار» فاليهود.. يهود. وهم انفسهم قتلة الانبياء ومجرمو القرن الحديث وكل القرون.

يكفي ان ننظر الى مدارسهم وتربيتهم وجامعاتهم ومستوطناتهم وحتى علماء النفس والاجتماع لديهم. كلها تحركها اصابع الموساد والذهنية الاستعلائية المتغطرسة ليس على العرب والمسلمين فقط بل وعلى كافة شعوب الارض.

ولكن حقدهم على العرب والمسلمين ازلي واستراتيجي وعليه شهود. والشهود هنا دول اوروبا وامريكا «سيدة الزمن الحالي».

فرنسا توقف مجلات وصحف اسلامية بحجة "الارهاب" وهي الدولة التي طالما زعمت حرصها على الحريات والدمقراطيات.

وامريكا «تفتك» بكل ما هو اسلامي بحجة الحفاظ على ديمقراطية العالم. وكان العالم منحها حق "المختره" ووضع العقال في رقبتها لحمايته ممن حموا شعوب الدنيا عدة قرون.

والذي نسي سلوك المسلمين فليعد الى التاريخ وليقرا سير الصحابة والسلف الصالح الذي علّم اوروبا حقوق الانسان اول مرة.

تجربة مصر مع اليهود تؤكد سوء العاقبة. وقبل اسابيع نشرت مجلة "روز اليوسف" وعلى لسان كاتبها ابراهيم عيسى تحقيقاً حول معاملة اليهود للمصريين في "طابا" وكيف يستكبرون على ابناء مصر ممن يعملون في السياحة.

واذا كان اليهود قد "غلّبوا" سيدنا موسى عليه السلام في قضية "البقرة" فكيف سوف نتعامل معهم نحن الذين بيننا وبين الانبياء مسافات .. مسافات؟!.

وفي الوقت الذي يصرّون فيه على "مسح" مشاعرنا وتفكيرنا الماضوي تجاههم، فانهم يعززون كراهيتهم للعرب وللمسلمين وللاسلام وعبر مليون وسيلة ووسيلة.

اعلامهم ما يزال كما هو متغطرس، متعجرف، استعلائي، فوقي، انتهازي، صهيوني، حاقد، يعمل على اثارة الفتن بين المسلمين وحكامهم. ولا يهدأ لهم بال حتى ينشغل الناس ببعضهم ويظلوا هم من فوق انوفهم سادة العالم.

انهم اعداء الامة.. اعداء التاريخ وسيلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ◙

**لاعـــلاناتكم في الســـبيـــل / عـــمـــان - ت : ٦٩٢٨٥٣/٢ فـــاكس ٦٩٢٨٥٤**

**تسجيلات خصاونة الاسلامية**
الزرقاء - شارع شامل / ت: محل ٩٠٥٧٩٧ منزل: ٩٨٢٢١٩

**عسل التقوى**
عسل . عطارة . مواد تموينية
بادارة المهندس غازي الجمل
الزرقاء - عوجان مثلث الشرطة ت المنزل ٩٩٦٥٩٨

**ملبوسات مزيون**
اسم عريق في عالم الملبوسات
عمان - شارع سينما الحسين ت ٦٣٢٢٨٧

**محلات مرقه بفرعيها**
الزرقاء - جميع لوازم الكلف والازرار والاصواف
ت : ٩٠٥٩٩٢ - ٩٨٢٢٥٢ (الزرقاء)

**محلات الشلبي**
احدث الموديلات للاحذية الاوروبية
الزرقاء - شارع شاكر ت: ٩٨٣٥٦٧

**الاقصى للزي الاسلامي**
جلباب - اشاربات - خمارات
الزرقاء - شارع فيصل - مقابل سوق البلدية

**تسجيلات التقوى الاسلامية**
حلة جديدة - خدمات متجددة - اسعار متميزة
اربد ش.ايدون - قبل دوار الجامعة ت : ٢٧٧٤٠٥

**معرض ومشغل حمدي للزي الاسلامي**
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
الزرقاء - شارع عبدالله ت : ٩٠٠١٨٣

**مؤسسة المهندس علي ابو سكر للمقاولات**
الزرقاء - مقابل البلدية - ت : ٩٠٢٣٣٤

**مؤسسة المهندس احمد ابو غرمة للمقاولات**
الزرقاء - ت : ٩٠٠٣٤٥

**ارتداؤك عباءتنا تعطيك احساساً بالراحة**
معرض ام القرى للجلباب

**متعة التسوق في جمعية ابناء الزرقاء التعاونية**
الزرقاء - مدخل المخيم

**نهاد للزي الاسلامي**
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
فرع خاص لخياطة وتركيب البرادي
الزرقاء - شارع فيصل - سوق ارسلان

**أزياء ميرهان**
احدث الملبوسات والسبورات
عمان - جبل الحسين - مركز اشناتة - ط٢ ت : ٦٦٠٧٧٨

**شركة حسن تنديل واولاده**
الزرقاء - الجبل الابيض - ت: ٩٩١١٥٢

**شركة قواديس**
الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي ت : ٩٨٠٠٦٨

**منجرة عجوة**
بادارة :نايف عجوة (ابو طارق)
الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي - مخزن ٢٨
احدث موديلات النجارة العربية والاجنبية

**محلات خازر للألبسة الشرعية**
عمان - جبل الحسين - مركز اشناتة ط٢ ت : ٦٩١٦٣٦

**مكتبة صلاح الدين**
كتب دينية - قرطاسية - مجلات
الزرقاء - شارع الملك حسين ت : ٩٩٥٨٥٢

**مؤسسة جلال الشهوان التجارية العقارية**
شراء وبيع الاراضي والعقارات السكنية والزراعية والتجارية
ش.وصفي التل "الجاردنز سابقاً" مجمع المحتسب - الطابق ٤ مكتب ٤٠٣ هاتف ٦٩٤٣٠٨

**أزيـــاء الركن الاسلامي**
جلابيب - عباءات اشاربات اطقم صلاة - خمارات

**الكروان للزي الاسلامي**
الاسم الاول في عالم الالبسة الشرعية

**النورس للزي الشرعي**
احدث الالبسة الستاتية / جهازات عرايس
الزرقاء - شارع الملك فيصل - سوق ارسلان

**الصبايا الحور**
البسة شرعية
تصميم ممتاز - اسعار مناسبة
جبل الحسين مقابل مدينة الملاهي ت : ٦٩٣٨٠٣

**الرحمة للزي الشرعي والالبسة الجاهزة**
هنا الجودة والسعر المميز
صويلح - ش الاميرة هيا ت : ٨٣٤٠٣١

**بوتيك احمد للألبسة الرجالية - بدلة سبور**
نتميز بما هو افضل
الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل

**معرض المنارة - مشغل الشراع - معرض المنارة للالبسة الشرعية والجاهزة**
جملة - جلباب - عباية - اشارب - تربيات - مفرق
عمان - مجمع زريقات التجاري - سقف السيل ٦١٧٨١٥
اربد/ شارع الامير نايف هاتف : ٢٧١٥٣٩
اربد - شارع الهاشمي - بجانب صيدلية الرازي

**مملكة السجاد**
سجاد موكيت
الزرقاء - مقابل كازية الاوتوستراد
اسعار خاصة للمساجد والجمعيات الخيرية

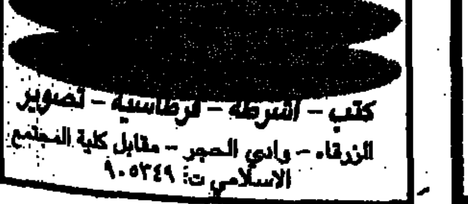
**دار الفرقان**
طريقك الى عالم المعرفة
عمان - عمارة جوهرة القدس - ت : ٦٤٠٩٣٧ فاكس : ٦٢٨٣٦٢

**ازياء نيرمين**
احدث الموديلات الستاتية
جهازات عرايس
الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل

**مطعم طيبة - ازياء**
شركة علاء الدين محمود وشركاه
العبدلي - عمارة الصدفة التجارية - قرب المستشفى الاسلامي ت : ٦٩٢٨٣٠

**البان السنابل**
الزرقاء ت : ٩٠٢٨٧٦
غذاؤكم ترعاه أيد أمينة من حليب البقر الطازج

**التوبة للزي الاسلامي**
كل ما يلزم الفتاة المسلمة من لباس شرعي



كتب - اشرطة - قرطاسية - تصوير
الزرقاء - وادي الحجر - مقابل كلية المجتمع الاسلامي ت: ٩٠٥٣٤٩







**تسجيلات شادي الاسلامية**
قسم خاص لبيع الاشرطة الفارغة بالجملة مع توفر امكانية الطباعة الخاصة عليها بالكميات
عمان - وسط البلد - مقابل مطعم السلام
ت : ٦٣٩٥٨٤ فاكس: ٦٤٧٣٧١ - ص.ب ٢٠٤٤٠ - رمز بريدي ١١١١٨
متخصصون في مجال الشريط الاسلامي

**البشائر للانتاج والتوزيع الفني العالمي**
قريباً جداً - في عمان

**فرقة الاصيل الاسلامية**
اعتمدوا لاحياء حفلاتكم وافراحكم
تلفون ٨٩٦٨٠٠ (زياد)

**مكتبة دار الوراقين**
قرطاسية - مكالمات دولية - تصوير - اشرطة - كتب - تجليد - ترجمة
الجامعة الاردنية - مقابل الباب الرئيسي

**فرقة البيادر الفنية**






## تهنئة وتبريك

اجمل آيات التهنئة والتبريك ارفعها الى الاخت الغالية
**حنان احمد الشوابكة**
بمناسبة زفافها على الاستاذ
**ايمن محمود العمري**
والف مبروك
اختك / الخنساء
كلية المجتمع الاسلامي


**محمود الطرايرة للأدوات المنزلية**
عمان - شارع سقف السيل ت: ٦٣٧٥٨٧
أسعار خاصة لمن يحمل هذا الاعلان

**حرب على الغلاء**
**الصورة بقرش للطلاب**
**مكتبة اسكندراني**
الزرقاء - شارع السعادة / دخلة مقابل البنك العربي


## الخط الساخن / تتمة

وجودهم يكون على حساب وجودنا وعلى حساب حضارتنا وهويتنا، وكذلك قلت في نفس المقابلة اننا يجب ان نقف ونصمد في مواجهة المخططات التي يراد من ورائها مسخ الامة وهويتها وحضارتها وعقيدتها ومستقبلها على حد سواء.

■ ■ عندما سئلت عن "البديل" في المقابلة مع النائب عبد الهادي المجالي فهم بعضهم ايضاً ان الحركة الاسلامية اسقطت "الجهاد" كبديل!

- تحدثت عن ضرورة التصدي للمعركة القائمة والمخطط الصهيوني القائم لمواجهة امتنا، لا يمكن ان اقبل باي حال من الاحوال ان اقول بالغاء الجهاد وهناك ارض محتلة وشعب مشرد لا يعقل باي حال من الاحوال ان ينادي بالغاء الجهاد ولا املك ذلك خاصة انه موقف شرعي لا انا ولا غيري كائناً من كان يمكن ان يفتي بذلك.

واود ان اؤكد ان هذا موقفنا الذي لم نتنازل عنه من عام ٤٨-مروراً بعام ٦٧- وحتى قمة الرباط وبعدما وقرار فك الارتباط. اذ اننا وقفنا ضد الفصل بين الضفة الشرقية والغربية وعارضنا قرار فك الارتباط على كافة الاصعدة والسبل المتاحة كما عارضنا طرح الوطن البديل ونحن كحركة اسلامية من خلال منابرنا المختلفة ننطلق من موقف شرعي مبدئي عقائدي.

■ ■ هناك تساؤل عن استراتيجية الحركة الاسلامية في التعامل مع القضية الفلسطينية بعد التطورات الاخيرة؟

- الجهاد هو البديل الاستراتيجي لتحرير كل الاراضي المسلمة المغتصبة وفي مقدمتها فلسطين ولكن هذا البديل الاستراتيجي يحتاج الى تكتيك حتى يصل الى النقطة الاخيرة (الجهاد).

ويبدأ ذلك عن طريق اعداد الامة للجهاد وربط الامة بعقيدتها ودينها ومقومات هذه العقيدة ومستحقاتها في النفس والمجتمع والدولة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

واذا ما توفرت هذه الامور فانه سيكون الجهاد وهو ذروة سنام الاسلام وعموده وهو ماض الى يوم القيامة.

■ ■ نشرت بعض الصحف في تحليلاتها عن انتخابات الاخوان الاخيرة ان قيادة الجماعة جاءت منسجمة مع تطورات العملية السلمية وان مكتب الجماعة " الحالي مكتب سلام" ما رأيك؟

- يربط بعض الناس بين حدثين مترافقين ويسقط احداهما على الآخر من غير ربط منطقي، او مبرر عقلي او ادلة او براهين صحيحة او واقعية وانما هو مجرد اسقاطات لمعان واستخدام لالفاظ لا اكثر فلو رافق انتخابات المكتب اعلان الحرب فهل هو مكتب حرب، ولو رافق عملية انتخاب المكتب اعلان الاحكام العرفية فهل هو مكتب الاحكام العرفية ما علاقة هذه الظروف الجارية التي تدار من قبل الدول والانظمة ولا تدار من قبل الحركة ما علاقة هذه الظروف الخارجية بانتخابات داخلية خاصة بالجماعة؟ وما دخل ان يكون مكتب سلم او حرب والجماعة استراتيجية واضحة وثوابت واضحة تسير عليها؟

كما ان انتخابات الاخوان وفرز مجلس الشورى للجماعة جاء وفق الاطر القانونية للجماعة وضمن المسار العام لتاريخ الجماعة في هذا البلد كما انها جاءت في موعدها وليس لها علاقة باي حدث خارجي اضافة الى ان المكتب التنفيذي الحالي نفس المكتب التنفيذي السابق باستثناء واحد والمكتب التنفيذي السابق هو فرز مجلس شورى سابق والسياسة الاخوانية منذ نشوء الاخوان في هذا البلد وحتى هذا التاريخ استراتيجية الحركة الاسلامية واضحة يقرّها مجلس شورى الجماعة.

لا تستطيع اي جهة تنفيذية اخوانية ان تغير في الاستراتيجية العامة للاخوان في هذا البلد اطلاقاً وانما نفس مجلس الشورى هو الذي يعطي فرصة للتكتيك

حسب المراحل التي تمر بها والظروف التي تمر فيها وبالتالي هذا الكلام مردود على من يقوله ونتمنى ان تتوقف الالسنة التي تنال من الاخوان بغير حق وبغير تقوى الله سبحانه وتعالى.

■ ■ اي شخصية عامة لها منافسون وهناك من يشكك لماذا د.عبد السلام المجالي اختار الشيخ عبد الرحيم عكور ليعرض عليه المشاركة في الوزارة دون الاخوان؟ او النواب؟

- هذا السؤال اولى ان يوجه الى د.عبد السلام وانا عندما قابلته لم اسأله لماذا اخترتني من دون الاخوان وعندما قابلت د.عبد السلام حملت اليه التوجه الذي يؤمن به الاخوان دون ان اجلس مع الاخوان فكان رفضي لقرار من الاخوان وليس موقفي الشخصي وانما هو موقفي المنسجم مع توجه الجماعة التي انتمي اليها وبغض النظر سواءً اختارني ام اختار غيري المهم النتيجة هل استجبنا لمطلبه وهل تنازلنا عن موقف الاخوان ورفضهم لدخول الوزارة هذا هو المضمون الذي يجب ان يصل اليه الناس.

ولكن هذا السؤال الاولى ان يوجه د. عبد السلام لانه ادرى لماذا اختارني من بين الاخوان؟ ◎

## اوقفوا السلام /تتمة

خصصت في تلفزيوناتها اكثر من ساعة تشيد فيها بدول الجوار بما فيها اسرائيل..

واسرائيل المحترمة، واعتذر عن اقراري المتاخر لها بانها دولة حضارية، لم تكن نبتاً شيطانياً في المنطقة كما كان يزعم البعض من قاصري النظر، وما قام به جنود جيش الدفاع الاسرائيلي في حروبهم المختلفة لم يكن سوى دفاع عن الوجود وحق الحياة.. ولهذا فان من واجبات السلام في اقليم "الشرق الاوسط" ان تقوم دول الجوار بوضع جدول زمني لدفع تعويضات لاسرائيل جراء عدوان العرب عليها طيلة نصف قرن من الزمان. ولا باس من تدخل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للاستفادة من خبرتيهما في شؤون الجدولة والتصحيح الاقتصادي والوصفات الانعاشية التي يشهد بنجاحها القاصي والداني... ما اجمل السلام وانت ترى افواج السياح تتدفق على منطقتنا الخلابة التي حرمت منها طيلة ايام الصراع العربي -الاسرائيلي.. ما اجمل ان ترى ثقافات الغرب والشرق تاتيك طواعية الى بلدك، تلمسها، تحس بها، تتذوقها عن قرب، تتعرف على كل معالمها، وتقبض في النهاية ثمن ذلك كله، دولارات امريكية، وماركات المانية وفرنكات فرنسية، وجنيهات استرلينية، وشواكل اسرائيلية، وينات يابانية..

ما اجمل السلام عندما تحولك الى شخص يفهم في اسعار العملة ويهتم بتقلبات البورصة، ما اجمل لن تنام قرير العين على "فرشات عميناح" فمعها ستكون "مرتاح" بالتاكيد.. والاجمل انك ستتعامل مع بنك "ليئومي" كما لو انك تتعامل مع اي "بنك عربي" حر ونزيه.. بل ستقبل على "ليئومي" اكثر من اي بنك عربي لانه سيعطيك الامان ويعاملك بندية وبدون اي حساسية وسيمكنك من استخدام بطاقات "الفيزا" في اي دولة عربية دون تعب او عناء.

ما اجمل السلام عندما يقرع جرس بيتك بائع "الماء" ليعطيك حصتك من الزجاجات الصحية المليئة بالماء المقدس من سهول بيسان وبسعر التكلفة.

وبعد ،

اوقفوا السلام ... لم اعد احتمل اكثر من ذلك.. فخلايا جسمي لم تتعود الاستقرار.. وكل ما حولي يجعلني اطاطئ راسي عندما ابدي هذه المشاعر لدرجة انني اتخيل نفسي "ابليساً" كلما نظرت الى القران، واوغلت في اياته وتدبرت معانيه..

لا اخجل من نفسي فقط، ولكنني اتخيل انني رجل شرير، احمل شهوتي في كلي وعيني وعلى لساني وداخل اذني، يا حسرتي على ما فرطت في ديني.. ويا لهفي على ارواح الملايين التي سقطت منذ ان تاهت بنو اسرائيل حتى لحظة انسكاب الدم على ساحة الحرم الابراهيمي.. ولا يزال.

اوقفوا السلام حتى اشعار آخر، فما لم تقدر عليه اسرائيل بالحرب ستحققه بالسلام، ويمؤتمر السكان الذي ستعقده في القاهرة امريكا ومنظومتها العالمية في مجلس الامن ◎

## تأملات في آيات/ تتمة

عن المنهج، وانك ستجد ان هذا الوصف في القران يكاد يكون محتكراً لبني اسرائيل، فاغلب ما يطلق على بني اسرائيل.

ثم وصفهم ثالثاً بنقض عهد الله من بعد توثيقه وتاكيده.. حيث لا تكون شبهة حول وثاقة العهد وقطعيته.. ومع هذا يقطعونه.

واذا كانوا يقطعون ميثاق الله وعهد رسل الله. افلا ينقضون ميثاقهم مع اي احد من عباد الله. خاصة اذا كانوا من اضعف خلق الله، ومن اسوأ الامم احوالاً في دنيا عباد الله.

ثم رابعاً هم القاطعون لكل ما امر الله به ان يوصل من اواصر وروابط وحكم، ولاحظ كيف قطعوا اوصال الامة من خلال اتفاقاتهم السرية مع كل اعداء الله من مطلع هذا القرن حتى منتهاه.. فكان بحق قرن تقطيع الامة وقرن التطبيع مع اعدائها.

هم الذين قطعوا الامة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً... ويكفي ان نقف عند مصيبة تقطيع المسارات وما انت اليه من نهايات.

ثم انظر كيف يسالمون البعض ويحاربون البعض ويستعينون بالبعض على البعض.

ثم خامساً هم المفسدون في الارض...

وما اروعها من كلمة تلخص واقع اليهود في العالم كله، وتلخص عمل اليهود كله... فعملهم هو الفساد وخطتهم هي الافساد.. لانه سلاحهم.. ولانه يسهل عليهم قياد الامم في حال فسادها، وتامل الفعل المضارع «يفسدون» وكيف يفيد التجدد آناً بعد آن وحالاً بعد حال..

ثم اطلعنا القران على نهاية الجولة، ونتيجة المعركة، وآخر المطاف في المسار اليهودي.. وانه الخسران المبين.

فقال: اولئك هم الخاسرون، وهي صيغة تفيد منتهى التاكيد لهذه الحقيقة.. حقيقة الخسران في النهاية، والفشل في النتيجة لمخططاتهم، وما نجاحهم الا من تهافت الذين يقفون في مواجهتهم وتفكك الجهة المقابلة.. وفراغ العالم من المبادئ.

ولا يرى هذه النتيجة لبني اسرائيل الا المؤمنون، اما المخدوعون فيظنونهم انهم هم الفائزون... ولذلك يربطون المصير بالمصير...

والله يؤملنا ويطمئننا ويثبتنا فيقول: «فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين» ◎

## يتامى... تتمة

وهمشوا دوره ما دون ذلك بكثير.. وغاب شيخه عن الصلاة اثناء تاديته لها فقد شغل بالتجهيز لزفاف ابنته، ودعا اهل الحوزة العلمية والتلاميذ لحفل الزفاف وافتى لهم بالنظرة الاولى فاطالوها، وتجاوزوا هم فافتوا بتعدد النظرات والولاءات، وتركوا صاحب الشرطة يلقي خطبة الجمعة، فدجن المصلين وجمع الاتاوات والولاءات والدعاء لولي الامر فاستجاب الله بعض دعائهم فانتصر الغرب الصناعي واليهودي علينا.

ثم ولوا اموال وقف النفط للسفهاء فتلفعوا بعباءات الحرير، ولعقوا شهد الملكات، وملؤوا بطونهم بمحارات البحر ثم ناموا كي يحلموا بتلاطم امواجه، لكن شخيرهم علا، فغطى الاعلان البث التلفزيوني وعبر قنوات عربسات غير العربي، فاصيب القوم بالشره والاستهلاك.

ولم تجد الثكالى اي عنوان للمعتصم، لعله وقف في طابور الفجر على باب احدى السفارات ينتظر الموافقة على الهجرة، ام لعل السفارة هاجرت اليه فحالت دون سمعه وصرخات النساء.

بعدما تولينا قبل يوم الزحف، هزمنا من غير معركة، واحتفلنا بالنصر قبل الهزيمة وبعدها.

لازم الامام البكاء، اذ وجد نفسه في غير اهله فجاءه والده معتقداً ان ابنه ثاب الى رشده من وجهة نظره وسيساعده في اعماله الواسعة لكن الامام هاجر الى السحاب قبل ان يرى او يسمع بكاء آخر نسل بني الاحمر مثل النساء، وكما قالت له الجدة... وقبل ان يتحول مسجد غرناطة الكبير الى متحف يرفع فيه الاذان باللغة العربية تشجيعاً للسياح وحفاظاً على مشاعر النفط هذا اذا لم يغادر النفط املاك النظام العالمي الجديد ويصبح من الناطقين بالعبرية.

وجنيب الارض ومن فوقها من يتامى الفجر في عجاف السنين ينتظرون سحائب المطر.

قال تعالى:« ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً، ان رحمة الله قريب من المحسنين، وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء، فاخرجنا به من كل الثمرات، كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون» صدق الله العظيم (الاعراف :٥٥-٥٦)*

## لوحة من عمق الواقع

طفلات صغيرات.. ترقص البراءة في محياهن.. يتدافعن بسعادة بعد ان انتهى الامتحان بسلام.. تلك تحاول جمع العلامات التي تتوقع الحصول عليها.. واخرى تدعو الله ان تحرز المرتبة الاولى.. ومجموعة خرجن لتوهن يتصايحن في اجابة اسئلة الامتحان... و... تتغير فجاة وجهة التصايح. تهبط سيارة من علٍ تقطع الافكار.. وتقطع الاجساد يتقلب المشهد الطفوي الى لقطة من فلم رعب..

ليس فلماً على اي حال .. فقد كان مجزرة وقعت على ابواب مدرسة اساسية اليمامة الاساسية التي ترقد في احشاء مدينة اردنية تلونت جدرانها بدم الطفولة وتناثرت الاشلاء الممزقة على ارضها.

ربما لن تستشعروا كل المعنى الذي تحويه السطور لان الاصوات لم تنتزعكم انتزاعاً لتستطلعوا ذاك المصاب.. ولم تسمعوا عويل الامهات ولم تقرأوا الرعب المجمد في عروق الطفلات الناجيات من رؤية اشلاء زميلاتهن متناثرة هنا وهناك.. لم تروا كيف تتحول الطفولة الى كومة من لحم ودم.. انكم لم تشاهدوا كيف تلوّن عنوان البراءة (الازرق) بالدماء الداكنة.. والاسرة البيضاء امتحنت بالاسر كل تلك المشاعر عايشها في تلك اللحظات -بل الساعات- الجموع الحاشدة وقد ملأت ساحة المستشفى والجموع التي هبت لتتبرع بدمها.. كانت تلك لوحة رسمت بريشة فقد حاملها زمام السيطرة عليها..

.. ترى الا يحق لنا -بعد ما رأينا.. ونرى- لن نقف طويلاً على ما يحدث .. وكذا الا يحق لنا ان نتمنى لو لم نعرف هذه الحافلات التي تفجعنا كل يوم بأعز ما نملك.. ارواح.. قد تكون لنا ذات يوم ۞

**خديجة الدبشة**
كلية رفيدة الاسلمية للتمريض – الزرقاء

## ليـل طـويـل

ليل طويل حالك
خفافيش الظلام تصول وتجول
وحشرات الليل تتكاثر
وتنمو وتتوالد
والفجر بعيد بعيد
وكلما بزغ فجر جديد
داهمته اشرعة الظلام المرعبة
وكلما بزغ قمر جديد غطته سحب الظلام القاتمة
ايها الفجر الندي ايها الفجر الابي
اما ان لك ان تشرق بعد. اما ان لك ان تبزغ وتمحو سواد
ليلنا المظلم
اما ان لك ان تقتحم بيوت الظلام وتعريها للعيان
ايها الفجر الندي نحن بانتظارك وايدينا تمسك على الجمر
لان الخفافيش بغيابك اصبحت صقوراً والحشرات اصبحت
نسوراً والثعالب اصبحت اسوداً.
يقولون متى هو .. قل عسى ان يكون قريباً.

**احمد امين**

## انت السـبيل

قولي فلا تترددي
كم قلت صوتاً صادقاً
كم كنت درعاً واقياً
فجمعت كل ثقافة
ودعوت كل مخالف
ما كان من حسن الفتى
وهممت مدحاً للذي
ونشرت كل فضيلة
عن كل صقع مسلم
ولعنت كل فريسة
انت السبيل فأمتي
انت السبيل فرددي

هيا أعيدي الامنيات
هز الجبال الراسيات
سعياً الى حسن الصفات
ومشيت مشي الشامخات
هيا الى درب الثبات
ترك الامور الصائبات
أمسى يعيد الصالحات
ونشرت كبرى النائبات
فيه تنوح الامهات
فاتت فخانتها العدات
يا حسرتي هم في سبات
الله اكبر يا شتات

**جابر الحروب**

## الى الجنات والسندس

في خبر استشهاد عماد عقل ذكرت الاذاعة البريطانية انه هرب من سيارته عن الحاجز الاسرائيلي فقتله الجنود وذكرت انه قائد كتائب عز الدين القسام في غزة وقد فات الاذاعة المذكورة ان قادة كهؤلاء لا يهربون اذ اثبتت الاخبار الموثوقة ذلك حيث انه ترجل من سيارته وبدأ باطلاق النار على الاسرائيليين.

**محمد صالح**

حياءاً ايها المقلس — هي الابطال لا تنكس
عماد نال امنية — بحور العين قد اعرس
وطيب الذكر يا خالد — هنيئاً يا ربي السندس
ففي المسرى وفي غزة — عذار الغاصب الانجس
عيون الحائرين لنا — وعن اعدائنا تنعس
فارض الطهر قد باتت — لغير الله لا تانس
صلاح قائم فينا — وخاب الظن يا بطرس
فلا تمرح ولا تفرح — هو الطوفان لا يحبس
ديار تنجب الاسدا — هي الابقى هي الانفس
هي الانوار ترسلها — على موجاتها الاقدس

الى غسان صحوتنا — خطاهم في الورى تلمس
هي الارواح قد هانت — لطرد الظالم الابقس
فمعذرة بني قومي — لحق ترخص الانفس
فان صالوا وان جالوا — هنا يوماً لهم بخمس
الا يا حارقاً بيتي — زرعت النار فلتقبس
على اعتاب ماضينا — بشائر فجرنا نغرس
وهذا العهد يا رائد — ليوم الثار قد اسس
زهور القوم نفديها — الا عمار فلتلبس
من التاريخ بردته — ومن احداقنا برنس

## تحية من القلب ..

غاليتي ... صحيفتي الحبيبة السبيل منذ طلع وجهك المنير علينا... وكانه البدر يوم تمامه اخذت القلوب.. وجعلتها في هيام عجيب....
لح حبي وشوقي وهيامي
بعد ان اثبتت وبجدارة ... انك الاقوى.. وانك الاجمل والاكمل..
فمنك نتعلم الاخلاص في العمل .. والجرأة في القول...
والله الموفق ۞

وداد احمد الحواري
الزرقاء

## الى حماس

الى حركة المقاومة الاسلامية حماس الى من رفعت رأس الاسلام والمسلمين الى مجاهديها الغر الميامين الى الذين مشوا في طريق الخالدين الى عماد عقل الى رائد زكارنة الى عامر الى عبد المنعم ابو حميد اهدي هذه الكلمات والتي لا إملك غيرها.

صقور نمور أسود هذي صفات جندك يا حماس
في ساحة القتال والميدان هم وقود الحرب والرصاص
هم راية الحق المبين في زمن رايات الانتكاس
هم جيل التحرير المنتظر ليعطوا شعب فلسطين الخلاص
تركوا تكديس الرجال وايقنوا ان الاسلام هو الاساس
تركوا المفاوضين في باريس ينغمسون في شرب الخمر
طلبوا الحرية الحمراء حقاً وعلموا ان دونها لا مناص
وايقنوا ان اليهود هم اليهود اهل الحقد والكفر واراذل الناس
لا يرجع الوطن الجريح سوى شعب ينام على صوت الرصاص
شعب يطلب الموت حقاً هو شعبك باذن الله يا حماس ۞

**محمد توفيق «ابو جنيب» / الزرقاء**

## شهادة طفل

الوقت فجراً .. تراتيل من القرآن الكريم تنبعث من مكان ما.. العسس تنشط الطرقات يكسر الصمت صوت المؤذن «الله اكبر .. الله اكبر» يزيد الرعب في قلوب الطغاة.. مجموعة من القتلة المتعطشة للدماء تقتحم الحرم وطفل يحلم بقوة تطرد الرعب الذي يلف المدينة... و...

الله اكبر يا ابي
الله اكبر
ذبح المصلين يا ابي
امر مدبر

•••

الله اكبر يا ابي
الله اكبر
الطفل يسأل دامياً
عن ابيه في الحرم
الطفل يبحث بين الضحايا
عن اثر
والطفل يجمع بعض اجزاء من ابيه
هذا وجه
هذه يد
وتلك قدم

•••

الله اكبر يا ابي
الله اكبر
والطفل يسأل : يا ترى
ما يفعل الشجب والتنديد
يصرخ غاضباً
متى يا امتي تثار
والطفل يشهد والحجر
صمت العروبة منكر لا يغتفر
الطفل يسأل صارخاً
متى يأتي بينكم
صلاحٌ او عمر ۞

**ابراهيم درويش**

## مـؤامـرة غـزة واريحـا .. اولاً

قنبلة موقوتة قاربت على الانفجار..
... ما ان وقع رموز التنازل على مهزلة الحكم الذاتي (غزة واريحا).. اولاً.. حتى رأيت المتخاذلين ينطلقون كالسهام الى شوارع وساحات مدينة غزة.. يزفّون العرفاتيين على اكتافهم..

وبعد هذا الاستقبال الحافل بالزغاريد والحفلات.. يفاجأ اهلونا بالصدمة الكبرى.. الا وهي ليس تعاون القوات العرفاتية مع قوات العدو الصهيوني؟!.. فحسب بل ايضاً كانوا حرّاساً لهم ومتاريس بشرية ضد حجر طفل الحجارة في غزة الابية، فافتتحوا عرسهم بقتل طفل يبلغ من العمر لحدى عشرة سنة اسمه عماد عبد رشدي الشوا. انها زهرة تبلت من ربيع بلادي.. ليرسم من دمائه خارطة للوطن..

طبعت وصمة عار على جبين المتخاذلين ونعم.. ان الامريكي يهوّل على حافة الهاوية.. يخطر بطرف... في فلسطين.. انها مؤامرة حيكت خيوطها بالفكر الصهيوني – الامريكي (المقيت).

.. فنداء الى الاخوة المتيقظين والواعين ابعاد هذه المؤامرة ضد [illegible] والمسلمين ان نقوي ... الاخوية بيننا ونكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.. فاصبروا عباد الله وان غداً لناظره لقريب ۞

**حمدة الحواري**
الزرقاء

## أحلامٌ تائه

بعيداً عنك يا وطني تائه في صحراء الغربة ظمآن لماء لقياك اتوق لرؤية طيفك لعلي اهتدي من روع قلب زاد خفقانه عند ذكرك وفاض الشوق رغم تكتمي عند رؤية ظلالك تطل بين عتمة الضياع والتشرد فيضيء طريق العودة الى سمائك.

اشكو الى النسمات كلما هبت فراقك وتسيل العبرات علّها تطفئ جمرات حنيني اليكم وابقى وحيداً في ليلي اخاطب النجمات عن احبة تفرقوا وما عادت تجمعهم سوى الاحلام ليضيء القمر يذكرني بان الليل سينجلي وان الشمس ستظهر بعد الغياب واننا حتماً سنعود الى ثرى الوطن ۞

**منى القنيبي**
كلية اربد

## الديمقراطية تقول : لا

هل الممارسات التي تقوم بها بعض الاجهزة في حق بعض المواطنين، تتم عن عداء مسبق ام تحريض مسبق ام تصرفات تسخر من الديمقراطية التي تحاول ان نريها لغيرنا من الدول ونباهي بها...؟

ان الاعتداء على المواطن في بيته يعد اعتداءً على كل مواطن في هذا البلد فما بالكم في اعتقاله وضربه وشتمه والاساءة اليه. ان هذا يشكل تحدياً خطيراً واعتداءً على الدستور ايضاً وخرقاً لحقوق الانسان.. التي يجب ان تصان. ان التفجيرات التي حصلت او التي كادت تحصل عمل اجرامي لا ينكره احد ولكن هل يصبح كل المواطنين متهمين؟... وهل المتهم مذنب في البلاد التي تمارس الديمقراطية حتى تثبت براءته؟.

ان هذه التصرفات تسخر من الديمقراطية وتؤكد ان عقلية الاحكام العرفية لا تزال تعمل ۞

**خالد محمد راضي الاعمر**
ساكب



## كـلام في الهـواء/ تتـمـة

والحيلولة بين دين الله وبين اجيال الامة من ان تنهل من معينه وتتربى عليه؟

بودنا ان نقول لهؤلاء «السادة الكبراء» اننا لا نطاردكم في منتدياتكم ومرابعكم فلماذا تحولون بين اطفالنا والمكان الطبيعي الذي يجب ان يتربوا فيه؟!

يا سادة.. يا كبراء!! نحن لا نأتي بشيء من ابتداع انفسنا بل نتعلم ونعلم اجيالنا دين ربنا- الاسلام- الذي ارتضاه لنا الله، والذي من المفروض ان تكونوا انتم ايضاً، حريصين عليه كما اوحاه الله لا كما يصوره لكم اربابكم من خلف المحيطات ومن وراء السهوب...

يا سادة.. يا كبراء!! ان هذا الذي تحاولون فرضه علينا ليس هو دين ربنا الموجود في قراننا وسنة نبينا، فدعونا لديننا ودعوا ديننا لنا، فنحن قد خليناكم للدين الذي تزعمون ان كنتم تريدونه دينا لكم.

وهذا الذي تزعمون انه دين وارتضيتموه لانفكسم، ليست المساجد هي مرابعه وميادينه.. ان معابده هي نوادي الروتاري والليونز، والملاهي والمراقص، واماكن الليالي الحمراء وتبديل المفاتيح... و ... اما ديننا فمكانه المسجد وفي الوقت الذي تمارسون فيه طقوسكم في اماكن لهوكم تلك.. نكون نحن في مساجد الله منكبين على كتاب ربنا، مواصلين الذكر... وفي الوقت الذي تغادرون فيه منتدياتكم الى بيوتكم في ظلمة السحر نخرج نحن من بيوتنا مع تباشير الفجر لنؤدي صلاتنا...

ارأيتم يا سادة.. يا كبراء!! لا لقاء بيننا وبينكم، ولا خوف منا عليكم فنحن لا وقت لدينا لنصرفه فيكم ولا في الدين الذي ارتضيتموه لكم... كذلك لا نطاردكم في اماكن عبثكم.. افلا تخلون بيننا وبين بيوت الله نمارس فيها ما اوجب علينا ربنا «وربكم» ونربي فيها ابناءنا كما نريد مثلما تفعلون ايضاً!! ام اننا عبيد لكم لا حق لنا في الاختيار؟ الستم تزعمون أنكم ديمقراطيون؟ وانكم تحكمون البلد ديموقراطية فريدة؟ واسبغتم من عندياتكم. كثر الله خيركم- على الانسان حقوقه؟ فاين ذلك؟

«قل الله أعبد، مخلصاً له ديني... فاعبدوا ما شئتم من دونه، ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة، الا ذلك هو الخسران المبين» صدق الله العظيم.

لك تحيتي اخي القارئ.. ولعلنا نلتقي ۞

## اوراق اردنية /تتمة

العربية والاسلامية الا ان هذا التيار الذي يحتل مواقع هامة في السلطة التنفيذية يُمارس دوراً كبيراً في التحريض والتسخين واظنه نجح الآن في رفع سقف القمع والاعتداء على القانون الذي تمارسه الحكومة بحق المعارضة في محاولة لاسكات صوتها وتحجيم دورها على الاقل في توعية الشارع الاردني بحقيقة ما يجري ولا اظن ان هذا التيار سيقف عند هذا الحد بل سيحاول رفع مستوى التضييق وربما اكثر من ذلك، لهذا فان حديثنا الى مؤسسة الحكم واصحاب القرار الفاعل فيها بان تعمل على اعادة الامور الى نصابها وان تضع حداً لمحاولة اشعال فتيل شر ستسري ناره في وحدة صف مجتمعنا، وضرب وحدتنا الوطنية وتعميق عوامل الخلاف فيه وهذا سينعكس سلباً على الجميع مؤيدين او معارضين لما يجري. واذا كانت الحركة الاسلامية تمارس دوراً وطنياً مسؤولاً في ادارة علاقاتها ومواقفها فان السلطة التنفيذية مدعوة لذات الفعل وان لا تفسح المجال امام عمليات تحريض تعتمد نقل مواقف او نصوص مشوهة او محرفة ليست خدمة للوطن وانما تعبيراً عن احقاد وتنفيذاً لنصائح جهات لاتهمها مصلحة الاردن او الاردنيين.

اما تيار التحريض فهو مدعو الى التخلي عن هذا النهج وامتلاك افق اوسع ورؤية تخدم المصلحة الوطنية، او على الاقل ان تدرس تجارب اشقاء لنا غابت عنهم الحكمة فدخلوا في متاهات خسر فيها الجميع، وغاب عن مجتمعاتهم الاستقرار والامان ۞

## مقابلة الامين العام لحزب الله / تتمة

اسلامي في لبنان، على قاعدة الاختيار الحر، وانطلاقاً من ارادة الشعب اللبناني، هذا النص ورد بشكل رسمي في اول وثيقة سياسية رسمية صدرت عن حزب الله سنة ١٩٨٥ بعد الانسحاب الاسرائيلي الاول من لبنان وفيما سمي حينها بالرسالة المفتوحة التي وجهها حزب الله وعبر فيها عن هويته وخطه وتوجهاته، وقلنا اننا لا نريد ان نقيم دولة اسلامية في لبنان بالقوة، وانما نريد ان نقنع شعبنا بخير الدولة الاسلامية، وعندما يختار شعبنا النظام الاسلامي، فستعمل على اقامة النظام الاسلامي، وهذا الطرح ينطلق من قناعة عندنا تقول بأنه في اي بلد اسلامي ومن اجل اقامة نظام اسلامي عادل وحقيقي فيه، يجب ان يتمتع مشروع الدولة الاسلامية باوسع قاعدة ممكنة من التأييد الشعبي، وهذه اللغة لم تتغير في يوم من الايام، منذ ان اعلناها عام ١٩٨٥، ونحن الان في العام ١٩٩٤ ايضاً اقول لك نحن في لبنان نطمع ونأمل ونعمل وندعو وما زلنا ندعو لاقامة نظام اسلامي على قاعدة الاختيار الشعبي وعلى قاعدة تبني اوسع قاعدة شعبية ممكنة، ولا نريد ان نقيم دولة اسلامية بالقوة، لان اقامة الدولة بالقوة يتنافى مع طبيعة العدالة التي يريد ان يحققها الاسلام في مجتمع من هذا النوع، ولذلك فموقفنا وشعارنا ورؤيتنا لم تتغير، واعتبرنا ان المشاركة في المجلس النيابي لا تتنافى مع تبني هذا الشعار وهذا الخيار، لاننا وفي كل الحالات وفي كل موقع كنا في مواقع المقاومة او في المجلس النيابي او في ساحات العمل السياسي، او الاجتماعي او الثقافي نحن لم نخرج من جلدنا نحن حركة اسلامية ندعو للاسلام في كل المحافل ونعبر عن الموقف الاسلامي في الجهاد وفي السياسة وفي تبني قضايا الناس وهذا يقرب فكرتنا ومشروعنا للناس اكثر.

■■ **الان يتردد كثيراً ان حزب الله سيكون الضحية في حال تمت التسوية على الجبهتين السورية واللبنانية، فهل هذا الحديث صحيح؟**

– اولاً يمكن ان يكون هذا نوعاً من الاستباق للامور الا انه حتى الان ليس من الواضح اين يمكن ان تصل الامور على المسارين السوري واللبناني، لكن في كل الحالات عندما تكون هناك تسوية مع العدو الاسرائيلي، فان العدو يحاول دائماً ان يفرض شروطه، نحن نعرف ان وجود حركات اسلامية جهادية وحركات تحرر وطنية في العالم العربي هو امر مزعج جداً ومقلق جداً للادارة الامريكية والعدو الصهيوني، ولذلك هم سيسعون بكل جدية وبكل جهد لاضعاف او اعاقة او وضع عقبات حقيقية في طريق هذا النوع من الحركات، ليس فقط في لبنان، بل على امتداد العالم العربي، وقد يكون ايضاً من شروطهم على الانظمة قمع هذه الحركات او ايقافها او تجميدها او ما شابه، وان الاعتقاد ان تصورات من هذا النوع هي طبيعية، لكن السؤال الذي يطرح نفسه ان الحركات الاسلامية او حركات التحرر في الحقيقة ليست بالمستوى الذي يمكن ان يباع ويشترى بهذه البساطة، لان هذه الحركات اصبحت جزءاً من شعبها وامتها ومن ارادة جماهيرها، ولا يمكن ان يساوم على راسها او يقضى عليها او تتحقق على شروط العدو بهذه البساطة.

■■ **بدأتم قبل فترة باتصالات مع بعض الاطراف المسيحية في لبنان، اين وصلت هذه الاتصالات وهل حققت الغاية منها؟**

– هذه الحوارات قامت مع عدد من الافرقاء المسيحيين والتيارات والشخصيات المسيحية، وما زالت قائمة حتى الان، وقد هدفنا من هذه الحوارات اولاً التعرف الى هؤلاء، وتعريفهم بنا، لانه خلال فترة الحرب حالت الحواجز وخطوط التماس بين التعارف المتبادل والمعلومات المكونة عموماً متخذة من وسائل الاعلام، او من جهات معادية، فكان هدفنا الاول تقديم حزب الله للمسيحيين بصورته الحقيقية، وفي نفس الوقت الاستماع لهذه القيادات المسيحية لنعرف حقيقة بماذا تفكر وما تريد في لبنان، وحواراتنا ما زالت قائمة بهذا الاتجاه، ومن جهة اخرى نحن في حواراتنا كنا حريصين جداً وهذه النقطة المركزية التي كنا نركز عليها، على ان نحقق مستوى من التوافق اللبناني الشعبي، والتأييد الشامل لعمل المقاومة، وتوحيد الموقف الداخلي في مواجهة العدو الاسرائيلي والمشروع الصهيوني، واعتقد اننا استطعنا ان نحقق تقدماً معيناً وان لم تبرز هذه الجهات المسيحية حتى الان مواقف واضحة ومؤيدة للمقاومة، الا انها ادانت في مناسبات عديدة اشكال العدوان الاسرائيلي، وكان هذا امراً جديداً خلال هذه الفترة وسنكمل هذه الحوارات لان المسيحيين في لبنان هم الجزء الاخر من لبنان، هم مواطنون ايضاً، ونعتقد ان لبنان الذي نعيش فيه نحن والمسيحيون، يجب ان يقوم على حالة من التفاهم والتعايش والعيش المشترك، والحوار والفهم للاخر بشكل دائم، وهذا ما يتطلب التواصل الدائم لمعالجة كل القضايا التي تستجد عادة في الساحة التي تعني اللبنانيين جميعاً.

■■ **بعد اختطاف الحاج ابو علي الديراني، صرحت سلطات العدو الصهيوني بانها حصلت منه على معلومات مهمة حول حزب الله ومواقعه، فما هو مدى صحة هذه التصريحات؟**

– اعتقد ان ما نشر حول الموضوع هو على سبيل الافتراء، لان ما تحدث عنه العدو الاسرائيلي من معلومات هي معلومات يعرفها الجميع وليست معلومات خاصة بحاجة الى اختطاف الحاج ابو علي الديراني والتحقيق معه لاكتشاف هذه المعلومات، اضافة الى ان الحاج ابو علي، هو من قادة فصيل المقاومة المؤمنة، وبالتالي ما يطمع اليه الاسرائيليون من معرفة الكثير من اسرار تنظيم حزب الله لا يمكن الحصول عليه من خلال الحاج ابو علي، لانه ليس مطلعاً على امور من هذا النوع، وما قيل عن مواقع فمن الواضح ان حركة العدو الاسرائيلي حتى الان لا تؤكد انه اكتشف شيئاً جديداً، حتى المخيم الذي قصف في بعلبك لا يمكن ان نقول انه من المخيمات السرية التي تم اكتشافها بسبب اختطاف ابو علي الديراني، لان طائرات الاستطلاع الاسرائيلية تسرح وتمرح في سماء لبنان ليل نهار، ويمكنها ان تستكشف الكثير من هذه المعسكرات وهذه المواقع، وما لا يمكن الشك فيه ان التحرك في لبنان لا يتم في ظروف سهلة، وانما يتم في ظروف معقدة من قبل المقاومة بالمجموع انا اعتقد ان ما نشر عن ابو علي الديراني هو على سبيل الافتراء والاتهام وليس فيه شيء من الحقيقة.

■■ **كلمة اخيرة توجهونها الى معارضي التسوية بشكل عام؟**

– استطيع ان اختصر واقول ان كل ما يجري هو من ابشع مشاهد الذل والاهانة في تاريخ هذه الامة، اليوم الرهان هو على الشعب الفلسطيني وعلى الشعب الاردني وعلى شعوب المنطقة، عندما صالح السادات وبقي في مصر من يرفض الصلح ومن يرفض التطبيع اعتبرنا بان الكارثة لم تكمل وبان الامل مازال قائماً بأن يكون هناك تغير في المستقبل، واليوم على الشعبين الفلسطيني والاردني مسؤوليات كبيرة وضخمة جداً واليهم تتطلع عيون المجاهدين والمؤمنين والمسلمين والاحرار في كل انحاء العالم واعتقد ان القوى الاسلامية والوطنية والقومية والشعب في الاردن مطالبون بموقف بمستوى المصيبة، وبمستوى الرحلة وبموقف تاريخي بكل ما في الكلمة من معنى ۞

## شريط تسجيلي مختزل/ تتمة

حاملة الطائرات الامريكية التي لا تغرق، وهي تمثل المخفر الامامي للحضارة الغربية في المنطقة، ولو لم تكن «اسرائيل» لاحتاجت الولايات المتحدة لضمان السيطرة على الشرق الاوسط لعدد من حاملات الطائرات التي قد تكلف سنوياً اكثر من عشرة بلايين دولار.

وقبل ان ينقضي العقد السابع تقريباً وعقب حرب حزيران الهزيلة، وقفت غولدا مائير قبالة امواج البحر الاحمر في ايلات لتقول قولتها المشهورة: انني اشم رائحة اجدادي في خيبر، ولكي كلماتها لاختزال المشروع الصهيوني ورسماً لخارطته.

اما بداية السبعينات فقد شهدت اختراق الكيان الصهيوني للجدار العربي المتصدع، حيث نجح يهود بتحييد كبرى الدول العربية، اذ تمكن الكيان اليهودي من عقد اتفاقية كامب ديفيد مع مصر، بل اصبحت هذه الدولة المسوّق الرئيسي للسياسة الامريكية في المنطقة وقد نجحت في اداء دورها على اكمل وجه وافضل مما يريد صاحب الماركة الاصلي العم سام.

وفي ليل الثمانينات الحالك نجح كيان بني النضير في اخراج المقاومة الفلسطينية من بيروت وتشتيت عناصرها المقاتلة في شتى المنافي وعلى مشهد من عواصم الصمت العربية، وبدات رحلة الانهيار الفلسطيني المتسارع حتى وصلت غزة- اريحا اولاً.

وفي محطة التسعينات الحزينة وبالضبط في ذكرى سقوط الاندلس، ولكن بعد خمسمائة عام، سقط العقل والضمير العربيان في حمأة مدريد، وانطلقت مسيرة الانهيار العربي معاكسة لمنطق التاريخ ومخالفة لقيم الوحي المبارك، ولم تكن مدريد وحيدة في حق العقد التسعيني البائس بل جاءت باخواتها العزيزات: اوسلو واتفاقية القاهرة- واعلان واشنطن، وما زال الطريق المتعرج المدبر عن وجه الحقيقة في بدايته...!!

وبعد فهذا شريط تاريخي مشرع استخرجته من ذاكرة التاريخ الذي لا يكذب لاضعه بين يدي القارئ العربي والمسلم، لكي لا يصاب بالدوار مما يجري من حولنا وحصانة لذاكرتنا من النسيان.

انها مجرد قراءة فقط، ولا اشك بجدارة العقل العربي ولكن كمدخل لمحاولة فهم هذه البديهة -وهنا المفارقة- اتمسك بان اختتم بهذا التساؤل البديهي: كيف يمكن أن نصطلح مع كيان هذه اجندته التاريخية؟ وهذا دوره في المنطقة؟ ۞

## الخيار في الجزائر اسلامي-/ تتمة

التي لا مفر منها هي قيام حكومة ذات طابع اسلامي ولكن مع استمرار جماعات مسلحة في القتال... انها افغانستان جديدة مع فترة اضطرابات انتقالية».

وتعتمد الجزائر على النفط والغاز في الحصول على اكثر من ٩٠٪ من دخلها من العملة الاجنبية الذي يبلغ الآن نحو عشرة ملايين دولار سنوياً وكان اكثر من ذلك في وقت سابق ولكنه تبدد بسبب سوء التخطيط والفساد.

ويلحي المسؤولون الجزائريون باللائمة على الفقر في مشاعر الياس التي يقولون انها تدفع كثيرين الى صفوف الاسلاميين المتشددين. ويعيش ما يقدر بنحو ١٤ مليون شخص تحت خط الفقر. ولكن دبلوماسيين يقولون انه لا يتم بذل جهد يذكر للخروج من هذا الموقف. وقال احدهم «ليس هناك احساس بالعجلة سواء اقتصادياً او سياسياً، فعلى الصعيد الامني يبدو انهم ينتظرون ان يستسلم جانب وهو شيء لن يحدث، ويصعب تصديق ادعاءات الحكومة بانها مسيطرة على الوضع الامني». ويتابع ان قوات الامن استخدمت النابالم في حملات ضد هؤلاء الذين تصفهم «بالارهابيين» وان الحرب الاهلية تحتدم في مناطق عدة في الجزائر على رغم نفي الحكومة. «حتى ان وكالة الانباء الجزائرية الرسمية التي تبدو اخبارها الامنية منتقاة على الاقل اعترفت بان سكان القرى من البربر في منطقة قبائل شكلوا جماعات مسلحة للدفاع عن النفس». وشهد رجل الشارع في الجزائر رعباً لم يكن يتصور ان يراه قبل عام، وكتبت صحيفة "الوطن" ان رجلين لقيا الشهر الماضي رأس امرأة مقتولة في احد شوارع بلدة شيلف حيث اخذتها ابنتها التي يبلغ عمرها ١٨ عاماً.

وربما كان أكثر الامور مدعاة للقلق بالنسبة الى الحكومة الجزائرية علامات على ان حلفاءها واهم شركائها التجاريين بدأوا ينأون بانفسهم عنها. وحضت واشنطن في تحول جوهري على الحوار مع الاسلاميين. وتقول ايطاليا ان على الجزائر ان تجري انتخابات جديدة اذا كانت تريد انهاء اعمال العنف الاصولية. وقال انطونيو مارتينو وزير الخارجية الايطالي لصحيفة "لوموند" الفرنسية: «لا يمكن لحكومة لم تعد شرعية البقاء بفضل المساعدات الخارجية فقط». وتبلغ ديون الجزائر الخارجية الآن ٣٦ بليون دولار.

وقال دبلوماسي غربي معلقاً على شريان المياة الاقتصادي الذي قدمه صندوق النقد الدولي ونادي باريس للحكومات الدائنة للجزائر «لا توجد علامة على تحسن اي شيء».

وقدم صندوق النقد الدولي في ايار (مايو) قرضاً مشروطاً للجزائر حجمه ١,٠٤ بليون دولار وقام نادي باريس في شهر حزيران (يونيو) باعادة جدولة الديون وهو ما سيوفر للجزائر خمسة بلايين دولار هذا العام. وقال دبلوماسي اخر «لم يترجم من هذا اي شيء لمصلحة رجل الشارع».

ويرى كثيرون في الشارع الجزائري في زيادات الاسعار وفقد الوظائف اللذين نجما عن الاصلاحات التي فرضت من الخارج ثمناً باهظاً اكثر مما ينبغي. ويعاني اكثر من واحد من بين كل خمسة من القوى العاملة في الجزائر من البطالة.وارتفعت اسعار السكر بنسبة ٥٠٪ هذا العام كما ارتفعت اسعار الخبز بنسبة تراوحت بين ٢٠ و٣٠٪ الشهر الماضي.

وقال المحلل مارتن ستون من منظمة "كونترول ريسك" التي تتخذ من لندن مقراً لها «فات الاوان تماماً... الضربة الاخيرة لهذه الحكومة بدات في ١٩٩٢ وهي تعرف ذلك». وافادت تقارير ان الرئيس الجزائري الامين زروال يخطط مرة اخرى لمحاولة اجراء حوار مع احزاب سياسية. ولكن، كما قال احد سكان العاصمة الجزائرية: «مع من سوف يتحدث؟ حتى اذا وجد بعض الاسلاميين المعتدلين فانهم لا يسيطرون على هؤلاء الذين يحملون السلاح والذين يرون انهم منتصرون» ۞

## آفاق السبيل

### ذلكم وجه رابين

■ منير شفيق

تجدد العدوان الاسرائيلي على جنوبي لبنان، وبصواريخ شبه ثقيلة، في هذه المرة يكشف الوجه الحقيقي الذي تطل به القيادة الاسرائيلية على ما يسمى بعملية السلام او بما يراد ان تكون عليه العلاقات في المنطقة.

...

ان يروا ما يفعل في جنوبي لبنان، ويتذكروا كل ما قام به الجيش الاسرائيلي من حروب عدوان، وما مارس الموساد والقوات الخاصة من عمليات ارهاب دولي. فاهدافه في الحرب هي اهدافه في التسوية لا محالة ◘

## صفحات من تاريخ الرجال

## ثلاثة مرشدين لجماعة الاخوان المسلمين عرفتهم (١ من ٣)

■ يوسف العظم

لا اعني بالمعرفة هنا اللقاء بهم جميعاً، فلقد عرفت باللقاء اثنين منهم هما القانوني الضليع والقاضي النزيه الاستاذ حسن الهضيبي والمحامي القدير الذي كان ينشد الحق ويسعى للوصول اليه وهو الاستاذ عمر التلمساني عليهما الرحمة والرضوان.

وعرفت المرشد الاول الامام الشهيد الاستاذ حسن البنا رضوان الله عليه دون لقائه بل عبر افكاره وكتبه وعطائه الفكري والقلمي الذي كان له الدور الكبير في فهمي الشمولي للاسلام ووعي لاتمامه وكماله وتجدده بحيث يعالج كل مشكلات الحياة، سواء بنصوص من الكتاب والسنة او باجتهاد المجتهدين وقياس العلماء والمفكرين ليكون ...

نشاطه وحكمته وعطائه وغزارة علمه وحسن تأنيه وادائه وكان في ريعان شبابه حيث بلغ من العمر يومئذ ثلاثة واربعين عاماً.

قرات رسائل الامام كلها، وكتبه التي كتبها ووعيت منها في صباي ما وعيت، وعرفت منها في شبابي ما عرفت فادركت ما لدى الامام من صفاء النية ونبل الهدف ودقة البناء وروعة التخطيط مما كان الشهيد يعتبره بذرة غرست في الارض الطيبة لتقوم الحركة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وتملأ ساحات الدنيا وجنبات العالم اجيالاً بعضها يتلو بعضاً ويعيش في ظلال تربيته فريق يرفد فريقاً والكل يسدد ويتارب ويصلح في المسيرة ويتجنب الاخطاء ...

...

وقف الحرب مع اليهود.

استشهد الامام البنا رضي الله عنه وهو في قمة ...

رحم الله حسن البنا المجدد لهذا الدين في القرن العشرين الذي اصبحت حركته ملء السمع والبصر وذكره على كل لسان من انصاره وخصومه وسيرته الحميدة تتضوع عطرة بين الناس وهو يدعو الامة لاقامة حكم الله في الارض وتطبيق الشرع الحنيف في كل مرفق من مرافق الحياة ◘

## قوس قزح

### صحوة الازهر

■ حافظ الشيخ - البحرين

قياساً على ان بعض المكروهات قد ينطوي على ما لا يعلمه سوى الله من الخيرات، اي بمعنى الآية رقم ١٩ من سورة النساء: فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً. فالظاهر ان قرار وزير التربية في احدى الدول العربية الكبيرة ...

...

الشريف في النهوض من جديد من تحت اثقال الانتقاص ويأخذ في استعادة وظيفته التي اذا خسرها فانه يخسر مسوّغ وجوده ◘

## شريط تسجيلي مختزل....!! مجرد قراءة تاريخية فقط

■ عبد الرحمن فرحانة

في منتصف العقد الاول من القرن الحالي اوصى دهاقنة الغرب في مؤتمرهم الاستعماري الشهير - مؤتمر لندن- باقامة حاجز بشري بين شقي الوطن العربي الافريقي والاسيوي، تكون مهمته الفصل بين جناحي الوطن العربي والعمل على ايقاف نهضة المنطقة.

وذكر المؤتمرون في سياق تبرير هذه التوصية بان المنطقة المذكورة تمتلك مقومات النهوض الحضاري ...

لم تذهب توصيات مؤتمر لندن- كامبل بانرمان- ولا جهود وايزمان ادراج الرياح، بل كللت الهجرة اليهودية الى فلسطين اثناء الانتداب البريطاني بحيث اصبح اليهود في فلسطين مع رحيل هذا الانتداب اكثر من نصف مليون ...

## اوقفوا السلام ... لم أعد احتمل اكثر

■ محمد عادل عقل

وماذا لو تنازلنا عن تفاح يافا وبرتقال حيفا وليمون اللد؟ اليس لدينا ما يكفينا من هذه الاشياء في غزة واريحا..؟

...

لم تسعفني قدرتي على التخيل ان اتوقع هذا الذي يحدث.. فمعاهدات السلام التي ابرمت مع اسرائيل جاءت على عكس ما بشرت به المعارضة..

الجميع بات ينعم بالامن ويشرب الماء حتى الارتواء، ويفكر جدياً بتوزيع الباقي مجاناً على الدول التي لا تزال تقبع تحت سطوة الحرب..

...



## يتامى...... ولكن قراصنه

■ صلاح تيم

يتامى فقدوا روعة الحب والغضب، فقد تربوا على ايدي نساء الجاهلية والجواري من الرجال والآباء ودورات ...

...

## كيف السبيل؟

## تأملات في آيات

■ عروة بن الاوثق

منذ بدانا في السبيل حاولنا استكتابه مرة بعد اخرى وفي كل مرة يشدُّ على ايدينا ويعد خيراً، ومع تقديرنا لمشاغله واشفاقنا على ما يبذل من جهود اصررنا على استكتابه لما نعلمه عنه من سعة علم وعمق تجربة وعلو همة... وكان ان قدم لنا هذا الاسبوع بداية لسلسلة بعنوان «كيف السبيل؟» واختار ايضاً اسماً لكاتبها وهو «عروة بن الاوثق» مع اننا كنا بحاجة الى اسمه...

عروة بن الاوثق نعرفه جميعاً لانه خاطبنا جميعاً «اطفالاً وشباباً وشيوخاً» في الجامعات والمهرجانات والمساجد.. نذكره في الايام المضيئة من تاريخ الوطن بجمع الالاف موجهاً ومعبئاً ومعلماً ، ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم»

— المحرر

...

هم القاطعون لما امر الله به ان يوصل من اواصر وروابط وحِكم، ولاحظ كيف قطعوا اوصال الامة من خلال اتفاقاتهم السرية، مع كل اعداء الله من مطلع هذا القرن حتى منتهاه. فكان بحق قرن تقطيع الامة، وقرن التطبيع مع اعدائها.

هم الذين قطعوا الامة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً... ويكفي ان نقف عند محصلة تقطيع المسارات وما ادت اليه من نهايات.

...

## جاهدهم به

### «القرآن والجهاد الكبير»

■ د. صلاح عبدالفتاح الخالدي

القرآن الكريم كتاب الجهاد، وهو كتاب التحدي والتصدي، وكتاب المواجهة والمرابطة.

القرآن الكريم يمسك بايدي ابناء الامة، ويوقفهم على ارض المعركة الحتمية مع الاعداء، ويتقدم بهم ...

...

البقية.........ص ٢٧
البقية.........ص ٢٩
البقية.........ص ٢٧
البقية.........ص ٢٧
البقية.........ص ٢٧